

السِّرَاحُ الْمُنِيرُ  
لِمَوْلَانَا جَهْرٍ التَّنْصِيرِ

وَزِيَادَةٌ: «فَوْحُ الْعَبِيرِ مِنْ تَفْسِيرِ ابْنِ كَثِيرٍ»

تَأَلَّفَ  
فَضِيلَةُ الشَّيْخِ  
عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ جِزْمِ الْقَجَّطَانِيِّ

تَقَدَّمَ  
فَضِيلَةُ الشَّيْخِ  
عَبْدِ الْمُحْسِنِ بْنِ نَاصِرِ الْعَبْيَكَانِيِّ  
مُضَرَّبًا فِي السُّرُوحِ وَالْمَنْشَأَةِ الْقَضَائِيَّةِ بِالْمَكَّةِ الْمُقَدَّسَةِ الشَّرِيفَةِ

وَفَضِيلَةُ الْأَسَاذِ الدُّكْتُورِ  
عَلِيِّ بْنِ جَسَّانِ بْنِ نَاصِرِ عَسَايِرِي  
الْمُضَرَّبَةِ بِطَبِئَةِ السُّرُوحِ فِي مَكَّةَ الْمُقَدَّسَةِ بِمَكَّةَ الْمُقَدَّسَةِ الشَّرِيفَةِ

رَبَّانِيَّةُ الْإِسْلَامِ الْحَقِيقَةُ



# السِّرَاحُ الْمُنِيرُ مِلْوَاجِهَا التَّنْصِيرُ

وزيادة: «فَوْحُ الْعَبِيرِ مِنْ تَفْسِيرِ ابْنِ كَثِيرٍ»

تَأَلَّفَ

فَضِيلَةَ الشَّيْخِ

عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ حُضْرَمِ الْقَحْطَانِيِّ

تَقَدَّمَ

فَضِيلَةَ الشَّيْخِ

عَبْدِ الْمُحْسِنِ بْنِ نَاصِرِ الْعَبْيَكَانِيِّ

عَضُوهُ جَمَاعَةِ السُّورِيِّ وَالْمَفْتِيَّ الْقَضَائِيَّ بِالْمَمْلُوكَةِ الْقَهْرِيَّةِ السُّورِيَّةِ

وَفَضِيلَةَ الْأَسْتَاذِ الدُّكْتُورِ

عَلِيِّ بْنِ حَسَنِ بْنِ نَاصِرِ عَسِيرِي

الْمَحَاضِرِ بَطْنِيَّةِ الشَّرِيعَةِ فِئَةِ الْعَقِيدَةِ بِجَامِعَةِ الْمَلِكِ مُهَلِّدِ بَأَمَّا

الإمامية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السَّراجُ الْمُنِيرُ  
مَوْلَا جَهَّتِ التَّنْصِيرُ

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى لـ :

كتاب الألفاظ العربية  
للنسخ والنزاع والفتايات

ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد  
الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على أشرطة  
كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على  
إسطوانات ضوئية إلا بموافقة خطية من المؤلف

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

٢٠٠٨ / ٣٣٦١م



٦ شارع عزيز فأنوس منسية التحرير جسر السويس - القاهرة

هاتف: ٠٠٢٠٢/٢٢٤١٤٢٤٨ تليفاكس: ٠٠٢٠٢/٢٦٣٦٥٦٣٨ جوال: ٠٠٢/٠١٠٦٠١٤٩٧٨

E-Mail: Dar\_Alemam\_Ahmad@yahoo.Com

## الفصل الأول

ما يخص دعوة النصارى من تفسير القرآن الكريم  
لابن كثير والعلامة السعدي - رحمهما الله -

## الفصل الثاني

طرق ميسرة في كيفية استخدام كتب النصارى  
ودعوتهم إلى الإسلام

## الفصل الثالث

المعجم الميسر للداعية المبتدئ

## الفصل الرابع

بعض فتاوى العلماء حول أمور تتعلق بالنصارى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده .

أما بعد :

فقد اطلعت على الكتاب المسمى (السراج المنير لمواجهة التنصير وزيادة:  
فوح العبير من تفسير ابن كثير) لمؤلفه فضيلة الأخ الشيخ علي بن حضرم  
القحطاني، ولقد أجاد وأفاد وبلغ الغاية في المراد، أسأل الله له الإعانة من رب  
العباد والتوفيق والسداد، والله الموفق والهادي إلى سبيل الرشاد وصلى الله  
وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه .

كتبه الفقير إلى الله

عبد المحسن بن ناصر العبيكان

التاريخ ١٤٢٦/٥/١٠ هـ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وسيد المرسلين وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .  
وبعد :

فقد اطلعت على ما كتبه فضيلة الشيخ علي بن يحيى بن حزم - حفظه الله - الداعية المعروف في المنطقة الجنوبية والذي له جهود مذكورة مشكورة في دعوة غير المسلمين أسأل الله أن يكتب أجره ويعلي قدره، وقد وجدت ما كتبه ونقله عن الأئمة في هذا الكتاب للإخوة الذين يقومون بدعوة غير المسلمين وكذا الطرق الميسرة التي ألهمه الله إياها في دعوة غير المسلمين، وأرى أنه من المهم طباعته ونشره حتى تعم الفائدة ويستثمر الإخوة الدعاة هذا الجهد المبارك في هذه المسيرة الرائدة، والعمل الهادف البناء، وفق الله الجميع لما يحب ويرضى والله ولي التوفيق .

كتبه / محمد بن عبد الله



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢] .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجَدَّوْا وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ؕ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ؕ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء: ١] .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١] .

أما بعد: فقد قمت بتوفيق الله وامتنانه بجمع الآيات التي تخص النصارى وتفسيرها من تفسير ابن كثير والسعدي -رحمهما الله- فتفسير السعدي من التفاسير التي حث الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمته الله طالب العلم على قراءتها في كتابه شرح مقدمة التفسير لشيخ الإسلام ابن تيمية وذلك تسهيلاً لك وكذلك الإحاطة بالآيات وتفسيرها فتحظى بغزارة في العلم الشرعي وأيضاً بعض التعليقات من تفسير ابن كثير حينما يُحتاج إلى ذلك وذلك تحت عنوان (فوح العبير من تفسير ابن كثير) ، ثم قمت بترجمة معانيها من تفسير القرآن الكريم باللغة الإنجليزية للدكتور محمد محسن خان والدكتور محمد تقي الدين الهلالي بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية وذلك لتمكين من تطوير لغتك الإنجليزية في هذا الجانب .

فوجب عليك أخي الداعية معرفة ما أخبرنا الله تعالى عن النصارى وتأسيس علمك على أساس متين من العلم الشرعي نفع الله بكم و دحض بكم موجات

التنصير التي فتكت بكثير من بلدان العالم . ففي هذا الكتاب رَفَعُ من مستوى الداعية في دعوة النصارى ، والذي دفعني لتأليف هذا الكتاب هو ما وجدته من حاجة ماسة لمن أراد النزول لميدان دعوة النصارى للتزود بالعلم الشرعي الذي يدعم كل ما يختص بالنصارى وذلك باللغتين فيفهم العلم الشرعي باللغة العربية ثم يتم بيانه باللغة الإنجليزية ، فقد ورد في الأثر الموقوف : «عَنْ زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ قَالَ : قَالَ لِي عُمَرُ : هَلْ تَعْرِفُ مَا يَهْدِمُ الْإِسْلَامَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا . قَالَ : يَهْدِمُهُ زَلَّةُ الْعَالِمِ وَجِدَالُ الْمُتَنَافِقِ بِالْكِتَابِ وَحُكْمُ الْأَئِمَّةِ الْمُضِلِّينَ» سنن الدارمي .

كتبه الفقير إلى عفو ربه

علي يحيى عمر بن حنظل

في ٧ / صفر / ١٤٢٣هـ

إضاءة حول الموضوع:

أخطاء وقع فيها بعض الدعاة بسبب القصور في العلم الشرعي أو الجهل باللغة الإنجليزية

١- ترجم أحد الدعاة معنى قوله تعالى ﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَىٰ جِدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾ [الجن: ٣] قال:

[Allah neither got a girlfriend nor son]

والصحيح أن ﴿صَاحِبَةً﴾ هنا أي الزوجة [wife] وليست المعشوقة [girlfriend] والترجمة الحقيقية لمعاني هذه الآية هي:

And He exalted by the Majesty of our Lord, has taken neither a wife, nor a son.

٢- وقال آخر في ترجمة معنى قوله ﴿فَإَيْنَمَا تَوَلَّوْا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥]:

Wherever you turn yourselves; the Face of Allah is there.

معنى الترجمة للآية هنا: إن الله في كل مكان ولم يُثبِت استواء الله على العرش وهذه عقيدة فاسدة [الحلولية]، وحكم من اعتقد بهذا الاعتقاد عند أهل السنة والجماعة أنه كافر. والترجمة الصحيحة لمعاني الآية الكريمة هي:

Wherever you turn yourselves or your faces there is the Face of Allah (and He is High above, over His Throne). Surely! Allah is All-Sufficient for His creatures' needs, All-Knowing.

٣- وقال آخر في أحد المناظرات العالمية؛ مكتوب في كتابكم أيها النصارى أن القطة تتكلم، ثم يسأل الجمهور مستنكراً هذا الأمر قائلاً؛ أهذا معقول؟! ولحسن الحظ أن القس كان يجهل القرآن ولو كان يعلم قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا

عَلَىٰ وَإِلَىٰ التَّمَلُّقِ قَالَتْ نَمَلَةٌ يَتَأْتِيهَا التَّمَلُّقُ أَدْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿النمل: ١٨﴾. وقال ﷺ: ﴿فمكثت غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به، وحشيتك من سبي بني يافقين﴾ [النمل: ٢٢] فلو كان القس يعلم بهذه الآيات لاستخدمها استهزاء بالإسلام والعياذ بالله.

٤- وقال آخر في أحد المناظرات العالمية [في كتابكم أيها النصارى قال عيسى للرب وقال الرب لعيسى وهذا يعني أن هناك شخصاً ثالثاً بينهم].  
والحمد لله أن القس لم يكن على دراية بالقرآن الكريم وأن هذا الأسلوب موجود فيه، مثال ذلك قوله ﷺ:

﴿قَالَ يَتَادُمُ آبْنُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ [البقرة: ٣٣].

وقال ﷺ: ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَنْوَكْتُهَا عَلَيْهَا وَأَهَشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَجِي وَإِي فِيهَا مَنَارِبُ أُخْرَىٰ﴾ [طه: ١٧-١٨].

وقال ﷺ: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أُولِمُ تُوْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ [البقرة: ١١٢].

٥- ويذكر أغلب الدعاة التناقضات التي في كتب النصارى وقد يهاجم الداعية بآيات وأحاديث ظاهرها التناقض أمام الجمهور وتعد نقاطاً لصالح الكفار؛ مثال ذلك:-

أ- قال ﷺ: ﴿صُمُّ بَكْمٌ عَمِيَ فَهَمُّ لَا يَرْجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٨] هذه الآية تدل على أن المنافقين لا يسمعون، ولا يتكلمون، ولا يبصرون، وقد جاء في آيات أخر ما يدل على خلاف ذلك كقوله ﷺ: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ﴾ [البقرة: ٢٠] وقال ﷺ: ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَرًا وَأَفْئِدَةً﴾ [الأحقاف: ٢٦]

ب- وقال ﷺ: ﴿يَوْمَ يُفْنَخُ فِي الصُّورِ وَتَحْشُرُ الْمَجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾ [طه: ١٠٢]. وقال ﷺ: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا

الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ [آل عمران: ١٠٦] في الآية الأولى لون أهل النار زرق، وفي الثانية سود الوجوه.

أخي الداعية أحيلك إلى كتاب يرفع من مستواك في المحاجة بل لا يقف أحدٌ أمامك بتوفيق الله واسم هذا الكتاب (دفع لإيهام الاضطراب عن آيات الكتاب) للشيخ محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله، وقد وُضِعَ ملحق أضواء البيان المجلد العاشر فقد جمع فيه الآيات التي ظاهرها التناقض ثم يُوفَّق بينها رحمه الله بأسلوب علمي مقنع وذلك للكفار، أما نحن فنؤمن بأنه لا يوجد في دين الله تناقضات على الإطلاق.

وأحيلك أيضًا إلى كتاب (المجموع الثمين) للشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله جمع فيه فوائد عظيمة تحوي آيات وأحاديث ظاهرها التناقض ويعلق عليها الشيخ رحمه الله بأسلوب علمي شرعي مقنع.

\* \* \*



## الفصل الأول

### عرض لبعض الآيات الكريمة المتعلقة بالموضوع وترجمة معانيها وتفسيرها

قال ﷺ: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا بُتِنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَأَعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ١٠٩]

Many of the people of the Scripture (Jews and Christians) wish that if they could turn you away as disbelievers after you have believed, out of envy from their own selves, even, after the truth (that Muhammad ﷺ is Allah's Messenger) has become manifest unto them. But forgive and overlook, till Allah brings His Command. Verily, Allah is Able to do all things.

فوح العبير من تفسير ابن كثير:

﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَنُحَدِّثُوكُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ﴾ [البقرة: ١٧٦] أي تقرون بأنه نبي، وقد علمتم أنه قد أخذ له الميثاق عليكم باتباعه. وهو يخبرهم أنه النبي الذي كنا نتظر ونجد في كتابنا، اجحدوه ولا تقروا به. يقول الله تعالى: ﴿أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ وقال الضحاك عن ابن عباس: يعني المنافقين من اليهود، كانوا إذا لقوا أصحاب محمد ﷺ قالوا: آمنا، وقال السدي: هؤلاء ناس من اليهود، آمنوا ثم نافقوا. وكذا قال الربيع بن أنس وقتادة وغير واحد من السلف والخلف حتى قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم فيما رواه ابن وهب عنه:

كان رسول الله ﷺ قد قال: «لا يدخلن علينا قسبة المدينة إلا مؤمن» فقال

رؤساؤهم من أهل الكفر والنفاق: اذهبوا فقولوا: آمنا، واكفروا إذا رجعتم إلينا، فكانوا يأتون المدينة بالبكر ويرجعون إليهم بعد العصر. وقرأ قول الله تعالى: ﴿وَقَالَتْ طَآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ءَامِنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَجَهِ النَّهَارِ وَكُفِّرُوا ءَاخِرُهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ وكانوا يقولون إذا دخلوا المدينة: نحن مسلمون ليعلموا خبر رسول الله ﷺ وأمره، فإذا رجعوا رجعوا إلى الكفر، فلما أخبر الله نبيه ﷺ قطع ذلك عنهم فلم يكونوا يدخلون. اهـ

قلت: ولا نستبعد ذلك منهم خصوصا في هذه الأيام فقد يُسلم أحد من الكفار لهدف التجسس على المسلمين وفي مثل هذه الأمور لنا الظاهر والأسرار يعلمها الله.

قال السعدي رَحِمَهُ اللهُ فِي تَفْسِيرِهِ:

ثم أخبر عن حسد كثير من أهل الكتاب، وأنهم بلغت بهم الحال، أنهم ودوا ﴿لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا﴾ وسعوا في ذلك، وعملوا المكاييد، وكيدهم راجع عليهم، كما قال تعالى: ﴿وَقَالَتْ طَآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ءَامِنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَجَهِ النَّهَارِ وَكُفِّرُوا ءَاخِرُهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾، وهذا من حسدهم الصادر من عند أنفسهم.

فأمرهم الله بمقابلة من أساء إليهم بالعفو عنهم والصفح، حتى يأتي الله بأمره.

ثم بعد ذلك، أتى الله بأمره إياهم بالجهاد، فشفى الله أنفس المؤمنين منهم، فقتلوا من قتلوا، واسترقوا من استرقوا، وأجلوا من أجلوا: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ اهـ.

قال ﷺ: ﴿وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ وَمَا يُضِلُّوكُمْ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [آل عمران: ٦٩]

[آل عمران: ٦٩]

A party of the people of the Scripture (Jews and Christians) wish to lead you astray. But they shall not lead astray anyone except themselves, and they perceive not.

\* \* \*

قال ﷺ: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ﴾ [آل عمران: ٧٠]

O people of the Scripture! (Jews and Christians): Why do you disbelieve in the Ayat of Allah, (the Verses about Prophet Muhammad ﷺ present in the Taurat (Torah) and the Injeel (Gospel) while you (yourselves) bear witness (to their truth).

\* \* \*

قال ﷺ: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾

[آل عمران: ٧١]

O people of the Scripture (Jews and Christians): Why do you mix truth with falsehood and conceal the truth while you know?

\* \* \*

قال ﷺ: ﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ءَامِنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَجَءَ

النَّهَارِ وَكَفَرُوا ءَاخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [آل عمران: ٧٢]

And a party of the people of the Scripture say: Believe in the morning in that which is revealed to the believers (Muslims), and reject it at the end of the day, so that they may turn back.

قال السعدي رحمه الله في تفسيره:

هذا من منة الله على هذه الأمة، حيث أخبرهم بمكر أعدائهم من أهل

الكتاب، وأنهم - من حرصهم على إضلال المؤمنين - يُنوعون المنكرات الخبيثة .

فقلت طائفة منهم: ﴿ءَامِنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَجَهَ النَّهَارِ﴾، أي: أوله، وارجعوا عن دينهم آخر النهار، فإنهم - إذا رأوكم راجعين، وهم يعتقدون فيكم العلم - استرابوا بدينهم، وقالوا: لولا أنهم رأوا فيه ما لا يعجبهم، ولا يوافق الكتب السابقة، لم يرجعوا. هذا مكرهم، والله تعالى هو الذي يهدي من يشاء، وهو الذي بيده الفضل، يختص به من يشاء، فخصّكم - يا هذه الأمة - بما لم يخص به غيركم .

ولم يدر هؤلاء الماكرون أن دين الله حق، إذا وصلت حقيقته إلى القلوب، لم يزد صاحبه - على طول المدى - إلا إيماناً و يقيناً . ولم تزد الشبه، إلا تمسكاً بدينه، وحمداً لله، وثناء عليه حيث منّ به عليه .

وقوله: ﴿أَنْ يُؤَفَّقَ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُهَاجَرُوا عِنْدَ رَبِّكُمْ﴾ يعني: أن الذي حملهم على هذه الأعمال المنكرة، الحسد والبغي، وخشية الاحتجاج عليهم . كما قال تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْحَقُّ﴾، الآية .

\* \* \*

قال ﷺ: ﴿قُلْ يَتَأَهَّلِ الْكِتَابُ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَن ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [آل عمران: ٩٩] .

Say: O people of the Scripture (Jews and Christians)! Why do you stop those who have believed, from the Path of Allah, seeking to make it seem crooked, while you (yourselves) are witnesses [to Muhammad ﷺ as a Messenger of Allah and Islam (Allah's Religion, i.e. to worship none but Him Alone)]? And Allah is not unaware of what you do.

قال السعدي رَحِمَهُ اللهُ فِي تَفْسِيرِهِ:

لما أقام فيما تقدم، الحجج على أهل الكتاب - فمع أنهم قبل ذلك، يعرفون النبي ﷺ كما يعرفون أبناءهم - ويخ المعاندين منهم بكفرهم بآيات الله، وصددهم الخلق عن سبيل الله، لأن عوامهم تبع لعلمائهم، والله تعالى يعلم أحوالهم وسيجازيهم على ذلك أتم الجزاء وأوفاه.

\* \* \*

قال ﷺ: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كُفْرِينَ﴾ [آل عمران: ١٠٠]

O you who believe! If you obey a group of those who were given the Scripture (Jews and Christians), they would (indeed) render you disbelievers after you have believed!

\* \* \*

قال ﷺ: ﴿وَلَنْ رَضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصْرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [البقرة: ١٢٠]

Never will the Jews nor the Christians be pleased with you (O Muhammad ﷺ) till you follow their religion. Say: Verily, the Guidance of Allah (i.e. Islamic Monotheism) that is the (only) Guidance. And if you (O Muhammad ﷺ) were to follow their (-Jews and Christians) desires after what you have received of Knowledge (i.e. the Qur'an), then you would have against Allah neither any Wali (protector or guardian) nor any helper.

قال السعدي رَحِمَهُ اللهُ فِي تَفْسِيرِهِ:

يخبر تعالى رسوله، أنه لا يرضى منه اليهود ولا النصارى، إلا باتباعه دينهم،



لأنهم دعاة إلى الدين الذي هم عليه، ويزعمون أنه الهدى، فقل لهم: ﴿إِنَّ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلَتْ بِهِ ﴿هُوَ الْهُدَى﴾ .

وأما ما أنتم عليه، فهو الهوى بدليل قوله: ﴿وَلَيْنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وِزْرٍ وَلَا نَصِيرٍ﴾ . فهذا فيه النهي العظيم، عن اتباع أهواء اليهود والنصارى، والتشبه بهم فيما يختص به دينهم، والخطاب - وإن كان لرسول الله ﷺ - فإن أمته داخلة في ذلك، لأن الاعتبار بعموم المعنى لا بخصوص المخاطب، كما أن العبرة بعموم اللفظ، لا بخصوص السبب .

\* \* \*

قال ﷺ: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَيْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ [البقرة: ١٣٦] .

Say (O Muslims), We believe in Allah and that which has been sent down to us and that which has been sent down to Ibrahim (Abraham), Isma'il (Ishmael), Ishaque (Isaac), Ya'qub (Jacob), and to Al-Asbat (the offspring of the twelve sons of Ya'qub (Jacob)), and that which has been given to Musa (Moses) and 'Iesa (Jesus), and that which has been given to the Prophets from their Lord. We make no distinction between any of them, and to Him we have submitted (in Islam).

قال السعدي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي تَفْسِيرِهِ:

هذه الآية الكريمة، قد اشتملت على جميع ما يجب الإيمان به .

واعلم أن الإيمان الذي هو تصديق القلب التام بهذه الأصول، وإقراره المتضمن لأعمال القلوب والجوارح، وهو بهذا الاعتبار يدخل فيه الإسلام، وتدخل فيه الأعمال الصالحة كلها، فهي من الإيمان، وأثر من آثاره، فحيث

أطلق الإيمان، دخل فيه ما ذكر، وكذلك الإسلام إذا أطلق دخل فيه الإيمان، فإذا قرن بينهما، كان الإيمان اسمًا لما في القلب من الإقرار والتصديق، والإسلام اسمًا للأعمال الظاهرة. وكذلك إذا جمع بين الإيمان والأعمال الصالحة.

فقوله تعالى: ﴿قُولُوا﴾، أي: بألسنتكم، متواطئة عليها قلوبكم، وهذا هو القول التام، المترتب عليه الثواب والجزاء، فكما أن النطق باللسان، بدون اعتقاد القلب، نفاق وكفر، فالقول الخالي من العمل عمل القلب، عديم التأثير، قليل الفائدة، وإن كان العبد يؤجر عليه، إذا كان خيرًا ومعه أصل الإيمان، لكن فرق بين القول المجرد، والمقترن به عمل القلب.

وفي قوله: ﴿قُولُوا﴾ إشارة إلى الإعلان بالعقيدة، والصدع بها، والدعوة لها، إذ هي أصل الدين وأساسه.

وفي قوله: ﴿ءَامَنَّا﴾ ونحوه، مما فيه صدور الفعل، منسوبًا إلى جميع الأمة، إشارة إلى أنه يجب على الأمة الاعتصام بحبل الله جميعًا، والحث على الائتلاف حتى يكون داعيهم واحدًا، وعملهم متحدًا، وفي ضمنه النهي عن الافتراق، وفيه أن المؤمنين كالجسد الواحد.

وفي قوله: ﴿قُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ﴾، إلخ، دلالة على جواز إضافة الإنسان إلى نفسه الإيمان، على وجه التقييد، بل على وجوب ذلك، بخلاف قوله: «أنا مؤمن» ونحوه، فإنه لا يقال إلا مقرونًا بالاستثناء بالمشيئة لما فيه من تزكية النفس، والشهادة على نفسه بالإيمان.

فقوله: ﴿ءَامَنَّا بِاللَّهِ﴾، أي: بأنه موجودٌ، واحدٌ أحدٌ، متصف بكل صفة كمال، منزّه عن كل نقص وعيب، مستحق لإفراده بالعبادة كلها، وعدم الإشراك به في شيء منها، بوجه من الوجوه.

﴿وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ يشمل القرآن والسنة لقوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ فيدخل فيه الإيمان بما تضمنه كتاب الله وسنة رسوله، من

صفات الباري، وصفات رسله، واليوم الآخر، والغيوب الماضية والمستقبلية، والإيمان بما تضمنه ذلك من الأحكام الشرعية الأمرية، وأحكام الجزاء وغير ذلك.

﴿وَمَا أُنزِلَ إِلَّا إِتْرَاهَةً﴾، إلى آخر الآية، فيه الإيمان بجميع الكتب المنزلة على جميع الأنبياء، والإيمان بالأنبياء عموماً، وخصوصاً ما نص عليه في الآية لشرفهم، وإتيانهم بالشرائع الكبار. فالواجب في الإيمان بالأنبياء والكتب أن يؤمن بهم على وجه العموم والشمول، ثم ما عرف منهم بالتفصيل، وجب الإيمان به مفصلاً.

وقوله: ﴿لَا تَفْرُقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ﴾، أي: بل تؤمن بهم كلهم، هذه خاصية المسلمين التي انفردوا بها عن كل من يدعي أنه على دين.

فاليهود والنصارى والصابئون وغيرهم - وإن زعموا أنهم يؤمنون بما يؤمنون به من الرسل والكتب - فإنهم يكفرون بغيره، فيفرون بين الرسل والكتب، بعضها يؤمنون به، وبعضها يكفرون به، وينقض تكذيبهم تصديقهم، فإن الرسول الذي زعموا أنهم قد آمنوا به، قد صدق سائر الرسل وخصوصاً محمد ﷺ، فإذا كذبوا محمداً، فقد كذبوا رسولهم فيما أخبرهم به، فيكون كفراً برسولهم.

وفي قوله: ﴿وَمَا أَوْقَى النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ دلالة على أن عطية الدين، هي العطية الحقيقية المتصلة بالسعادة الدنيوية والأخروية. لم يأمرنا أن نؤمن بما أوتي الأنبياء من الملك والمال ونحو ذلك، بل أمرنا أن نؤمن بما أعطوا من الكتب والشرائع. وفيه أن الأنبياء مبلّغون عن الله، ووسائط بين الله وبين خلقه في تبليغ دينه، ليس لهم من الأمر شيء.

وفي قوله: ﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾ إشارة إلى أنه من كمال ربوبيته لعباده، أن ينزل عليهم الكتب، ويرسل إليهم الرسل، فلا تقتضي ربوبيته تركهم سدًى ولا هملاً. وإذا كان ما أوتي النبيون، إنما هو من ربهم، ففيه الفرق بين الأنبياء وبين من

يدعي النبوة، وأنه يحصل الفرق بينهم بمجرد معرفة ما يدعون إليه، فالرسل لا يدعون إلا للخير، ولا ينهاون إلا عن كل شر، وكل واحد منهم يصدق الآخر، ويشهد له بالحق، من غير تخالف ولا تناقض لكونه من عند ربهم ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾.

وهذا بخلاف من ادعى النبوة، فلا بد أن يتناقضوا في أخبارهم وأوامرهم ونواهيهم، كما يعلم ذلك من سبر أحوال الجميع، وعرف ما يدعون إليه.

فلما بين تعالى جميع ما يؤمن به، عمومًا وخصوصًا، وكان القول لا يغني عن العمل، قال: ﴿وَتَحْنُ لَكُمْ مُسْلِمُونَ﴾، أي: خاضعون لعظمته، منقادون لعبادته، بباطنا وظاهرا، مخلصون له العبادة بدليل تقديم المعمول، وهو ﴿لَكُمْ﴾ على العامل، وهو ﴿مُسْلِمُونَ﴾.

فقد اشتملت هذه الآية الكريمة - على إيجازها واختصارها - على أنواع التوحيد الثلاثة: توحيد الربوبية، وتوحيد الألوهية، وتوحيد الأسماء والصفات.

واشتملت على الإيمان بجميع الرسل، وجميع الكتب، وعلى التخصيص الدال على الفضل، بعد التعميم، وعلى التصديق بالقلب واللسان والجوارح والإخلاص لله في ذلك، وعلى الفرق بين الرسل الصادقين، ومن ادعى النبوة من الكاذبين، وعلى تعليم الباري عباده كيف يقولون، ورحمته وإحسانه عليهم بالنعم الدينية المتصلة بسعادة الدنيا والآخرة. فسبحان من جعل كتابه تبيانًا لكل شيء، وهدي ورحمة لقوم يؤمنون.

قال ﷺ: ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ﴾ [الأعراف: ١٥٧]

Those who follow the Messenger, the Prophet who can neither read nor write (i.e. Muhammad ﷺ) whom they find written with them in the Taurat (Torah) and the Injeel (Gospel) (John 14: 16) (John 16: 7. 12-14).

تجد التفصيل في الفصل الثاني دليل بعثة محمد ﷺ .

قال السعدي رحمه الله في تفسيره:

﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ﴾ احتراز عن سائر الأنبياء؛ فإن المقصود بهذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ . والسياق في أحوال بني إسرائيل، وأن الإيمان بالنبي محمد ﷺ شرط في دخولهم في الإيمان وأن المؤمنين به المتبعين هم أهل الرحمة المطلقة التي كتبها الله لهم، ووصفه بالأمي؛ لأنه من العرب، الأمة الأمية التي لا تقرأ ولا تكتب وليس عندها قبل القرآن كتاب .

﴿الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ﴾ باسمه وصفته التي من أعظمها وأجلها ما يدعو إليه وينهى عنه .

\* \* \*

قال ﷺ: ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ [آل عمران: ٤٥]

(Remember) when the angels said: O Maryam (Mary)! Verily, Allah gives you the glad tidings of a Word [Bel and he was i.e. 'Iesa (Jesus) the son of Maryam (Mary)] from Him, his name will be the Messiah 'Iesa (Jesus), the son of Maryam (Mary), held in honour in this world and in the Hereafter, and will be one of those who are near to Allah.



قال السعدي رَحِمَهُ اللهُ فِي تَفْسِيرِهِ:

﴿ إِذْ قَالَتِ الْمَلَأِكَةُ يَمْرَيْمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ ، أي : له الوجاهة والجاه العظيم في الدنيا والآخرة عند الخلق . ومع ذلك فهو - عند الله - من المقربين ، الذين هم أقرب الخلائق إلى الله ، وأعلاهم درجة ، وهذا بشارة لا يشبهها شيء من البشارات .

\* \* \*

قال ﷺ : ﴿ قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [آل عمران : ٤٧]

She said: O my Lord! How shall I have a son when no man has touched me. He said: So (it will be) for Allah creates what He wills. When He has decreed something, He says to it only: Be! and it is.

قال السعدي رَحِمَهُ اللهُ فِي تَفْسِيرِهِ:

﴿ قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ ﴾ ، وهذا من الأمور المستغربة ﴿ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ﴾ ليعلم العباد أنه على كل شيء قدير ، وأنه لا ممانع لإرادته . ﴿ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ .

\* \* \*

قال ﷺ : ﴿ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران : ٥٢]

Then when 'Iesa (Jesus) came to know of their disbelief, he said: Who will be my helpers in Allah's Cause? Al-Hawariun (the disciples) said: We are the helpers of Allah; we believe in Allah, and bear witness that we are Muslims (i.e. we submit to Allah).

قال السعدي رَضِيَ اللهُ فِي تَفْسِيرِهِ:

﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ﴾ والاتفاق على رد دعوته، ﴿قَالَ﴾: نادباً لبني إسرائيل على موازرتة ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِثُونَ﴾، أي: الأنصار ﴿نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾، وهذا من منة الله عليهم، وعلى عيسى، حيث ألهم هؤلاء الحواريين، الإيمان به، والانقياد لطاعته، والنصرة لرسوله.

\* \* \*

قال ﷺ: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَٰعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَافِعُكَ وَارْفَعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ [آل عمران: ٥٥]

And (remember) when Allah said: O 'Iesa (Jesus)! I will take you and raise you to Myself and clear you [of the forged statement that 'Iesa (Jesus) is Allah's son] of those who disbelieve, and I will make those who follow you (Monotheists, who worship none but Allah) superior to those who disbelieve [in the Oneness of Allah, or disbelieve in some of His Messengers, e.g. Muhammad ﷺ, 'Iesa (Jesus), Musa (Moses), etc., or in His Holy Books, e.g. the Taurat (Torah), the Injeel (Gospel), the Qur'an] till the Day of Resurrection. Then you will return to Me and I will judge between you in the matters in which you used to dispute.

فوح العبير من تفسير ابن كثير

اختلف المفسرون في قوله تعالى: ﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾ المراد بالوفاة هاهنا: النوم، كما قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ﴾ الآية. وقال تعالى: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا﴾ الآية.

وكان رسول الله ﷺ، يقول إذا قام من النوم: «الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا» أخرجه البخاري، وقال تعالى: ﴿وَيَكْفُرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرِيَدٍ بَهْتِنًا عَظِيمًا ۝١٥٦﴾ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ۝ إِلَىٰ قَوْلِهِ ﴿وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ۝١٥٧﴾ بَل رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ۝١٥٨﴾ وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِدًا ۝ وَالضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ ﴿قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ ۝ عَائِدٌ عَلَىٰ عِيسَىٰ ﷺ، أَي: وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِعِيسَىٰ قَبْلَ مَوْتِ عِيسَىٰ، وَذَلِكَ حِينَ يَنْزِلُ إِلَى الْأَرْضِ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَحِينَئِذٍ يُؤْمِنُ بِهِ أَهْلُ الْكِتَابِ كُلُّهُمْ، لِأَنَّهُ يَضَعُ الْجِزْيَةَ وَلَا يَقْبَلُ إِلَّا الْإِسْلَامَ. وَقَالَ الْحَسَنُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ﴾ ۝ يَعْنِي: وَفَاةَ الْمَنَامِ، رَفَعَهُ اللَّهُ فِي مَنَامِهِ.

قال الحسن: قال رسول الله ﷺ لليهود: «إن عيسى لم يموت، وإنه راجع إليكم قبل يوم القيامة» وقوله تعالى: ﴿وَمَطَّهْرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أَي: بِرَفْعِي إِيَّاكَ إِلَى السَّمَاءِ ﴿وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وَكَذَا وَقَعَ فَإِنَّ الْمَسِيحَ ﷺ، لَمَّا رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ، تَفَرَّقَ أَصْحَابُهُ شَيْعًا بَعْدَهُ، فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِمَا بَعَثَهُ اللَّهُ بِهِ عَلَى أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَابْنُ أُمَّتِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ غَلَا فِيهِ فَجَعَلَهُ ابْنَ اللَّهِ، وَآخَرُونَ قَالُوا: هُوَ اللَّهُ، وَآخَرُونَ قَالُوا: هُوَ ثَلَاثٌ ثَلَاثَةٌ. وَقَدْ حَكَى اللَّهُ مَقَالَاتِهِمْ فِي الْقُرْآنِ وَرَدَّ عَلَىٰ كُلِّ فَرِيقٍ، فَاسْتَمَرُّوا عَلَىٰ ذَلِكَ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِمِائَةِ سَنَةٍ، ثُمَّ نَبِغَ لَهُمْ مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ الْيُونَانِ يُقَالُ لَهُ قَسْطَنْطِينُ، فَدَخَلَ فِي دِينِ النَّصْرَانِيَةِ فَحَرَفَهُ، وَزَادَ فِيهِ وَنَقَصَ مِنْهُ، وَوَضَعَتْ لَهُ الْقَوَانِينُ، وَالْأَمَانَةُ الْكُبْرَى الَّتِي هِيَ الْخِيَانَةُ الْحَقِيرَةُ، وَأَحْلَى فِي زَمَانِهِ لَحْمَ الْخَنْزِيرِ، وَصَلُّوا لَهُ إِلَى الْمَشْرِقِ، وَصَوَّرُوا لَهُ الْكِنَائِسَ، وَالْمَعَابِدَ وَالصَّوَامِعَ، وَزَادَ فِي صِيَامِهِمْ عَشْرَةَ أَيَّامٍ مِنْ أَجْلِ ذَنْبِ ارْتِكَابِهِ فِي مَا يَزْعَمُونَ، وَصَارَ دِينُ الْمَسِيحِ دِينُ قَسْطَنْطِينِ، فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ، فَكَانَ مِنْ آمَنَ بِهِ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرَسُولِهِ عَلَى الْوَجْهِ الْحَقِّ، كَانُوا هُمْ أَتْبَاعُ كُلِّ نَبِيٍّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، إِذْ قَدْ صَدَقُوا الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الْعَرَبِيَّ، خَاتَمَ الرَّسُلِ وَسَيِّدَ

ولد آدم على الإطلاق، الذي دعاهم إلى التصديق بجميع الحق، فكانوا أولى بكل نبي من أمته الذين يزعمون أنهم على ملته وطريقته، مع ما قد حرفوا وبدلوا، ثم لو لم يكن شيء من ذلك، لكان قد نَسَخَ اللهُ شريعة جميع الرسل بما بعث الله به محمداً ﷺ من الدين الحق، الذي لا يغير ولا يبدل إلى قيام الساعة، ولا يزال قائماً منصوراً ظاهراً على كل دين، فلهذا فتح الله لأصحابه مشارق الأرض ومغاربها، واحتازوا جميع الممالك، ودانت لهم جميع الدول، وكسروا كسرى، وقصروا قيصر وسلبوهما كُنُوزَهما، وأنفقت في سبيل الله كما أخبرهم بذلك نبيهم عن ربهم ﷺ في قوله: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا﴾ الآية .

فلهذا لما كانوا هم المؤمنون بالمسيح حقاً، سلبوا النصارى بلاد الشام وأجلوهم إلى الروم فلجئوا إلى مدينتهم القسطنطينية، ولا يزال الإسلام وأهله فوقهم إلى يوم القيامة .

وقد أخبر الصادق المصدوق ﷺ أمته بأن آخرهم سيفتحون القسطنطينية ويستفيئون ما فيها من الأموال، ويقتلون الروم مقتلة عظيمة جداً، لم ير الناس مثلها ولا يرون بعدها نظيرها، ولهذا قال تعالى: ﴿وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ﴾ - أي: يوم القيامة - ﴿فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ (٥٥) فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأَعَذُّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ ﴿ وكذلك فعل بمن كفر بالمسيح من اليهود أو غلا فيه أو أطراه من النصارى؛ عذبهم في الدنيا بالقتل والسبي، وأخذ الأموال، وإزالة الأيدي عن الممالك، وفي الدار الآخرة عذابهم أشد وأشق ﴿وَمَا لَهُمْ مِّنَ اللَّهِ مِن وَّاقٍ﴾ . اهـ

قال السعدي رَحِمَهُ اللهُ فِي تَفْسِيرِهِ:

فقبضوا - قلت: قوم بني إسرائيل - على من شبه لهم به، وقال الله لعيسى:

﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ، فرفعه الله إليه ، وطهره من الذين كفروا ، وصلبوا من قتلوه ، ظانين أنه عيسى ، وبأوا بالإثم العظيم . وسينزل عيسى بن مريم ، في آخر هذه الأمة حكماً عدلاً ، يقتل الخنزير ، ويكسر الصليب ، ويتبع ما جاء به محمد ﷺ ، ويعلم الكاذبون غرورهم وخداعهم ، وأنهم مغرورون مخدوعون .

وقوله : ﴿وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْبَيْعَةِ﴾ ، المراد بمن اتبعه : الطائفة التي آمنت به ، ونصرهم الله على من انحرف عن دينه . ثم لما جاءت أمة محمد ﷺ ، فكانوا هم أتباعه حقاً ، فأيدهم الله ونصرهم على الكفار كلهم ، وأظهرهم بالدين الذي جاءهم به محمد ﷺ .

قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين رَحِمَهُ اللهُ فِي شرح العقيدة الواسطية شريط

رقم ١٤ :-

لإبطال قولهم : ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِمَّنْ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ابْتِغَاءَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴿١٥٧﴾﴾ بل رَفَعَهُ اللهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿النساء: ١٥٧-١٥٨﴾ الذي جعلني أتوقف لأن ذهني يبادرني أن أقول أمرًا غريبًا . . أول ما ظهرت القومية العربية والتطويل لها والتزمير قالوا فيما قالوا . . إن اليهود قد قتلوا المسيح عيسى بن مريم سُفِّ كيف ! على شان أيش ؟ كذبوا القرآن على شان يُكرِّهون اليهود للناس والذي يدعي أن اليهود قتلوا عيسى بن مريم كافر لأن الله يقول : ﴿وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا﴾ ثم إن الكنائس أظهرت براءة اليهود من قتل عيسى بن مريم وبعد ظهور هذه البراءة صاروا بريئين من قتله .

أما قول الله : ﴿وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا﴾ فهذا نسأل الله السلامة نحن نقول : إن اليهود ما قتلوه لكنهم باءوا بإثمهم . . لأنهم يعتقدون أنهم قتلوه ويقولون ذلك ، وفعلاً الرجل الذي ألقى عليه شبهه قتلوه .

فنقول: المسيح - عليه الصلاة والسلام - عُصِمَ منهم وما قتلوه يقيناً، لكن إثم قتلهم إياه مكتوباً عليهم ومحسوباً عليهم؛ لأنهم يقولون ذلك، وفعلاً قتلوا الرجل الذي شبه به. اهـ

\* \* \*

قال ﷺ: ﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِمَّنْ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ابْتِغَاءَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴾ [النساء: ١٥٧]

And because of their saying (in boast), We killed Messiah 'Iesa (Jesus), son of Maryam (Mary), the Messenger of Allah, but they killed him not, nor crucified him, but the resemblance of 'Iesa (Jesus) was put over another man (and they killed that man), and those who differ therein are full of doubts. They have no (certain) knowledge, they follow nothing but conjecture. For surely; they killed him not (i.e. 'Iesa (Jesus), son of Maryam (Mary) ﷺ).

\* \* \*

قال ﷺ: ﴿ بَل رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ [النساء: ١٥٨]

But Allah raised him [Iesa (Jesus)] up (with his body and soul) unto Himself (and he ﷻ is in the heavens). And Allah is Ever AllPowerful, AllWise.

\* \* \*

قال ﷺ: ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَءَاتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴾ [النساء: ١٦٣]

Verily, We have sent the revelation to you (O Muhammad ﷺ) as We sent the revelation to Nuh (Noah) and the Prophets after him;



ولما ذكر اشتراكهم بوحية، ذكر تخصيص بعضهم، فذكر أنه: أتى داود الزبور، وهو الكتاب المعروف، الزبور الذي خص الله به داود عليه السلام، لفضله وشرفه، وأنه كلم موسى تكليماً، أي: مشافهة منه إليه، لا بواسطة، حتى اشتهر بهذا عند العالمين، فيقال: «موسى كليم الرحمن».

\* \* \*

قال عليه السلام: ﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾ [مريم: ٣٣].

And Salam (peace) be upon me the day I was born, and the day I die, and the day I shall be raised alive!

قال السعدي رحمته الله في تفسيره:

فلما تم له الكمال ومحامد الخصال؛ قال: ﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾ أي: من فضل ربي وكرمه، حصلت لي السلامة يوم ولادتي، ويوم بعثي - من الشر، والشيطان والعقوبة-، وذلك يقتضي سلامته من الأهوال، ودار الفجار، وأنه من أهل دار السلام، فهذه معجزة عظيمة، وبرهان باهر، على أنه رسول الله، وعبد الله حقاً.

\* \* \*

قال عليه السلام: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ

فَيَكُونُ﴾ [آل عمران: ٥٩]

Verily, the likeness of 'Iesa (Jesus) before Allah is the likeness of Adam. He created him from dust, then (He) said to him: Be-! and he was.

قال السعدي رحمته الله في تفسيره:

لما ذكر قصة مريم وعيسى ونبأهما الحق، وأنه عبد أنعم الله عليه، وأن من زعم أن فيه شيئاً من الإلهية، فقد كذب على الله، وكذب جميع أنبيائه، وكذب



عيسى عليه السلام، فإن الشبهة التي عرضت لمن اتخذها إلهًا، شبهة باطلة، فلو كان لها وجه صحيح، لكان آدم أحق منه، فإنه خلق من دون أم ولا أب، ومع ذلك، فانفق البشر كلهم، على أنه عبد من عباد الله، فدعوى إلهية عيسى، بكونه خلق من أم بلا أب، دعوى من أبطل الدعاوى. اهـ

قلت: يقول النصارى أن عيسى عليه السلام إله؛ لأن ولادته معجزة، فنقول مادام أن هذه وجهة نظرهم إذن آدم أحق منه بالالوهية لأنه خلق بدون أب ولا أم، ثم تبين أن الله خلق آدم بلا أب ولا أم، وخلق حوى بلا أم، وخلق عيسى عليه السلام بلا أب، وخلقنا بأب وأم، إذن الله قادر على كل شيء كما قال عليه السلام: ﴿مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بَعَثَكُمْ إِلَّا كَفَنٍ وَحِدَةً إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ [النسان: ٢٨].

The creation of you all and the resurrection of you all are only as (the creation and resurrection of) a single person. Verily, Allah is All-Hearer, All-Seer...

\* \* \*

قال عليه السلام: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَامٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَرُ إِلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٤]

Say (O Muhammad عليه السلام): O people of the Scripture (Jews and Christians): Come to a word that is just between us and you, that we worship none but Allah (Alone), and that we associate no partners with Him, and that none of us shall take others as lords besides Allah. Then, if they turn away, say: Bear witness that we are Muslims.

\* \* \*

قال ﷺ: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِمَّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [آل عمران: ١١٠]

You [true believers in Islamic Monotheism, and real followers of Prophet Muhammad ﷺ and his Sunnah (legal ways, etc.)] are the best of peoples ever raised up for mankind; you enjoin Al-Ma'ruf (i.e. Islamic Monotheism and all that Islam has ordained) and forbid Al-Munkar (polytheism, disbelief and all that Islam has forbidden), and you believe in Allah. And had the people of the Scripture (Jews and Christians) believed, it would have been better for them; among them are some who have faith, but most of them are Al-Fasiqun (disobedient to Allah and rebellious against Allah's Command).

\* \* \*

قال ﷺ: ﴿لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُؤَلُّوْكُمْ أَدْبَارًا ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ﴾

[آل عمران: ١١١]

They will do you no harm, barring a trifling annoyance; and if they fight against you, they will show you their backs, and they will not be helped.

\* \* \*

قال ﷺ: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَشِيعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِعَايَتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [آل عمران: ١٩٩]

And there are, certainly, among the people of the Scripture (Jews and Christians), those who believe in Allah and in that which has

been revealed to you, and in that which has been revealed to them, humbling themselves before Allah. They do not sell the Verses of Allah for a little price, for them is a reward with their Lord. Surely, Allah is Swift in account.

قال السعدي رَضِيَ اللهُ فِي تَفْسِيرِهِ:

أي: وإن من أهل الكتاب، طائفة موفقة للخير، يؤمنون بالله، ويؤمنون بما أنزل إليكم، وما أنزل إليهم، وهذا هو الإيمان النافع، لا كمن يؤمن ببعض الرسل والكتب، ويكفر ببعض.

ولهذا - لما كان إيمانهم عامًا حقيقيًا - صار نافعًا، فأحدث لهم خشية الله، وخضوعهم لجلاله، الموجب للانقياد لأوامره ونواهيه، والوقوف عند حدوده.

وهؤلاء أهل الكتاب والعلم على الحقيقة، كما قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾، ومن تمام خشيتهم لله، أنهم ﴿ لَا يَشْتَرُونَ بِعَايَتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾. فلا يقدمون الدنيا على الدين، كما فعل أهل الانحراف الذين يكتمون ما أنزل الله ويشترون به ثمنًا قليلًا.

وأما هؤلاء، فعرفوا الأمر على الحقيقة، وعلموا أن من أعظم الخسران، الرضا بالدُّون عن الدين، والوقوف مع بعض حظوظ النفس السفلية، وترك الحق، الذي هو: أكبر حظ وفوز، من الدنيا والآخرة، فأثروا الحق، وبينوه، ودعوا إليه، وحذروا عن الباطل؛ فأثابهم الله على ذلك بأن وعدهم الأجر الجزيل، والثواب الجميل، وأخبرهم بقربه، وأنه سريع الحساب، فلا يستبطنوا ما وعدهم الله، لأن ما هو آت، محقق حصوله، فهو قريب.

قال ﷺ: ﴿وَكُفِّرْهُمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بِهَيْئَتِنَا عَظِيمًا﴾ [النساء: ١٥٦]

And because of their (Jews) disbelief and uttering against Maryam (Mary ﷺ) a grave false charge (that she has committed illegal sexual intercourse);

### فوح العبير من تفسير ابن كثير

قال ابن عباس: يعني أنهم رموها بالزنا، وكذلك قال السدي وغير واحد وهو ظاهر من الآية، أنهم رموها وابنها بالعظام، فجعلوها زانية وقد حملت بولدها من ذلك، زاد بعضهم وهي حائض فعليهم لعائن الله المتتابعة إلى يوم القيامة.

\* \* \*

قال ﷺ: ﴿يَتَأْهَلُ الْكِتَابِ لَا تَقُولُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَتَامُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً أَنْتَهُمَا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَمْ يَلِدْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ [النساء: ١٧١]

O people of the Scripture (Jews and Christians)! Do not exceed the limits in your religion, nor say of Allah aught but the truth. The Messiah 'Iesa (Jesus), son of Maryam (Mary), was (no more than) a Messenger of Allah and His Word, (Be! and he was) which He bestowed on Maryam (Mary) and a spirit (Ru^h) created by Him; so believe in Allah and His Messengers. Say not: Three (trinity)! Cease! (it is) better for you. For Allah is (the only) One Ilah (God), Glory be to Him (Far Exalted is He) above having a son. To Him belongs all that is in the heavens and all that is in the earth. And Allah is All-Sufficient as a Disposer of affairs.

قال السعدي رَحِمَهُ اللهُ فِي تَفْسِيرِهِ:

ينهى تعالى ، أهل الكتاب عن الغلو في الدين ، وهو : مجاوزة الحد ، والقدر المشروع إلى ما ليس بمشروع ، وذلك كقول النصارى في غلوهم بعيسى ﷺ ، ورفع عن مقام النبوة والرسالة إلى مقام الربوبية الذي لا يليق بغير الله .

فكما أن التقصير والتفريط ، من المنهيات ، فالغلو كذلك . ولهذا قال : ﴿ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴾ وهذا الكلام ، يتضمن ثلاثة أشياء : أمرين منهي عنهما ، وهما قول الكذب على الله ، والقول بلا علم ، في أسمائه ، وصفاته ، وأفعاله ، وشرعه ، ورسله . والثالث : مأمور وهو : قول الحق في هذه الأمور .

ولما كانت هذه قاعدة عامة كلية ، وكان السياق في شأن عيسى ﷺ ، نصًّا على قول الحق فيه ، المخالف للطريقة اليهودية والنصرانية قال : ﴿ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﴾ أي : غاية المسيح ﷺ ومنتهى ما يصل إليه من مراتب الكمال ، أعلى حالة تكون للمخلوقين ، وهي درجة الرسالة ، التي هي أعلى الدرجات ، وأجل المثوبات .

وأنه ﴿ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَنَاهَا إِلَى مَرْيَمَ ﴾ أي : كلمة تكلم الله بها فكان بها عيسى ، ولم يكن تلك الكلمة ، وإنما كان بها ، وهذا من باب إضافة التشريف والتكريم . وكذلك قوله : ﴿ وَرُوحٌ مِّنْهُ ﴾ أي : من الأرواح التي خلقها ، وكملمها بالصفات الفاضلة ، والأخلاق الكاملة . أرسل الله روحه ، جبريل ﷺ ، فنفخ في فرج مريم ﷺ . فحملت بإذن الله بعيسى ﷺ .

فلما بين حقيقة عيسى ﷺ ، أمر أهل الكتاب بالإيمان به ، وبرسله ، ونهاهم أن يجعلوا الله ثالث ثلاثة ، أحدهم عيسى ، والثاني مريم فهذه مقالة النصارى ، قبحهم الله .

فأمرهم أن ينتهوا ، وأخبر أن ذلك ، خير لهم ، لأنه الذي يتعين ، أنه سبيل النجاة ، وما سواه ، فهو طرق الهلاك . ثم نزه نفسه عن الشريك والولد فقال :

﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَحْدَهُ﴾ أي: هو المنفرد بالالوهية، الذي لا تنبغي العبادة إلا له .  
 ﴿سُبْحَانَكَ﴾ أي: تنزهه وتقدس ﴿أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ﴾ لأن: ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ  
 وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ فالكل مملوكون له، مفتقرون إليه، فمحال أن يكون له شريك منهم،  
 أو ولد. اهـ

قلت: [فَعَنْ عِبَادَةِ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ  
 لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا  
 إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ»  
 قَالَ الْوَلِيدُ حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ عَنْ عُمَيْرٍ عَنْ جُنَادَةَ وَزَادَ: «مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ  
 أَيُّهَا شَاءَ»]. أخرجه البخاري ومسلم .

لذا ينبغي أن تطلب من المسلم الجديد أن يردد خلفك:  
 أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عِيسَى  
 عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارُ  
 حَقٌّ وَالْقِيَامَةُ حَقٌّ .

ثم تُترجم معناها باللغة الخاصة به حتى يقولها لفظًا واعتقادًا؛ أي: عارقًا  
 معناها عاملاً بمقتضاها باطنًا وظاهرًا .

قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ في كتابه (فتح المجيد شرح كتاب  
 التوحيد): أما النطق بها من غير معرفة لمعناها ولا يقين ولا عمل بما تقتضيه: من  
 البراءة من الشرك، وإخلاص القول والعمل: قول القلب واللسان، وعمل القلب  
 والجوارح - فغير نافع بالإجماع .

راجع فتح المجيد (٣٣- ٣٤)

أجاب سماحة الوالد عبد العزيز بن باز رَحِمَهُ اللهُ عَلَى قَوْلِ السَّائِلِ:

س: أحسن الله إليك، المسلم الجديد الذي يرغب الدخول في الإسلام

نقول له قف أولاً واعلم وافهم قبل أن ينطق بالشهادتين؟

ج: يوضح له معناها حتى يتبين عند التعليم معنى لا إله إلا الله، معناها لا معبود حق إلا الله وأن ما يفعله من عبادة القبور وعبادة الأصنام هو الشرك. اهـ  
شرح كتاب التوحيد الشريط الثاني الوجه الثاني

\* \* \*

وهذه ترجمة الشهادة عند الدخول في الإسلام:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ  
وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ وَالْقِيَامَةَ  
حَقٌّ.

I bear witness that none has the right to be worshipped but Allah and I bear witness that Mohammad is the Messenger of Allah. And I bear witness that Jesus is the servant and Messenger of Allah and His Word, (Be! and he was) which He bestowed on Maryam (Mary) and a spirit (Ru^h) created by Him. And I bear witness that the Paradise is true, the Fire of Hell is true, the Day of Resurrection is true.

\* \* \*

## تفصيل شامل في قوله تعالى:

﴿وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾

قوله: ﴿وَكَلِمَتُهُ﴾ إنما سمي عيسى عليه السلام كلمة لوجوده بقوله تعالى: ﴿كُنْ﴾ كما قاله السلف من المفسرين. قال الإمام أحمد في الرد على الجهمية (بالكلمة التي ألقاها إلى مريم حين قال له: ﴿كُنْ﴾ فكان ب(كن) وليس عيسى هو (كن) ولكن ب(كن) كان. فكن من الله تعالى قوله، وليس (كن) مخلوقا، وكذب النصارى والجهمية على الله في أمر عيسى).

قوله: ﴿أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ﴾ قال ابن كثير: خلقه بالكلمة التي أرسل بها جبريل إلى مريم فنفخ فيها من روحه بأمر ربه عليه السلام: فكان عيسى بإذن الله عليه السلام؛ فهو ناشئ عن الكلمة التي قال له (كن) فكان والروح التي أرسل بها؛ هو جبريل عليه السلام.

وقوله: ﴿وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾ قال أبي بن كعب: (عيسى) روح من الأرواح التي خلقها الله تعالى واستنطقها بقوله: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ [الأعراف: ١٧٢] بعثه الله إلى مريم فدخل من فيها).

وقال في قرة العيون: أي من الأرواح التي استخرجها من صلب آدم عليه السلام وأخذ عليها العهد على أنه تعالى ربهم وإلههم كما قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا﴾ [الأعراف: ١٧٢] وروح عيسى من تلك الأرواح التي خلقها الله تعالى. وذكر ابن جرير عن وهب بن منبه قال: (نفخ جبريل في جيب درع مريم حتى وصلت النفخة إلى الرحم فاشتملت عليه) وعن السدي أن النفخة دخلت في صدرها فحملت، وقال ابن جريج: يقولون إنما نفخ في جيب درعها.

فجبريل نفخ والله خلق بقول (كن) فكان. كما قال تعالى: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُمْ وَنَفَخْتُ فِيهِمْ مِنْ رُّوحِي﴾ [الحجر: ٢٩] فسبحان من لا يخلق غيره ولا يُعبد سواه. وقد أورد بعض



النصارى على بعض علماء المسلمين قول الله تعالى: ﴿وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾ [النساء: ١٧١] فقال في الجواب: هذا ليس خاصاً بعيسى ﷺ بل المخلوقات كذلك كلها. كما قال تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ﴾ [الجناب: ١٣] أي خلقاً وإيجاداً وعيسى كذلك خلقه وأوجده كسائر مخلوقاته). اهـ

راجع فتح المجيد شرح كتاب التوحيد للشيخ عبد الرحمن

ابن حسن آل الشيخ (٣٨-٣٩)

\* \* \*

قال ﷺ: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [المائدة: ١٧]

Surely, in disbelief are they who say that Allah is the Messiah, son of Maryam (Mary). Say (O Muhammad ﷺ): Who then has the least power against Allah, if He were to destroy the Messiah, son of Maryam (Mary), his mother, and all those who are on the earth together? And to Allah belongs the dominion of the heavens and the earth, and all that is between them. He creates what He wills. And Allah is Able to do all things.

قال السعدي رَحِمَهُ اللهُ فِي تَفْسِيرِهِ:

لما ذكر تعالى أخذ الميثاق على أهل الكتابين، وأنهم لم يقوموا به بل نقضوه - ذكر أقوالهم الشنيعة. فذكر قول النصارى، القول الذي ما قاله أحد غيرهم، بأن الله هو المسيح بن مريم. ووجه شبهتهم، أنه ولد من غير أب، فاعتقدوا فيه هذا الاعتقاد الباطل. مع أن حواء نظيره، خلقت بلا أم. وآدم أولى منه، خلقت بلا أب ولا أم. فهلا ادعوا فيهما الإلهية، كما ادعوا في المسيح؟

فدل على أن قولهم، اتباع هوى من غير برهان ولا شبهة. فردَّ الله عليهم، بأدلة عقلية واضحة فقال: ﴿قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾. فإذا كان المذكورون، لا امتناع عندهم، يمنعهم لو أراد الله أن يهلكهم، ولا قدرة لهم على ذلك - دل على بطلان إلهية من لا يمتنع من الإهلاك، ولا في قوته شيء من الفكاك.

ومن الأدلة أن ﴿لِلَّهِ﴾ وحده ﴿مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ يتصرف فيهم بحكمه الكوني والشرعي والجزائي، وهم مملوكون مدبرون. فهل يليق أن يكون المملوك العبد الفقير، إلهًا معبودًا، غنيًا من كل وجه؟ هذا من أعظم المحال.

ولا وجه لاستغرابهم، لخلق المسيح عيسى بن مريم من غير أب؛ فإن الله ﴿يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾ إن شاء من أب وأم، كسائر بني آدم، وإن شاء من أب بلا أم، كحواء. وإن شاء من أم بلا أب، كعيسى. وإن شاء من غير أب ولا أم، كأدم فنوع خليقته تعالى، بمشيئته النافذة، التي لا يستعصي عليها شيء ولهذا قال: ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

\* \* \*

قال ﷺ: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّونَهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ [المائدة: ١٨]

And (both) the Jews and the Christians say: We are the children of Allah and His loved ones. Say: Why then does He punish you for your sins? Nay, you are but human beings of those He has created, He forgives whom He wills and He punishes whom He wills. And to Allah belongs the dominion of the heavens and the earth and all that is between them; and to Him is the return (of all).

قال السعدي رَحِمَهُ اللهُ فِي تَفْسِيرِهِ:

ومن مقالات اليهود والنصارى: أن كلاً منهما، ادعى دعوى باطلة، يزكون بها أنفسهم بأن قال كل منهما: ﴿نَحْنُ أَنْبَتُوا اللَّهَ وَأَجَبْتُوهُ﴾. والابن في لغتهم هو الحبيب، ولم يريدوا البتوة الحقيقية، فإن هذا ليس من مذهبهم إلا مذهب النصارى في المسيح.

قال الله ردًا عليهم، حيث ادعوا بلا برهان: ﴿قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ؟﴾ فلو كنتم أحبابه، ما عذبكم، لكون الله لا يحب إلا من قام بمراضيه. ﴿بَلْ أَنتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ﴾ تجري عليكم أحكام العدل والفضل. ﴿يَعْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ إذا أتوا بأسباب المغفرة أو أسباب العذاب.

﴿وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ أي: فأى شيء خصكم بهذه الفضيلة، وأنتم من جملة المماليك، ومن جملة من يرجع إلى الله في الدار الآخرة، فيجازيكم بأعمالكم.

\* \* \*

قال ﷺ: ﴿وَقَفَيْنَا عَلَى آثَرِهِمْ بَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَإِنَّا نَهَبْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [المائدة: ٤٦]

And in their footsteps, We sent 'Iesa (Jesus), son of Maryam (Mary), confirming the Taurat (Torah) that had come before him, and We gave him the Injeel (Gospel), in which was guidance and light and confirmation of the Taurat (Torah) that had come before it, a guidance and an admonition for Al-Muttaqun (the pious).

قال السعدي رَحِمَهُ اللهُ فِي تَفْسِيرِهِ:

أي: وأتبعنا هؤلاء الأنبياء والمرسلين، الذين يحكمون بالتوراة، بعبادنا

ورسولنا عيسى بن مريم، روح الله وكلمته التي ألقاها إلى مريم. بعثه الله مصدقاً لما بين يديه من التوراة، فهو شاهد لموسى، ولما جاء به من التوراة، بالحق والصدق، ومؤيد لدعوته، وحاكم بشريعته، وموافق له في أكثر الأمور الشرعية. وقد يكون عيسى ﷺ أخف في بعض الأحكام، كما قال تعالى عنه أنه قال لبني إسرائيل: ﴿وَلَأَجِدَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ﴾.

﴿وَأَتَيْنَهُ الْإِنجِيلَ﴾ الكتاب العظيم، المتمم للتوراة. ﴿فِيهِ هُدًى وَنُورٌ﴾ يهدي إلى الصراط المستقيم، ويبين الحق من الباطل. ﴿وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ﴾ بتبشيتها والشهادة لها، والموافقة. ﴿وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾ فإنهم الذين ينتفعون بالهدى، ويتعظون بالمواعظ، ويرتدعون عما لا يليق.

\* \* \*

قال ﷺ: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَكَّمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنَّهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [المائدة: ٥١]

You who believe! Take not the Jews and the Christians as Auliya' (friends, protectors, helpers, etc.), they are but Auliya' to one another. And if any amongst you takes them as Auliya, [frinds and protectors] then surely he is one of them. Verily, Allah guides not those people who are the Zalimun (polytheists and wrongdoers and unjust).

قال السعدي رَحِمَهُ اللهُ فِي تَفْسِيرِهِ:

يرشد تعالى عباده المؤمنين، حين يبين لهم أحوال اليهود والنصارى، وصفاتهم غير الحسنة، ألا يتخذوهم أولياء. فإن ﴿بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ يتناصرون فيما بينهم ويكونون يداً على من سواهم. فأنتم، لا تتخذوهم أولياء، فإنهم، هم الأعداء على الحقيقة.

ولا يبالون بضركم، بل لا يدخرون من مجهودهم شيئاً على إضلالكم.

فلا يتولاهم، إلا مَنْ هو مثلهم، ولهذا قال: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّكُمْ يَتَوَلَّكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾ . لأن التولي التام، يوجب الانتقال إلى دينهم . والتولي القليل، يدعو إلى الكثير، ثم يتدرج شيئاً فشيئاً، حتى يكون العبد منهم .

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ أي: الذين وصفهم الظلم، وإليه يرجعون، وعليه يعولون . فلو جتتهم بكل آية، ما تبعوك، ولا انقادوا لك .

\* \* \*

قال ﷺ: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾ [المائدة: ٧٢]

Surely, they have disbelieved who say: Allah is the Messiah [’Iesa (Jesus)], son of Maryam (Mary).

قال السعدي رَضِيَ اللَّهُ فِي تَفْسِيرِهِ:

يخبر تعالى عن كفر النصارى بقولهم: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾ . بشبهة أنه خرج من أم بلا أب، وخالف المعهود من الخلقة الإلهية .

\* \* \*

قال ﷺ: ﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَأَنَّا بِالْبَلَدِ الطَّعَامُ أَنْظَرَ كَيْفَ نَبِّئُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ أَنْظَرَ أَن يُؤْفَكُونَ﴾ [المائدة: ٧٥]

The Messiah [’Iesa (Jesus)], son of Maryam (Mary), was no more than a Messenger; many were the Messengers that passed away before him. His mother [Maryam (Mary)] was a Siddiqah (i.e. she believed in the Words of Allah and His Books). They both used to eat food (as any other human being, while Allah does not eat). Look how We make the Ayat (proofs, evidences, verses, lessons, signs, revelations, etc.) clear to them; yet look how they are deluded away (from the truth).

قال السعدي رحمته الله في تفسيره:

ثم ذكر حقيقة المسيح وأمه، الذي هو الحق، فقال: ﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ أي: هذا غايته، ومنتهى أمره، أنه من عباد الله المرسلين، الذين ليس لهم من الأمر، ولا من التشريع، إلا ما أرسلهم به الله، وهو من جنس الرسل قبله، لا مزية له عليهم، تخرجه عن البشرية، إلى مرتبة الربوبية.

﴿وَأُمُّهُ﴾ مريم ﴿صِدِّيقَةٌ﴾ أي: هذا أيضًا غايتها، أن كانت من الصديقين، الذين هم أعلى الخلق رتبة بعد الأنبياء. والصديقية، هي: العلم النافع، المثمر لليقين، والعمل الصالح. وهذا دليل على أن مريم، لم تكن نبية، بل أعلى أحوالها، الصديقية، وكفى بذلك فضلًا وشرافًا.

وكذلك سائر النساء، لم يكن منهن نبية، لأن الله تعالى جعل النبوة في أكمل الصنفين. في الرجال، كما قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ﴾.

فإذا كان عيسى عليه السلام من جنس الأنبياء والرسل من قبله، وأمه صديقة، فلاي شيء اتخذهما النصراني إلهين مع الله؟

وقوله: ﴿كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ﴾ دليل ظاهر على أنهما عبدان فقيران، محتاجان كما يحتاج بنو آدم إلى الطعام والشراب، فلو كانا إلهين، لاستغنيا عن الطعام والشراب، ولم يحتاجا إلى شيء، فإن الإله، هو الغني الحميد.

ولمَّا بين تعالى البرهان قال: ﴿أَنْظَرَ كَيْفَ بَيَّنَّتْ لَهُمُ الْآيَاتِ﴾ الموضحة للحق، الكاشفة لليقين، ومع هذا، لا تفيد فيهم شيئًا، بل لا يزالون على إفكهم، وكذبهم، وافترائهم. وذلك ظلم وعناد منهم.

قلت: [يمكنك الرجوع إلى ما هو مكتوب في البايبل [The Bible] أن عيسى عليه السلام في Mark 11:12 يجوع فيأكل وفي John 4:7 يظمأ فيشرب .

قال ﷺ: ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا وَقَانِتِينَ﴾ [التحریم: ١٢]

And Maryam (Mary) the daughter of 'Imran who guarded her chastity. And We breathed into (the sleeve of her shirt or her garment) through Our Ruh [i.e. Jibrael (Gabriel)], and she testified to the truth of the Words of her Lord [i.e. believed in the Words of Allah: Bel and he was; that is 'Iesa (Jesus) son of Maryam (Mary) as a Messenger of Allah], and (also believed in) His Scriptures, and she was of the QanitIn (i.e. obedient to Allah).

\* \* \*

قال ﷺ: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرُكَ إِنَّكَ بِنَانٍ مِنْهُمْ فَيَسْبِغُونَ وَرُءُوسَهُمْ وَأَنْهَمُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [المائدة: ٨٢]

Verily, you will find the strongest among men in enmity to the believers (Muslims) the Jews and those who are Al-Mushrikun, and you will find the nearest in love to the believers (Muslims) those who say: We are Christians. That is because amongst them are priests and monks, and they are not proud.

قال السعدي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي تَفْسِيرِهِ:

يقول تعالى - في بيان أقرب الطائفتين إلى المسلمين، وإلى ولايتهم، ومحبتهم، وأبعدهم من ذلك: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾. فهؤلاء الطائفتان على الإطلاق، أعظم الناس معاداة للإسلام والمسلمين، وأكثرهم سعيًا في إيصال الضرر إليهم. وذلك لشدة بغضهم لهم، بغيًا، وحسدًا، وعنادًا، وكفرًا.

﴿وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَرُوا﴾ . وذكر تعالى

لذلك عدة أسباب :

منها : أن ﴿مِنْهُمْ قَسِيْبٌ وَرُهْبَانًا﴾ أي : علماء متزهدين ، وعُبادًا في الصوامع متعبدين . والعلم مع الزهد ، وكذلك العبادة - مما يُلطف القلب ويرققه ، ويزيل عنه ما فيه ، من الجفاء والغلظة ، فلذلك لا يوجد فيهم غلظة اليهود ، وشدة المشركين .

ومنها : ﴿وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ أي : ليس فيهم تكبر ولا عتو ، عن الانقياد للحق . وذلك موجب لقربهم من المسلمين ، ومن محبتهم . فإن المتواضع أقرب إلى الخير من المستكبر .

قلت : يجب على المسلم معرفة عداوة اليهود والنصارى كما بين السعدي رَحِمَهُ اللهُ أسباب مودتهم لنا كما قال ﷺ : ﴿مَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [البقرة: ١٠٥]

Neither those who disbelieve among the people of the Scripture (Jews and Christians) nor Al-Mushrikun (the idolaters, polytheists, disbelievers in the Oneness of Allah, pagans, etc.) like that there should be sent down unto you any good from your Lord. But Allah chooses for His Mercy whom He wills. And Allah is the Owner of Great Bounty.

\* \* \*



قال ﷺ ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يٰعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخَلَّقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جُنْتَهُم بِالْبَيْنَتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [المائدة: ١١٠]

(Remember) when Allah will say (on the Day of Resurrection).

O 'Iesa (Jesus), son of Maryam (Mary)! Remember My Favour to you and to your mother when I supported you with RuhulQudus [Jibrael (Gabriel)] so that you spoke to the people in the cradle and in maturity; and when I taught you writing, Al-Hikmah (the power of understanding), the Taurat (Torah) and the Injeel (Gospel); and when you made out of the clay, as it were, the figure of a bird, by My Permission, and you breathed into it, and it became a bird by My Permission, and you healed those born blind, and the lepers by My Permission, and when you brought forth the dead by My Permission; and when I restrained the Children of Israel from you (when they resolved to kill you) since you came unto them with clear proofs, and the disbelievers among them said: 'This is nothing but evident magic.

قال السعدي رحمه الله في تفسيره:

﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يٰعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ﴾ أي: اذكُرْها بقلبك ولسانك، وقم بواجبها شكر الربك، حيث أنعم عليك نعمًا، ما أنعم بها على غيرك. ﴿إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ أي: إذ قوَّيتك بالروح والوحي، الذي طهرك وزكاك، وصارك قوة على القيام بأمر الله والدعوة إلى سبيله. وقيل: إن المراد بـ«رُوحِ الْقُدُسِ» جبريل ﷺ، وأن الله أعانه به، وبملازمته له، وتثبيتته في

المواطن المُشَقَّة .

﴿ تَكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهَلًا ﴾ المراد بالتكليم هنا، غير التكليم المعهود الذي هو مجرد الكلام. وإنما المراد بذلك التكليم الذي ينتفع به المتكلم والمخاطب، وهو الدعوة إلى الله .

ولعيسى ﷺ من ذلك ما لإخوانه من أولي العزم من المرسلين، من التكليم في حال الكهولة، بالرسالة والدعوة إلى الخير، والنهي عن الشر. وامتاز عنهم، بأنه كلم الناس في المهدي فقال: ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٦﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ [مريم: ٣٠-٣١] الآيات .

﴿ وَإِذْ عَلَّمْنَاكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾ فالكتاب يشمل الكتب السابقة، وخصوصًا التوراة، فإنه من أعلم أنبياء بني إسرائيل - بعد موسى - بها. ويشمل الإنجيل الذي أنزله الله عليه .

والحكمة هي: معرفة أسرار الشرع، وفوائده، وحكمه، وحسن الدعوة والتعليم، ومراعاة ما ينبغي على الوجه الذي ينبغي .

﴿ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ أَي: طيرًا مصورًا، لا روح فيه . ﴾ فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتَبْرِئُ الْأَكْمَامَ ﴾ الذي: لا بصر له ولا عين . ﴿ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي ﴾ . فهذه آيات بينات، ومعجزات باهرات، يعجز عنها الأطباء وغيرهم، أيد الله بها عيسى، وقوى بها دعوته .

﴿ وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ ﴾ لما جاءهم الحق مؤيدًا بالبينات الموجبة للإيمان به . ﴿ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُؤْتَمِنٌ ﴾ . وهموا بعيسى أن يقتلوه، وسعوا في ذلك . فكفت الله أيديهم عنه، وحفظه منهم، وعصمه . فهذه ممن امتن الله بها على عبده ورسوله عيسى بن مريم، ودعاه إلى شكرها، والقيام بها . فقام بها ﷺ أتم القيام، وصبر كما صبر لإخوانه من أولي العزم .

قال عليه السلام: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصْرَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَتَلْنَاهُمْ اللَّهُ أَنْفَ يُؤْفَكُونَ﴾ [التوبة: ٣٠]

And the Jews say: Uzair (Ezra) is the son of Allah, and the Christians say: Messiah is the son of Allah. That is their saying with their mouths resembling the saying of those who disbelieved aforetime. Allah's Curse be on them, how they are deluded away from the truth!

قال السعدي رحمه الله في تفسيره:

لما أمر تعالى بقتال أهل الكتاب، ذكر من أقوالهم الخبيثة، ما يهيج المؤمنين الذين يغارون لربهم ولدينهم، على قتالهم، والاجتهاد وبذل الوسع فيه فقال: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ﴾ وهذه المقالة، وإن لم تكن مقالة لعامتهم فقد قالها فرقة منهم، فيدل ذلك على أن في اليهود من الخبث والشر ما أوصلهم إلى أن قالوا هذه المقالة، التي تجرءوا فيها على الله، وتنقصوا عظمته وجلاله.

وقد قيل: إن سبب ادعائهم في «عزير» أنه ابن الله، أنه لما تسلط الملوك على بني إسرائيل، ومزقوهم كل ممزق، وقتلوا حَمَلَةَ التوراة، وجدوا عزيراً بعد ذلك، حافظاً لها أو أكثرها، فأملاها عليهم من حفظه، واستنسخوها، فادعوا فيه هذه الدعوى الشنيعة.

﴿وَقَالَتِ النَّصْرَى الْمَسِيحُ﴾ عيسى بن مريم ﴿ابْنُ اللَّهِ﴾، قال الله تعالى: ﴿ذَلِكَ﴾ القول الذي قالوه ﴿قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ لم يقيموا عليه حجة ولا برهاناً. ومن كان لا يبالي بما يقول، لا يستغرب عليه أي قول يقوله، فإنه لا دين ولا عقل، يحجزه، عما يريد من الكلام.

ولهذا قال: ﴿يُضَاهِئُونَ﴾ أي: يشابهون في قولهم هذا ﴿قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ

قَبْلُ ﴿ أَي : قول المشركين الذين يقولون : «الملائكة بنات الله» تشابهت أقوالهم في البطلان .

﴿ قَنَلَهُمُ اللَّهُ أَنْ يُؤَفِّكُونَ ﴾ أَي : كيف يصرفون عن الحق، الصرف الواضح المبين، إلى القول الباطل المبين .

\* \* \*

قال ﷺ : ﴿ فَأَتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾

[مریم : ١٧]

She placed a screen (to screen herself) from them; then We sent to her Our Ruh [angel Jibrael (Gabriel)], and he appeared before her in the form of a man in all respects.

قال السعدي رحمه الله في تفسيره:

﴿ فَأَتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا ﴾ أَي : سترًا ومانعًا، وهذا التباعد منها، واتخاذ الحجاب، لتعتزل، وتفرد بعبادة ربها، وتقت له في حالة الإخلاص والخضوع، والذل لله تعالى، وذلك امتثال منها لقوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَكَةُ يَمْرُؤُا إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿٤١﴾ يَمْرُؤُا أَقْنِي لِرَبِّكِ وَأَسْجُدِي وَأَرْكَبِي مَعَ الزَّكِيِّ ﴾ .

﴿ فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا ﴾ وهو: جبريل ﷺ ﴿ فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ أَي : كاملاً من الرجال، في صورة جميلة، وهيئة حسنة، لا عيب فيه ولا نقص، لكونها لا تحتمل رؤيته على ما هو عليه، فلما رأته في هذه الحال، وهي معتزلة عن أهلها، منفردة عن الناس، قد اتخذت الحجاب عن أعز الناس عليها، وهم أهلها، خافت أن يكون رجلاً قد تعرض لها بسوء، وطمع فيها، فاعتصمت بربها، واستعاذت منه .

\* \* \*

قال ﷺ: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾ [مریم: ٣٠]

He [’Iesa (Jesus)] said: Verily! I am a slave of Allah, He has given me the Scripture and made me a Prophet;

\* \* \*

قال ﷺ: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [الصف: ٦]

And (remember) when ’Iesa (Jesus), son of Maryam (Mary), said: O Children of Israel! I am the Messenger of Allah unto you confirming the Taurat [(Torah) which came] before me, and giving glad tidings of a Messenger to come after me, whose name shall be Ahmed. But when he (Ahmed i.e. Muhammad ﷺ) came to them with clear proofs, they said: This is plain magic .

قال السعدي رحمه الله في تفسيره:

يقول تعالى مخبراً عن عناد بني إسرائيل المتقدمين، الذين دعاهم عيسى ابن مريم، وقال لهم: ﴿بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾، أي: أرسلني الله لأدعوكم إلى الخير، وأنهاكم عن الشر، وأيدني بالبراهين الظاهرة، ومما يدل على صدقي، كوني ﴿مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ﴾، أي: جئت بما جاء به موسى من التوراة، والشرائع السماوية.

ولو كنت مدعيًا للنبوّة، غير صادق في دعواي، لجئت بغير ما جاء به المرسلون، ومصداقًا لما بين يديّ من التوراة أيضًا، أنها أخبرت بي وبشرت، فجئت وبعثت مصداقًا لها ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ﴾، وهو: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب النبي الهاشمي .

فعيسى -عليه الصلاة والسلام- كسائر الأنبياء، يصدق بالنبي السابق، ويبشر بالنبي اللاحق، بخلاف الكذابين، فإنهم يناقضون الأنبياء أشد مناقضة،

ويخالفونهم في الأوصاف والأخلاق، والأمر والنهي .

﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُحَمَّدٌ ﷺ الذي بشر به عيسى ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾ ، أي : الأدلة الواضحة ، الدالة على أنه هو ، وأنه رسول الله حقًا .

﴿قَالُوا﴾ معاندين للحق مكذابين له : ﴿هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ ، وهذا من أعجب العجائب ، الرسول الذي قد وضحت رسالته ، وصارت أبيض من شمس النهار ، يجعل ساحرًا بيّنًا سحره ، فهل في الخذلان أعظم من هذا؟ وهل في الافتراء أبلغ من هذا الافتراء ، الذي نفى عنه ما كان معلومًا من رسالته وأثبت له ما كان أبعد الناس عنه؟

قلت : [ترجع إلى كتاب النصرى The Bible وتستشهد بـ John 16:7] راجع التفصيل في الفصل الثاني .

\* \* \*

قال ﷺ : ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ النَّعِيمِ﴾ [المائدة: ٦٥]

And if only the people of the Scripture (Jews and Christians) had believed (in Muhammad ﷺ) and warded off evil (sin, ascribing partners to Allah) and had become Al-Muttaqun (the pious) We would indeed have blotted out their sins and admitted them to Gardens of pleasure (in Paradise).

\* \* \*

قال ﷺ: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يٰعِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ ۗ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي آلِهَتَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ قَالِ سُبْحٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٰ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِيٰ بِحَقِّ ۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ [المائدة: ١١٦]

And (remember) when Allah will say (on the Day of Resurrection): O 'Iesa (Jesus), son of Maryam (Mary)! Did you say unto men: 'Worship me and my mother as two gods besides Allah? He will say: Glory be to You! It was not for me to say what I had no right (to say). Had I said such a thing, You would surely have known it. You know what is in my inner-self though I do not know what is in Yours; truly, You, only You, are the All-Knower of all that is hidden and unseen.

\* \* \*

## الفصل الثاني

### كيفية استخدام كتب النصارى لهدم عقيدتهم

تعلم أخي الداعية أن الأصل في دعوة أهل الكتاب هو الجدل والنقاشات التي تقوم على الدليل والبرهان حتى يتبين لهم الحق وقد بين الله ﷻ الطريقة المثلى في قوله: ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا ءَامَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَحَدُّ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾

[المنكوبت: ٤٦]

قال السعدي رَحِمَهُ اللهُ فِي تَفْسِيرِهِ:

ينهى تعالى عن مجادلة أهل الكتاب، إذا كانت من غير بصيرة من المجادل، أو لغير قاعدة مرضية، وألا يجادلوا إلا بالتي هي أحسن، بحسن خلق ولطف ولين كلام، ودعوة إلى الحق وتحسينه ورد عن الباطل وتهجينه، بأقرب طريق موصل لذلك، وألا يكون القصد منها مجرد المجادلة والمغالبة وحب العلو، بل يكون القصد بيان الحق وهداية الخلق، إلا من ظلم من أهل الكتاب، بأن ظهر من قصده وحاله، أنه لا إرادة له في الحق، وإنما يجادل على وجه المشاغبة والمغالبة، فهذا لا فائدة في جداله، لأن المقصود منها ضائع. اهـ

س: هل يجوز عقد المناظرات بين الأديان، وذلك مثل ما حدث بين الداعية

أحمد ديدات رَحِمَهُ اللهُ وَالْقَسِ النَّصْرَانِي؟

قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين رَحِمَهُ اللهُ فِي كِتَابِهِ [الصحة الإسلامية

ضوابط وتوجيهات] (ص ٣٠٣ - ٣٠٥).

المناظرة بين المسلمين والكفار واجبة إذا دعت الحاجة إليها، قال الله تعالى



أمرًا نبيه ﷺ بذلك: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَامٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَسْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٤]

وما قصة مناظرة إبراهيم ﷺ للملك الذي حاجه في ربه بخفيّة، وما حاجة إبراهيم ﷺ لقومه بمجهولة لنا، وإبراهيم حاج قومه كما ذكره الله تعالى حاجهم حين قال: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِعَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يُغَوِّرُ إِلَهِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾ [الأنعام: ٧٦-٧٨] ولكن يجب أن يكون هذا المناظر على علم بالإسلام وعلى علم بالدين الذي عليه الخصم ليتمكن من إفحام خصمه، لأن المجادل يحتاج إلى أمرين: -

أحدهما: إثبات دليل قوله .

والثاني: إبطال دليل خصمه .

ولاسبيل إلى ذلك إلا بمعرفة ما هو عليه وما عليه خصمه، ليتمكن من دحض حجته وليبشّر دعاة الإسلام أن حجج أهل الباطل داحضة وأن باطلهم هالك كما قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُمْ جَحِشُهُمْ دَاخِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ [الشورى: ١٦]. قال تعالى: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمْ الْوَيْلُ مِمَّا نَصِفُونَ﴾ [الأنبياء: ١٨].

وأنا شاهدت جانبًا من المناظرة التي وقعت بين الداعية الإسلامي أحمد ديدات، وأعجبنني، وبلغني أنه في النهاية ألقم ذلك القس حجرًا، وأنه انقطع عن مناظرته وظهر عجزه، والحمد لله . اهـ

وقد أمر الله رسوله ﷺ بذلك في قوله سبحانه: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل: ١٢٥].

وقال تعالى لموسى وأخيه عليهما السلام عندما أرسلهما إلى فرعون فقال سبحانه: ﴿أَذْبَابًا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٤٦﴾ فَقَوْلًا لَهُ قَوْلًا لِّنَا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٧﴾﴾ [طه: ٤٦-٤٧] مع أنه ادعى الألوهية فقال سبحانه عن فرعون: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرِي﴾ [القصص: ٢٨]

تنبيه مهم:

إن خير ما تبدأ به في المناظرات أو المحاضرات هو المنهج النبوي فقد كان عليه السلام كان يبدأ خطبة الحاجة كما ورد في السنن والأسانيد ب:  
 هنا سأكتب التنصير العربي والإنجليزي ولكن المحاضر يكتفي بالنص الإنجليزي فقط أما الآيات فتقرأ وترجم معناها .

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله .  
 وصلِّ اللهم وسلِّم على محمدٍ خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى صحابته الغر الميامين .

All praise is due to Allah, we praise Him, and seek His help and forgiveness. We seek refuge in Allah, Most High, from the evils of our own selves and from our wicked deeds. Whomsoever has been guided by Allah, none can misguide him, and whomsoever has been misguided by Allah, none can guide him. I bear witness that there is no true god worthy of being worshipped except Allah, alone, without partner or associate. I further bear witness that Mohammad is His true slave and messenger. My Allah, the Exalted, bestow His peace and blessings on the final Prophet Mohammad

upon his good and pure family, and upon all of his noble companions.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]

O you who believe! Fear Allah (by doing all that He ordered and abstaining bfrom all that He has forbiddeb) as He should be feared, and die not except in a state of Islam.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]

O mankind! reverence your Guardian-Lord, who created you from a single person, created, of like nature, His mate, and from them twain scattered (like seeds) countless men and women;- reverence Allah, through whom ye demand your mutual (rights), and (reverence) the wombs (That bore you): for Allah ever watches over you.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب ٧٠-٧١]

O ye who believe! Fear Allah, and (always) say a word directed to the Right: That He may make your conduct whole and sound and forgive you your sins: He that obeys Allah and His Messenger, has already attained the highest achievement.

أما بعد :

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

Know,

That the most truthful speech is that of Allah's Book (The Qur'an) and that the best of guidance is that of Mohammad(peace be upon Him). The worst of evils are innovations (foreign to the true teachings of Islam), and every innovated matter (in religion) is a Bid'ah, and every Bid'ah is a misguidance, and every mean of misguidance is in the Fire of Hell.

\* \* \*

أما بالنسبة للمراجع فقد استخدمت من كتب النصارى نسخة [King James Version] بصفتها أوثق النسخ عند النصارى ولكن عباراتها غير مفهومة عند الكثير من النصارى لصعوبة لغتها. وأيضاً نسخة [American Standard] الإلكترونية كذلك، لذلك أنصح باستخدام [Good News Bible] أو ما يشابهه لسهولة عباراته.

أخي الداعية هذه بعض النصوص التي تستخدم لدعوة النصارى وذلك بعدة أساليب منها :-

أولاً : لما نجده في كتبهم ما يوافق القرآن والسنة كما كان يوصيني فضيلة الشيخ الدكتور محمد بن عبد الله العكاس وسيأتي التفصيل في ذلك .

ثانياً : أ- إثبات التناقضات .

ب- الحذف والإضافة .

من هنا ينبغي على الداعية وقبل الخروج إلى ميدان الدعوة ما يلي :

١- إما أن يقتني الكتب الخاصة بالنصارى وهذا لا شك أنه أفضل حينما يقرأ

المدعو بنفسه النص المختار من البايبل [The Bible] .

ملاحظة : لا تدعه يقرأ إلا النص المحدد من قبلك حفاظاً على الوقت وحتى

لا تكون سبباً في تعليمه شيئاً من دينه وبالذات إذا كان هناك كفار آخرون في نفس

اللقاء .

٢- حفظ النصوص من الكتاب والسنة التي يستدل بها أو على الأقل رقم  
السورة والآية في كتاب ترجمة معاني القرآن الكريم .

النصوص وكيفية الاستدلال بها:

أولاً : لما نجده في كتبهم ما يوافق القرآن الكريم والسنة النبوية .

أولاً: دليل قدوم محمد ﷺ

قال ﷺ: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَبْنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ

التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [الصف: ٦]

... and giving glad tidings of a Messenger to come after me, whose name shall be Ahmed . But when he (Ahmed i.e. Muhammad ﷺ) came to them with clear proofs, they said: This is plain magic.

\* \* \*

Well read JOHN 16:7

هنا سيكون سؤالك من هو ال Comforter الذي سيأتي بعد عيسى ﷺ

الدليل من نسخة كنج جمس : The King James Version, (Cambridge:Cambridge 1769).

7Nevertheless I tell you the truth; It is expedient for you that I go away: for if I go not away, the **Comforter** will not come unto you; but if I depart, I will send him unto you.

قال الدكتور حمد بن إبراهيم العثمان في كتابه أصول الجدل والمناظرة في

الكتاب والسنة (ص ٤٤٦):

ثم إننا نناظر أهل الكتاب بأمر يلزمهم القدح في نبوة أنبيائهم إن لم يؤمنوا  
بنبينا -عليه الصلاة والسلام-، فنبوة نبينا محمد ﷺ مصدقة لسائر نبوة الأنبياء  
ﷺ والتكذيب به تكذيب لسائر الأنبياء ﷺ قال ابن القيم في كتابه (هداية  
الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى) ص- ١٦١-١٦٢: لو لم يظهر محمد بن

عبد الله ﷺ لبطلت نبوة سائر الأنبياء، فظهور نبوته تصديق لنبواتهم وشهادة لها بالصدق، فأرساله من آيات الأنبياء قبله، وقد أشار سبحانه إلى هذا المعنى بعينه في قوله: ﴿بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَقَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الصفات: ٢٧] فإن المرسلين بشروا به وأخبروا بمجيئه، فمجيئه هو نفس صدق خبرهم، فكان مجيئه تصديقاً لهم إذ هو تأويل ما أخبروا به. اهـ

WHEN WE ASK THE CHRISTIANS; WHO IS THE COMFORTER? THEY WILL ANSWER WITHOUT HESITATION... "THE HOLY GHOST"

نقاش حول النص السابق:

It is a conditional statement.

- \* Jesus has to go away first, why? Because both [Jesus and the Comforter] can't exist together on Earth at the same time.
- \* So the Comforter is a stranger, guest, new comer.

But the "THE Holy Ghost" was not a stranger, guest or a new comer because THE Holy Ghost existed before Jesus Christ's birth and existed at the time of Jesus and his disciples.

Here's the evidence: -

1. MARK 13:11 - WITH THE DISCIPLES
2. LUKE 1:15 - WITH JOHN THE BAPTIST, SINCE HE WAS IN HIS MOTHER S WOMB.
3. LUKE 1:35 - WITH MARY
4. LUKE 1:41 - WITH ELIZABETH (AUNT OF JESUS, MOTHER OF JOHN THE BAPTIST)
5. LUKE 1:67 - WITH ZECHARIYA

6. LUKE 2:25 - WITH SIMEON

7. JOHN 20:20 - JESUS BREATHED ON THEM AND SAID  
(RECEIVE -YE THE HOLY GHOST)

8. ACTS 1:16 - WITH DAVID

9. ACTS 11:24 - WITH BARNABAS

So if the Holy Ghost is not the comforter. Then, who was that comforter who came after Jesus?

Jesus is performing his last sermon to his disciples before his departure in JOHN 16:12-14

The King James Version, (Cambridge: Cambridge) 1769. JOHN  
16:12 - 14

<sup>12</sup>I have yet many things to say unto you, but ye cannot bear them now. <sup>13</sup>Howbeit when he, the Spirit of truth, is come, he will guide you into all truth: for he shall not speak of himself; but whatsoever he shall hear, that shall he speak: and he will show you things to come. <sup>14</sup>He shall glorify me: for he shall receive of mine, and shall show it unto you.

8 SIGNS CONTAINED IN THESE VERSES:-

1. Jesus has not given the complete message of God.
2. Jesus knew that his disciples were not ready or able to grasp the complete message.
3. Jesus predicted The spirit of truth to come.
4. Jesus advised his disciples that when his successor comes he will tell us what is allowed & forbidden by God in details.
5. Jesus instructed his disciples that his successor will deliver the

complete message of God.

6. Jesus stressed that his successor will not bring his own philosophy.

7. Jesus foretold to his disciples that his successor will produce us complete new knowledge about what is going to be happened till the Day of Judgment.

8. Jesus said that his successor will glorify him .

If Christians yet claim that “The Holy Ghost” is the one whom Jesus was preaching about.

A) Did “The Holy Ghost” fulfill any of these 8 prophecies?

B) Did The Holy Ghost bring any new knowledge? If yes; where is it kept?

C) What are the solutions provided by the Holy Ghost for alcoholism, gambling, surplus of women, inheritance, and many serious problems existing in the world today? At least one single solution for one problem!

ستجد أن الإجابة الوحيدة أنه محمد ﷺ .

وهذا دليل آخر على بعثة محمد ﷺ :

The King James Version, (Cambridge: Cambridge) 1769. John 14:15-16

<sup>15</sup>If ye love me, keep my commandments. <sup>16</sup>And I will pray the Father, and he shall give you another Comforter, that he may abide with you for ever.



تنبيه حول مسألتين:

- ١- يجب أن يعلم النصراني الذي تدعوه أننا لا نؤمن بكل ما في كتابهم وإنما فقط ما يوافق القرآن الكريم والسنة النبوية .
- ٢- لا تدع له فرصة أن يقرأ أكثر مما تُحدّد له فقد يتعلم شيئاً في دينهم فضلاً عن ضياع الوقت .

\* \* \*

نقاش مهم حول عيسى ﷺ:

ليكن أول سؤال : ما هي عقيدتك في عيسى ﷺ ؟

What do you believe in Jusus peace be upon Him?

هل هو الرب أم ابن الرب أم رسول أم ثالث ثلاثة؟

Is he God, son of God, prophet or the third part of God (trinity)?

أرجو أن تكون الإجابة مع الدليل .

Please proof your answer.

إذا كانت الإجابة [ابن الله] Son of God

فليكن أول سؤال :-

What do you mean by "son"?

وتناقشه حول هذه الكلمة ، هل هي الكلمة المعروفة لدينا أن الرجل إذا تزوج

من امرأة وحملت منه ثم وضعته فهذا يصبح ابنه فهل هذا ما تعني من كلمة SON؟

ستكون الإجابة لا .

تسأله فوراً إذن الله خلقه؟ [ويفضل بيان معنى لفظ الجلالة [الله] لأنه قد

لا يعرف معناها].

ستكون الإجابة نعم .

ما رأيك لو نرجع إلى ما قيل عن عيسى ﷺ في البايبل [The Bible] هل توافقني؟ ستكون الإجابة بالتأكيد... نعم  
اقرأ هذه النصوص:-

The King James Version, (Cambridge: Cambridge) 1769. John 6:14  
Then those men, when they had seen the miracle that Jesus did, said,  
This is of a truth that prophet that should come into the world.  
Holy Bible, New Living Translation, (Wheaton, IL: Tyndale House  
Publishers, Inc.) 1996 John 6:14

When the people saw this miraculous sign, they exclaimed, Surely,  
he is the Prophet.

#### Deuteronomy 18:18

I will raise up a prophet like you from among their fellow Israelites.  
I will tell that prophet what to say, and he will tell the people  
everything I command him.

#### American Standard \ John 5:30

I can of myself do nothing: as I hear, I judge: and my judgment is  
righteous; because I seek not mine own will, but the will of him that  
sent me.

#### American Standard \ John 6:14

When therefore the people saw the sign which he did, they said, this  
is of a truth the prophet that come into the world.

#### Deuteronomy 18: 15

He will send you a prophet like me ...

إذن عيسى ﷺ حسب البايبل [The Bible] نبي أليس كذلك؟

إذا كانت إجابته [Yes, He is a prophet]. فقل له:

أنت الآن لست نصرانياً وقد خالفت ما عليه النصارى في العالم كله فهل  
ترغب أن تكون مسلماً؟

إذا كانت الإجابة: [أن عيسى الإله]

في جميع كتبكم لم يقل عيسى ﷺ: أنا إله أو اعبدوني.

Jesus - Peace Be Upon Him - did not say I am God or worship me.

فمن الذي رَفَّاه مرتبة الربوبية؟

Who rised Him to this rank?

تفضل اقرأ هذه النصوص :- . Read this, please

American Standard Mathew 26:39.

And he (Jesus) went forward a little, and fell on his face, and prayed.

السؤال هنا: لمن كان عيسى ﷺ يصلي؟ هل من المعقول أن يصلي وهو إله؟

The King James Version, (Cambridge: Cambridge) 1769 Mathew  
26:39

<sup>39</sup>And he went a little further, and fell on his face, and prayed,  
saying, O my Father, if it be possible, let this cup pass from me:

هنا عيسى ﷺ يطلب المساعدة وهو في أسوأ الظروف، قبل الصلب  
[ولو أننا لا نؤمن بأنه صُلب] فكيف تتوقع مساعدته لك؟ ثم إنه كان يطلب  
المساعدة، هل هذا يعني أن هناك إلهاً آخر؟

تفضل اقرأ هذه النصوص :-

The Holy Bible, New King James Version, (Nashville, Tennessee:  
Thomas Nelson, Inc.) 1982. Act 2:22

<sup>22</sup>Men of Israel, hear these words: Jesus of Nazareth, a Man attested

by God to you by miracles, wonders, and signs which God did through Him in your midst.

في هذا النص عيسى ﷺ رجل .

The King James Version, (Cambridge: Cambridge) 1769. John 5:30

<sup>30</sup>I can of mine own self do nothing: as I hear, I judge: and my judgment is just; because I seek not mine own will, but the will of the Father which hath sent me.

في هذا النص عيسى ﷺ لا يستطيع أن يعمل شيئاً إلا بتوجيه من الذي أرسله .

The King James Version, (Cambridge: Cambridge) 1769. John 4:7

Jesus saith unto her , Give me to drink .

في هذا النص عيسى ﷺ لا يستطيع أن يعيش إلا بالماء مثل أي مخلوق ليس هذا ينافي القول أن عيسى ﷺ إله .

The King James Version, (Cambridge: Cambridge) 1769. Mark 11:12

<sup>12</sup>And on the morrow, when they were come from Bethany, he was hungry.

في هذا النص عيسى ﷺ لا يستطيع أن يعيش إلا بالأكل مثل أي مخلوق ليس هذا ينافي القول أن عيسى ﷺ إله .

ومن طبع الإنسان أنه إذا أكل أو شرب فلا بد له أن يحتاج إلى الخلاء [دورة المياه] . . . ليس هذا إهانة لله وتعدياً عليه سبحانه؟ تعالى الله عن هذا القول علواً كبيراً .

The King James Version, (Cambridge: Cambridge) 1769. Mathew 27:46

And about the ninth hour Jesus cried with a loud voice, saying, Eli, Eli, lama sabachthani? That is to say, My God, my God, why hast thou forsaken me?

أي [إلهي إلهي لم تركتني؟]. إذا كان عيسى ﷺ إلهًا فمن ينادي الآن بقوله إلهي؟

النصارى لا يعرفون اسم خالقهم:

عندما يدعون النصارى الله يقولون [God] بالحرف الكبير G والحقيقة أن كلمة God كلمة عامة وشاملة .

God is a generic name.

مثال ذلك ما هو موجود في المطاعم تجد أن قائمة الأكل يكتبون مثلاً العصيرات وتندرج تحتها أنواع . واللحوم كذلك .

و مختلف الديانات تسمي ربها [God] إذن النصارى لا يعرفون اسماً لربهم في كتبهم لأنهم حقيقة حذفوا لفظ الجلالة [الله] ووضعوا مكانها [God] كما هو موضح في فقرة ب- الحذف والإضافة كما سيأتي بيانه إن شاء الله .

عيسى ﷺ يسجد على الأرض:

The King James Version Math 26: 39

And he went a little further, and fell on his face, and prayed, saying, O my Father, if it be possible, let this cup pass from me: nevertheless not as I will, but as thou wilt.

السجود في كتب النصارى:

The King James Version, (Cambridge: Cambridge) 1769.

Chronicles 7:3

they bowed themselves with their faces to the ground upon the

pavement, and worshipped.

American Standard 1 Kings 18:42.

And he (Elijah) bowed himself down upon the earth, and put his face between his knees.

The King James Version, (Cambridge: Cambridge) 1769. Genesis 33:3

And he passed over before them, and bowed himself to the ground seven times.

The King James Version, (Cambridge: Cambridge) 1769. Judges 13:18

And Manoah and his wife looked on it, and fell on their faces to the ground.

The King James Version, (Cambridge: Cambridge) 1769. Samuel 25:23

<sup>23</sup>And when Abigail saw David, she hasted, and lighted off the ass, and fell before David on her face, and bowed herself to the ground, 24And fell at his feet, and said, Upon me, my lord, upon me let this iniquity be: and let thine handmaid, I pray thee.

The King James Version, (Cambridge: Cambridge) 1769. Samuel 14:3

And when the woman of Tekoah spake to the king, she fell on her face to the ground, and did obeisance, and said, Help, O king.

The King James Version, (Cambridge: Cambridge) 1769. 1 Kings 1:23

<sup>3</sup>And they told the king, saying, Behold Nathan the prophet. And when he was come in before the king, he bowed himself before the

king with his face to the ground.

فلماذا أنتم النصارى لا تسجدون على الأرض هل هذا يعني أننا نتبع عيسى ﷺ أكثر منكم فنحن نؤمن أنه رسول كما هو موجود في كتبكم ونصلي كما يصلي . أين أنتم من هذا؟

الأمر ليس بالهين إنها جنة أو نار، والسلامة في اتباع النبي الذي بشر به عيسى ﷺ ومن لم يتبع محمداً - عليه الصلاة والسلام - فقد كذب عيسى ﷺ وهو يوم القيامة من الخاسرين .

إذا كانت الإجابة [إن الله ثالث ثلاثة]

المقصود بالتثليث هنا :-

١- الأب .

٢- عيسى ﷺ .

٣- الروح القدس .

تقول مع أننا نؤمن أن الله لا تدركه الأبصار لكن لو قلنا جداً أننا تخيلنا الرب وعظمته وجبريل وهيئته الملائكية وعيسى ﷺ ثم نقرأ في البايبل أن الله ثلاثة في واحد؟

فتفضل اقرأ :-

KJV Bible commentary [computer file], electronic ed., Logos Library System, (Nashville: Thomas Nelson) 1997, c1994. B. Assurance of Eternal Life. 5:9-13.

God's testimony is three in one. The point is only that there is plenty of evidence to confirm the fact that Jesus is the Christ.

1Henry, Matthew, Matthew Henry's Commentary on the Bible,

(Peabody, MA: Hendrickson Publishers) 1997.

Trinity, three in one; holy, holy, holy, holy Father, holy Son, Holy Spirit.

السؤال هنا :- هل كان الله اثنتين قبل ولادة عيسى ﷺ ؟

بل العقل لا يقبل هذا والبايبل [Bible] يؤكد وحدانية الله فتفضل اقرأ :-

The King James Version John 17:3

<sup>3</sup>And this is life eternal, that they might know thee the only true God, and Jesus Christ, whom thou hast sent.

وبالتالي نعرف أن الله الحق واحد وأن عيسى ﷺ رسول ضد كونه إلهًا،

والمُرْسِل غير الرسول المُرْسَل .

ثانيا - أ- إثبات التناقضات:-

SOME HANDFUL CONTRADICTIONS:-

1) Who killed Goliath of Gath ?

1st Sam. 17: 4, 7, 50 , 57

= DAVID

2nd Sam. 21: 19

= ELNAN

2) Where was Jesus after his Baptism ?

Mark 1: 12 - 13

in the wilderness

John 1: 35

calling disciples in Bethseda.

3) Heard vs Not heard ?

Acts 9: 7

- heard

Acts 22: 9

- not heard

4) Eight or Eighteen ?

2nd Kings 24: 8 -

Jehoiachin was 18

2nd Chron 36: 9 -

Jehoiachin was 8



## 5) God tempt man or Not ?

Gen 22: 1                      - Yes

James 1: 13                    - No

## 6) God or Satan ?

2nd      Sam.      24: 1                      - God

1st      Chro.      21: 1                      - Satan

## 7) 3 Years famine or 7 Years famine ?

2nd      Sam.      24: 13                      7 Years

1st      Chro.      21: 11                      3 Years

## 8) 700 Cavalry or 7000 infantry ?

2nd Sam. 10: 18 700 horsemen.

1st Chro. 19: 18 7000 footmen.

## 9) While sleeping or drinking milk

Judges      4: 21                      while sleeping

Judges      5: 25 -27                      while drinking milk

## 10) What is the superscription of Jesus accusation ?

Math 27: 37 - This is Jesus the king of the Jews.

Mark 15: 26 - The king of the Jews.

Luke 23: 38 - This is the king of the Jews.

John 19: 19 - Jesus of Nazareth the king of the Jews.

## ب - الحذف والإضافة :-

(Protestant says Catholics added 7 books)

(Catholics say Protestants took away 7 books)

[ORIGINAL SCOFIELD VERSION] في نسخة

اسم الله مكتوب كما في الشكل

(O.S.V.)THE NAME OF GOD ALMIGHTY is ALAH



NEW SCOFIELD VERSION (N.S.V.) (word ALLAH is taken

هناك أمثلة كثيرة قد لا تفيد الفائدة المرجوة في الدعوة و يكفي ما تقدم .

\* \* \*

أنذر عيسى ﷺ قومه وقال أن من أضاف أو حذف من هذا الكتاب أن له عقاباً  
بَيِّنُهُ فِي الْبَابِلِ [The Bible]: -

The King James Version, (Cambridge: Cambridge) 1769.-  
Revelation 22:18-19

<sup>18</sup>For I testify unto every man that heareth the words of the prophecy of this book, If any man shall add unto these things, God shall add unto him the plagues that are written in this book: <sup>19</sup>And if any man shall take away from the words of the book of this prophecy, God shall take away his part out of the book of life, and out of the holy city, and from the things which are written in this book.

وتخبره أن الله ﷻ قال عن الذين حرفوا: -

﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُوبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا  
قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ﴾ [البقرة: ٧٩]

Then woe to those who write the Book with their own hands and then say, This is from Allah, to purchase with it a little price! Woe to them for what their hands have written and woe to them for that they earn thereby.

لكن النصراني كما ترى لم يُقدِّروا كلام عيسى ﷺ فحرفوا كلام الله حتى  
أصبح النصراني لا يعرف أي كتاب يتبع وأصبح النصراني لا يعرف أي كتاب من  
بين هذه النسخ يجزم أنه كلام الله .

\* \* \*

ومن المعلوم أن كلام الله لا يحتاج إلى مراجعة كما تفعلون في كتبكم الموجودة بين أيديكم ، ولذلك هل تستطيع أن تختار كتابك الذي تتعبد الله به من بين هذه الكتب؟

- 1- TODAY'S ENGLISH VERSION
- 2- NEW ENGLISH VERSION
- 3- ORMONS VERSION
- 4- NEW WORLD TRANSLATION
- 5- THOMPSON REFERENCE VERSION
- 6- GOOD NEWS VERSION
- 7- COPTIC VERSION
- 8- AMERICAN STANDARD VERSION
- 9- REVISED AMERICAN STANDARD VERSION
- 10- JERUSALEM VERSION
- 11- NEW JERUSALEM VERSION
- 12- BERKLEY VERSION
- 13- PLIFIED VERSION
- 14- KING JAMES VERSION
- 15- REVISED STANDARD VERSION 1952
- 16- REVISED STANDARD VERSION 1971
- 17- NEW INTERNATIONAL VERSION 1972
- 18- NEW REVISED INTERNATIONAL VERSION 1974 e.t.c.

هل تعلم ما هي الفائدة من وراء تلك المراجعات؟

أولاً: تغيير وتحريف ما يروونه يعيق مسيرة النشاط التنصيري في العالم

[التبشير - Missionary].

ثانيًا: بيع الملايين من الكتب المراجعة وبالتالي نسختك لم تعد تفيدك .  
وبذلك خرجوا بمشروع تجاري كان دخله الملايين الدولارات وكل ذلك من  
جيوبكم أنتم النصارى .

ولذلك أرسل الله محمدًا ﷺ وأنزل القرآن وتكفل بحفظه حيث قال ﷺ:

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]

We have, without doubt, sent down the Message; and We will assuredly guard it (from corruption).

أنا على يقين أنك لا تستطيع اختيار كتابك الذي هو في الحقيقة طريقك إلى  
الجنة وإلغاء النسخ الباقية التي يتبعها الملايين من النصارى . فلا تكن ضائعًا كما  
ضاعت رسالة عيسى ﷺ وأنصحك باتباع هذا الكتاب المحفوظ لأكثر من  
١٤٠٠ سنة [القرآن الكريم].

\* \* \*

## نقاشات متفرقة

### هل أكل لحم الخنزير حلال في دينكم؟

ستكون الإجابة عند النصارى في الغالب: نعم.  
تفاجئه مباشرة وتقول اقرأ هذا النص من كتابكم:-

1The Holy Bible, New King James Version .Deuteronomy 14:8.

Also the swine is unclean for you, because it has cloven hooves, yet does not chew the cud; you shall not eat their flesh or touch their dead carcasses.

و من المعلوم أن كلمة unclean ومرادفها كلمة dirty كما في قاموس Webster's ومعناها في قاموس المورد [قدر- وسخ] فلماذا لا يُنبه القساوسة في الكنائس على هذا الأمر الخطير وهو ترك النصارى يأكلون شيئاً قدرًا؟ هل صحة وسلامة الشعب النصراني أهم أم التجارة وتدني الدخل في المطاعم؟ بأسلوبك هذا أخي الداعية أنت تهدم العلاقة والثقة التي بين النصراني والكنيسة.

### هل تستطيع أن تقرأ هذه النصوص أمام ابنتك أو أختك؟

في هذا النص يقولون إن ابنتي لوط عليها السلام أسقوه الخمر حتى واقعهن وأنجن منه، عيادًا بالله.

New King James Version Genesis 19:30.

<sup>30</sup>Then Lot went up out of Zoar and dwelt in the mountains, and his two daughters were with him; for he was afraid to dwell in Zoar. And he and his two daughters dwelt in a cave. <sup>31</sup>Now the firstborn

said to the younger, Our father is old, and there is no man on the earth to come in to us as is the custom of all the earth. <sup>32</sup>Come, let us make our father drink wine, and we will lie with him, that we may preserve the lineage of our father. <sup>33</sup>**So they made their father drink wine that night. And the firstborn went in and lay with her father, and he did not know when she lay down or when she arose.** <sup>34</sup>It happened on the next day that the firstborn said to the younger, Indeed I lay with my father last night; let us make him drink wine tonight also, and you go in and lie with him, that we may preserve the lineage of our father. <sup>35</sup>**Then they made their father drink wine that night also. And the younger arose and lay with him, and he did not know when she lay down or when she arose.** <sup>36</sup>Thus both the daughters of Lot were with child by their father.

New King James Version GENESIS 20:11-12.

<sup>11</sup>And Abraham said, Because I thought, surely the fear of God is not in this place; and they will kill me on account of my wife. <sup>12</sup>But indeed she is truly my sister. She is the daughter of my father, but not the daughter of my mother; and she became my wife.

كتب النصارى تحرض على شرب الخمر

1The King James Version, (Cambridge: Cambridge) 1769.1John 2:3.

And when they wanted wine, the mother of Jesus saith unto him, They have no wine.

وانظر كم من حالات زنا المحارم التي ذُكرت في كتبكم . هذا مما يُثبت لنا قطعاً أن هذه ليست تعاليم ربانية ولا يمكن أن يتلفظ بها إنسان عاقل :-

#### 9 TYPES OF INCEST:-

- 1- NAHOR WITH HIS NIECE (Milcah) GEN 11:27 - 29
- 2- LOT WITH HIS TWO DAUGHTERS GEN 19:30 - 38
- 3- ABRAHAM WITH HIS HALF SISTER GEN 20:11 - 12
- 4- REUBEN WITH HIS FATHER'S WIFE GEN 35:22
- 5- JUDAH WITH HIS DAUGHTER IN LAW GEN 38:15 - 18
- 6- AMRAM WITH HIS AUNT EXO 06: 20
- 7- AMMON WITH HIS SISTER 2 SAMUEL 13: 01 - 15
- 8- ABSALOM WITH HIS FATHER'S 10 WIVES 2 SAMUEL 16: 21 - 22
- 9- HEROD WITH HIS SISTER IN LAW MARK 06: 17 - 18

\* \* \*

من المهم أخي الداعية أن تبين للمدعو أن الدين الإسلامي دين يسر ويكفينا  
قول الله ﷻ: ﴿لَا يَكْفُفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]

Allah burdens not a person beyond his scope.

وقوله ﷻ ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ [التغابن: ١٦]

So keep your duty to Allah and fear Him as much as you can.

أخي الداعية ؛ إن قَبِلَ المدعو فالحمد لله وإلا تذكر :-

قول الله ﷻ: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ﴾

[الشورى: ٤٨]

وقوله ﷻ: ﴿أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَاهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ

يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ [فاطر: ٨]



وقوله ﷺ ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَرْشِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَّهُمْ﴾ [الأحزاب: ٣٥]  
ثم إن لنا في رسول الله نوح ﷺ أسوة حسنة وأنت تعلم قصته مع قومه .  
من المهم جداً :

من الأشياء التي تُشكّل حاجزاً دون اعتناق الدين الحنيف عند النصارى وغيرهم من الديانات الأخرى هو أن الداعية يُلزم المدعو بالختان بعد الإسلام أو بالحضور إلى مراكز الدعوة ونحن لا بد أن نُقدّر ظروف المدعو، فإذا كانت إجازته الأسبوعية أو كل أسبوعين يوماً واحداً، ثم نأتي فنأخذ عليه هذا اليوم! فلماذا لا تكون أنت حلقة الوصل بين المدعو والمركز حتى تشعر أنه يريد أن يرى إخوانه من المسلمين . وأنت فارس الميدان لك نظرك فقد يكون كلامي بشكل عام وقد يكون له شواذ حسب حال المدعو .

عدم استعجال النتائج [وصية أحد زملائي الدعاة أمريكي الجنسية]

قال لي أحد الدعاة الأمريكان بالمنطقة الشرقية، قال: [إنك إذا دعوت إنساناً ولم يقبل الإسلام فتوقع أن نسبة القبول لعلها ترتفع حتى يصبح القبول عنده يوماً من الأيام ١٠٠% إما على يدك أو يد داعية آخر].

وكما تعلم أن اختيار الوقت المناسب وعدم الزيارات المتقاربة الذي قد يجعل عند المدعو مللاً، قد يكون سبباً في قبول ما عندك من الحق وأذكرك بما ذكره العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي رَحِمَهُ اللهُ فِي كتابه تيسير اللطيف المنان القسم الخامس - السير النبوية (ص ٣٩٩) قال: [وبهذه السورة ابتدأت نبوته، ثم فتر عنه الوحي مدةً ليشتاق إليه وليكون أعظم لموقعه عنده]. اهـ

كلمات من الضروري معرفتها عند قراءة أو سماع ترجمة المناظرات:

معاني الكتب الأربعة الموجودة في كتاب النصارى [The Bible]: -

لوقا = Luke / متى = Matthew / يوحنا = John / مرقس = Marke

## برنامج متابعة المسلم الجديد

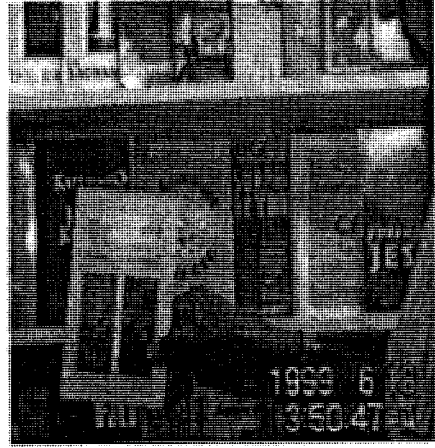
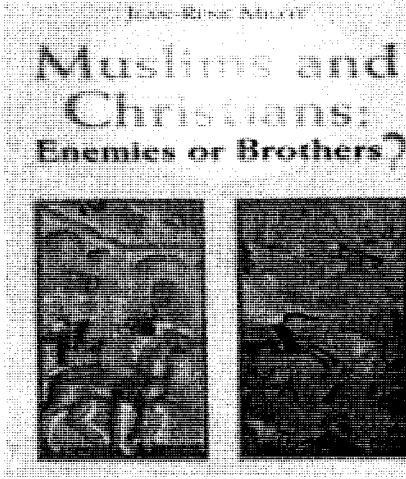
من المعلوم أن إسلام الكافر فضل يتفضل الله به على الداعية حيث إن دعوة الناس إلى دين الله إنما ذلك عمل الرسل ﷺ .

إذا تفضل الله عليك بهداية أحد الكفار على يدك فاعلم أن الجهد من قبلك يحتاج إلى أن يتضاعف لأمر منها :-

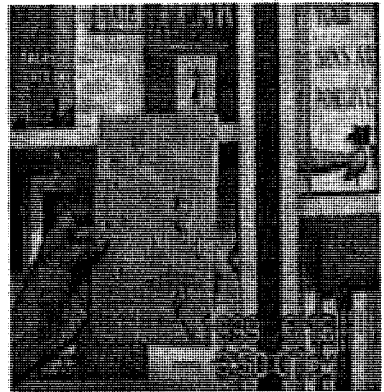
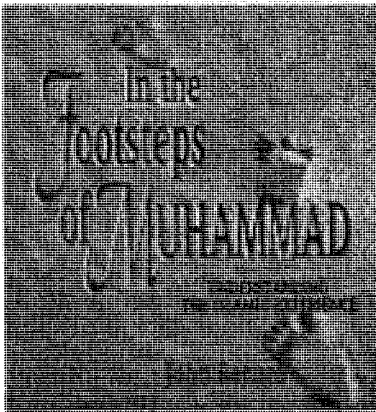
- ١- كون الرجل حديث إسلام ويُخشى عليه أن يرتد فلا يترك لوحدة .
  - ٢ - حتى يتعبد الله بهذا الدين العظيم ، لا بد أن يتفقه في الدين كل على حسب استطاعته . وليكن تعلم الصلاة من أهم الأمور وتعليم الفاتحة . وهنا من يسبق تعليمه الفاتحة فكم من الأجر وهو طوال عمره يتلوها .
  - ٣ - إذا لم يكن المسلم الجديد محصنً بالعلم الشرعي كان عرضة لاجتلابه تجاه تيارات مخالفة لما عليه أهل السنة والجماعة ، مثال ذلك :-
- خلال زيارتي لدولة الفلبين عام ١٤٢٢ هـ قمت بزيارة أحد المكتبات الخاصة بالكنيسة في مدينة كوباوكما هو موضح في الصورة الوثائقية التالية :-



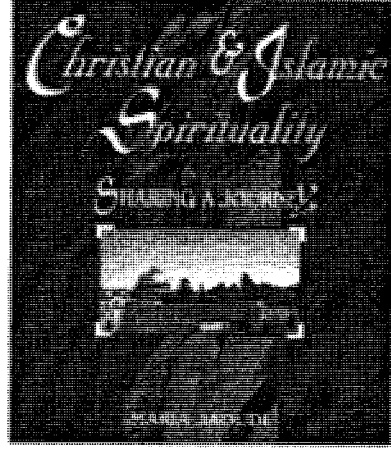
فوجدت كتاب [Muslims and Christians: Enemies or Brothers] كما في هذه الصورة الوثائقية



وكتاب [In the footsteps of Muhammad] كما في هذه الصورة الوثائقية.



وكتاب [Christian and Islamic Spirituality Sharing a Journey]



ما أثار دهشتي أنني عندما تصفحت هذه الكتب وجدتها تدعو إلى وحدة الأديان .

٤ - يحتاج المدعو إلى التدرج في فهم الأحكام الشرعية فالبدء بالأولويات ضرورة مثل البدء بأركان الإسلام ولنا في وصية رسول الله ﷺ عندما بعث معاذ بن جبل رضي الله عنه إلى اليمن في الحديث الذي رواه ابن عباس رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا رضي الله عنه إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ: «ادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ فَأَعْلِمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ فَأَعْلِمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ» رواه البخاري والشاهد في هذا الحديث كلمة «فإن هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ» تفيد البدء بالأهم فالأهم وقد يأخذ هذا وقتاً قد يقصُر أو يطول .

قال الشيخ العلامة محمد العثيمين رحمته الله في شرح رياض الصالحين ج ٤ شرح

حديث معاذ رضي الله عنه :-

لا تقل للكفار مثلاً إذا أتيت لتدعوهم: اتركوا الخمر، اتركوا الزنا، اتركوا الربا، هذا غلط، أصل الأصل أولاً، ثم فرع الفروع . فأول ما تدعو: أن تدعو إلى

التوحيد والرسالة؛ أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ثم بعد ذلك عليك ببقية أركان الدين الأهم فالأهم . اهـ

وفي هذه الرواية :-

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَمَّا بَعَثَ مُعَاذًا رضي الله عنه إِلَى الْيَمَنِ قَالَ : «إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةُ اللَّهِ فَإِذَا عَرَفُوا اللَّهَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ فَإِذَا فَعَلُوا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ فَإِذَا أَطَاعُوا بِهَا فَخُذْ مِنْهُمْ وَتَوَقَّ كَرَائِمَ أَمْوَالِ النَّاسِ» رواه البخاري .

قال العلماء : يستفاد من هذا الحديث ضرورة معرفة الداعية بحال المدعو وذلك في قوله صلى الله عليه وسلم : «إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ» .

قال الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمته الله في شرح رياض الصالحين ج ٤

شرح حديث معاذ رضي الله عنه :

فينبغي على الداعي أن يكون على أهبة واستعداد لما يلقيه إليه المدعون، حتى لا يأتيه الأمر على غرة، فيعجز وينقطع وحينئذ يكون في ذلك ضررٌ على الدعوة . اهـ

٥- بالنسبة لإعطاء الكتب فابدأ بالأهم فالأهم وليكن التركيز على كتب

العلماء الكبار أمثال سماحة الوالد عبد العزيز بن باز ومحمد بن صالح العثيمين -رحمهم الله- وخاصة ما يخص العقيدة والتوحيد وفقه العبادات .

أما الكافر فقم بزيارة مراكز دعوة الجاليات وهناك سيُرشدونك للكتب

المناسبة، ولي ملاحظة أرشدني إليها الداعية المعروف فضيلة الدكتور محمد بن عبد الله العكاس - حفظه الله - فقال : إن كتب الشيخ أحمد ديدات على ما فيها من

القوة إلا أنها لا تصلح لإعطاء النصارى في أول وهلة ولكن بعد البداية بقليل وبعد الدخول في الإسلام ولا ننكر جهود الشيخ أحمد ديدات رحمته الله .

## ٦ - فتح ملف المتابعة قبل وبعد الإسلام كما في النموذج التالي :

بطاقة متابعة قبل وبعد الإسلام:-

الاسم:----- الجنسية:----- اللغة:----- الديانة:-----  
 مكان العمل:----- تلفون العمل:----- تلفون المنزل:----- جوال:-----  
 عنوان العمل:-----

عنوان المنزل: المدينة:----- الشارع:----- رقم-----

العنوان بالخارج (يُكتَبُ بيده) فيما لو سافر من غير علمك فتتمكّن من مراسلته:-

عن طريق هذا العنوان تستطيع أن تراسل أهله وتدعوهم للإسلام منذ بداية دعوتك له طبعاً بعد أن تستأذنه في ذلك إذا كان باقياً في السعودية أما بعد مغادرته فلا داعي للإذن ويمكن إرسال عنوانه لمركز إسلامي موثوق هناك لمتابعته.

التاريخ	نسبة التقبل	ما يجب عمله في اللقاء القادم	الموعد القادم	الكتب والأشرطة التي حصل عليها	الزيارات والمقابلات

تقرير نهائي: بتاريخ // // هـ

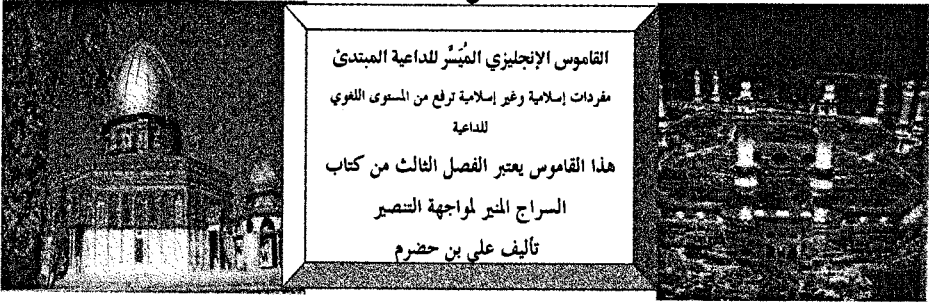
اسم الداعية:-----

### الفصل الثالث

القاموس الإنجليزي الميسر للداعية المبتدئ

مفردات إسلامية وغير إسلامية ترفع من المستوى اللغوي للداعية

## الفصل الثالث



اسم الداعية:-

العنوان:-

الكلمة	معناها	نطق الكلمات
Aaron	هارون عليه السلام	( أَيْرُن ) ﴿﴾
Ability	قدرة - براعة	( أبلتي ) ﴿﴾
Ablution	وضوء	( أبلوشن ) ﴿﴾
Abraham	إبراهيم	( أَيْبْرَهَام ) ﴿﴾
Abuse	يسب - يشتم	( أْبْيُوز ) ﴿﴾
Accuse	يَتَّهَم	( أْكْيُوز ) ﴿﴾
Act	عمل - فعل	( آكت ) ﴿﴾
Adam	آدم	( آدَم ) ﴿﴾
Adjuration	قَسَم - إستحلاف	( أْجُرَيْشَن ) ﴿﴾
Adult	البالغ سن الرشد	( أدلت ) ﴿﴾
Adultery	زنا	( أدلتري ) ﴿﴾
Adulterer	زاني	( أدلتريز ) ﴿﴾
Adulteress	زانية	( أدلتريس ) ﴿﴾
Adulthood	سن البلوغ	( أدلتهدود ) ﴿﴾



Advantage	فائدة - حسنة - مزية	﴿ أَدْفَانَتْجُ ﴾
Advice	نصيحة	﴿ أَدْفَائِسْ ﴾
Advise	ينصح - يُرشد	﴿ أَدْفَائِزْ ﴾
Against	ضد	﴿ أَقْتَيْسَتْ ﴾
Agree	يوافق	﴿ أَفْرِي ﴾
Al-Adha Bairam	عيد الأضحى	﴿ الْأَضْحَى بَايْرَام ﴾
Al-Fitr Bairam	عيد الفطر	﴿ الْفَطْر بَايْرَام ﴾
Alcohol drinker	شارب الخمر	﴿ أَلْكُهْلُ ذَرْكَرْ ﴾
Alcoholic drink	شراب مسكر	﴿ أَلْكُهْلُكَ ذَرْكَرْ ﴾
Allah	الله	
Allah bless you	بارك الله فيك	﴿ اللهُ بَلِّسْ يَوْ ﴾
Allah willing	إن شاء الله	﴿ اللهُ وَلَنْقْ ﴾
Allah's will	إرادة الله	﴿ اللَّازْ وَرْ ﴾
Allowed = allowable	حلال - مباح	﴿ الْأَوْيَلْ ﴾ ﴿ الْأَوْدْ ﴾
Alms - لا تلفظ ال - لا تلفظ	صدقة - صدقات	﴿ آمَزْ ﴾
Angel	مَلَك	﴿ إِنْجَلْ ﴾
Announce	يُعلن	﴿ أَنَاوَنْسْ ﴾
Apostate	مرتد عن دين	﴿ أَبَاسْتَيْتْ ﴾
Apostasy	ردة	﴿ أَبَاسْتَيْسِي ﴾
Apostle ال -t- لا تلفظ	نبي - رسول	﴿ بِرَافِتْ ﴾ ﴿ بِرَافِتْ = prophet ﴾ ﴿ أَبَاسِلْ ﴾
Ashamed	خجول	﴿ أَشَيْمَدْ ﴾
Associate	يشرك - شريك	﴿ أَسُوْشَيْيْتْ ﴾
Astray	ضال - مخطئ	﴿ أَسْتَرِي ﴾

At the end	في النهاية	( آتْ ذَاِئِدْ ) = ( آذَانْدْ )
Atheist	ملحد - مُنْكَرٌ لِّلَّهِ	( اَيْتَيْسْتْ )
Atonement	كفارة - تكفير عن	آلام المسيح وموته ( اِتُونْمَنْتْ ) تكفيراً عن خطايا البشر كما يدعى للتصاري
Backbite	يغتَاب شخصًا	( باك بايتْ )
Backbiting	غيبية	( باك بايتْنِقْ )
Backbiter	المغتَاب	( باك بايتْرْ )
Behavior	سلوك - تصرف	( بهيْتَيْرْ )
Belief	إيمان - تصديق	( بليف )
Believe	يؤمن - يعتقد	( بليف )
Believe in	يؤمن بـ - يعتقد في	( بليف إن )
Believer	مؤمن	( بليفِرْ )
Benefit	جدوى - فائدة	( بنفتْ )
Bible	الكتاب المقدس عند النصارى	( بايبلْ )
The Black Stone	الحجر الأسود في الكعبة	( ذا بلاكستونْ )
Blood relationship	قراية الدم	( بِلْدْ رَيْشْتَشِبْ )
Bow - Bow down	يركع	( باو داونْ ) ( باو )
Bowing down	سجود	Prostration ( بُونُقْ داونْ )
Breakfast	إفطار - فطور	( بريْكْفَسْتْ )
Brother	أخ	( براندرْ )

Brother-in-law	أخو الزوج أو الزوجة	( برانر إن لَو ) ﴿﴾
Brotherhood	أخوة	( برانرهُود ) ﴿﴾
Caliph	خليفة	( كالف ) ﴿﴾
Call and guidance	دعوة و إرشاد	( كَوَل أند فائِدُنْس ) ﴿﴾
Call to prayer	أذن للصلاة	( كَوَل تو بَرِيْر ) ﴿﴾
Charity-Zakah	زكاة - صدقة	( تشارتي ) ﴿﴾
Cheat	يغش - يخدع	( تشيت ) ﴿﴾
Christ	المسيح عليه السلام	لعيسى بن مريم عليه السلام ( كرايست ) ﴿﴾
Christian	نصراني	( كرسْتِيَان ) ﴿﴾ [كرايستشن] لا نقل مسيحي [راجع لغتواى]
Christianity	الديانة النصرانية	( كرسْتِيَانْتِي ) ﴿﴾
Church	كنيسة	( تشرتش ) ﴿﴾
Circumambulate the Kabah	يطوف بالكعبة	( سرْكُمْبَلَيْت ذ كعبة ) ﴿﴾
Circumcision	ختان - تطهير	( سرْكُمْسِجِن ) ﴿﴾
Commit	يقترف - يرتكب	( كومت ) ﴿﴾
Communities	جاليات	( كَمِيْنْتِيْز ) ﴿﴾
Complete ablution	غسل	( كَمْبَلِيْت اَبْلوشن ) ﴿﴾
Compulsion	إلزام - إكراه	( كَمْبَلِشِن ) ﴿﴾
Condition	شرط - وضع	( كاندشن ) ﴿﴾
Confidence	ثقة بالنفس - طمأنينة	( كانفدنْس ) ﴿﴾
Consecrate	يُقَدِّس - مَقْدَس	( كُنْسِكْرِيْت ) ﴿﴾
Consecrated	مَقْدَس	( كُنْسِكْرِيْت ) ﴿﴾
Consecrator	مَقْدَس	( كُنْسِكْرِيْتِر ) ﴿﴾
Convert	يهدى إلى دين	( كُنْفِرْت ) ﴿﴾

Court	محكمة	﴿ كَوْرْت ﴾
Create	يخلق	﴿ كَرِيْت ﴾
Creation	خلق	﴿ كَرِيْتْشِن ﴾
Crime	جريمة جنائية	﴿ كرايم ﴾
Criminal	مجرم	﴿ كرمئل ﴾
Culture	ثقافة - حضارة	﴿ كالتشر ﴾
Curse	لعنة - يلعن	﴿ كرس ﴾
Custom	عُرْف - عادة	﴿ كاستم ﴾
Dawud (David)	داود ؑ	﴿ ديتقد ﴾
Day of Account	يوم الحساب	﴿ دي أف أكاونت ﴾
Day of Judgment	يوم القيامة	﴿ دي أف ججمنت ﴾
Death	موت - وفاة	﴿ دث ﴾
Debt <small>الـ b لا تلفظ</small>	دين	﴿ دات ﴾
Decide	يقرر - يفصل في دعوى قضائية	﴿ دسايد ﴾
Decision	قرار - عزم - فصل في مسألة	﴿ دسجن ﴾
Deity	الوهية - إله - المعبود	﴿ ديتي ﴾
Delivery	ولادة - وُضِع	﴿ دلفري ﴾ ولادة مريم عليها السلام
Deny	ينكر - يتبرأ من	﴿ دناي ﴾
Desire	رغبة - شهوة	﴿ دزايڤ ﴾
Destination	المكان المقصود	﴿ دستنتيشن ﴾
Devil - Satan	إبليس - شيطان	﴿ ستيڤن ﴾ ﴿ دقل ﴾
Devotion	تقوى - ورع	﴿ دفوشن ﴾
Devotions	عبادات	﴿ دفوشنز ﴾

Die	يموت	( داي ) ﴿﴾
Disbelief in	كفّر بـ	( دسبليف إن ) ﴿﴾
Disbelieve in	يُكفّر بـ	( دسبليف إن ) ﴿﴾
Disbeliever	كافر - زنديق	( دسبليفير ) ﴿﴾
Divine	دينيّ	( دفاين ) ﴿﴾
Divine Law	شريعة	( دفاين لَو ) ﴿﴾
Divorce	طَلَّق - طلاق	( دفورس ) ﴿﴾
Doctrine	مذهب - معتقد دينيّ	( داكترين ) ﴿﴾
Dogma	عقيدة	( دُغْمَا ) ﴿﴾
Drink	يشرب - شراب مسكر	( ذرنك ) ﴿﴾
Drink money	بِقَشِيْش { بَخْشِيْش }	( درنك مني ) ﴿﴾
Duty	واجب	( دوتي ) ﴿﴾
Easy	سهل - هَيِّن	( ايزي ) ﴿﴾
Eat	يأكل	( ايت ) ﴿﴾
Embrace Islam	يعتق الإسلام	( إمْبْرِيس إسلام ) ﴿﴾
Emigrant	مهاجر	( أمْقرنت ) ﴿﴾
Emigrate	يهاجر	( أمْقرنت ) ﴿﴾
Emigration	هجرة	( أمْقرنشن ) ﴿﴾
Endowment	وَقْف	( إنداومننت ) ﴿﴾
Enemy	عدو - خصم	( إنمي ) ﴿﴾

Evangelize	يُنصِّر	( إِفَانْجَلِيز ) ﴿﴾
Evangel	إنجيل - المُبشِّر	( إِفَانْجَل ) ﴿﴾
Evangelism	التبشير بالإنجيل	حماسة صليبية ( إِفَانْجَلِيزْم ) ﴿﴾
Evangelist	مُبشِّر بروتستانتِي	( إِفَانْجَلِيسْت ) ﴿﴾
Evidence	بينة - دليل	( أَفْدَنْس ) ﴿﴾
Evil	شر - شرير	( إيفِل ) ﴿﴾
Evil deed	عمل سيئ	( إيفِل دِيد ) ﴿﴾
Exaggeration	مبالغة	( إِفْزَا جَرِيشِن ) ﴿﴾
Exaggerate	يبالغ	( إِفْزَا جَرِيت ) ﴿﴾
Exaggerator	مُبالِغ	( إِفْزَا جَرِيتْر ) ﴿﴾
Expiation	كفارة - تكفير	( إِكْسِبيْشِن ) ﴿﴾
Extravagance	تذير - تطرف - غلو	( إِكْسْتِر أَفْقَس ) ﴿﴾
Extravagant	مبذر - مسرف	( إِكْسْتِر أَفْقَنْت ) ﴿﴾
Face the Ka'bah	استقبل الكعبة	( فِيس ذَكْعَبَة ) ﴿﴾
Facilitate	يُسَهِّل - يُيسِّر	( فَسَلِّتِيت ) ﴿﴾
Facilities	تسهيلات - وسائل	( فاسلْتِيز ) ﴿﴾
Fair	عادل - حقاني	( فَيْر ) ﴿﴾
Faith	إيمان	( فَيْث ) ﴿﴾
Faithful	مخلص - أمين - مؤمن	( فَيْثْفُل ) ﴿﴾
Faithfully	بإخلاص - بصدق	( فَيْثْفُلِي ) ﴿﴾
False	خاطئ	( فَوْلْص ) ﴿﴾
Falsehood	باطل - إفاك	( فَوْلْسَهوْد ) ﴿﴾
Family	أسرة	( فاملي ) ﴿﴾

Fanaticism	تعصُّب	﴿فَنَاتِسِرْمَ﴾
Fanaticize	يتعصَّب	﴿فَنَاتَسَايِرُ﴾
Fascinate	يفتن	﴿فَاسَنَيْتَ﴾
Fascination	فتنة - إفتتان	﴿فَاسَنَيْتُنْ﴾
Fast	يصوم	﴿فَاسَتْ﴾
Fasting	صيام - صوم	﴿فَاسْتَقُ﴾
Fate	قضاء - قدر	﴿فَيْتَ﴾
Father	أب - والد	﴿فَاذِرُ﴾
Fault	ذنب - غلطة	﴿فَوَلَّتْ﴾
Fear	خشية - خوف - يخاف	﴿فَيْرُ﴾
Fear Allah	يتقي الله	﴿فَيْرُ اللَّهِ﴾
Feel	يشعر - يحس	﴿فِيلُ﴾
Feel shy	يستحيي - يخجل	﴿فِيلُ شَايِ﴾
Fire	نار - جهنم	﴿فَايِرُ﴾
Fixed	محدد - ثابت - نهائي	﴿فَكُنْتِ﴾
Follow	يتبع	﴿فَالَوْ﴾
For the sake of Allah	لأجل الله	﴿فَوْرُ ذَسِيكَ أَفَ اللَّهِ﴾
Forbid	يُحرِّم - يمنع	﴿فُرَيْدِ﴾
Forbiddance	تحريم - منع	﴿فُرَيْدِنْسِ﴾
Forbidden	منهية عنه - مُحَرَّم	﴿فُرَيْدِنِ﴾
Forgive	يعفو - يغفر	﴿فُرُقْفِ﴾
Forgive me	لا تؤاخذني	﴿فُرُقْفِ مِي﴾

Forgiveness	مغفرة - عفو	( فُرْقَنَسَ ) ﴿٤﴾
Fornication	زنا - سفاح	( فَوْرَنَكَيْشِن ) ﴿٤﴾
Funeral	جنازة	( فَيْتِرْل ) ﴿٤﴾
Foundation	أساس	( فَوْنْدَيْشِن ) ﴿٤﴾
Gabriel	جبريل	( قَبْيِيرِل ) ﴿٤﴾
Gain	كسب - ربح	( قَبِن ) ﴿٤﴾
Gift	هدية - إنعام	( قَفْت ) ﴿٤﴾
Give	يعطي	( قَف ) ﴿٤﴾
Glorification	تسبيح - تعظيم - تمجيد	( قَلَوْرَفَكَيْشِن ) ﴿٤﴾
Glorify	يسبح - يمجّد - يُعظّم	( قَلْرَفَاي ) ﴿٤﴾
Glory	تسبيح	( قَلْرِي ) ﴿٤﴾
Glory be to Allah	سبحان الله	( قَلُورِي بِي تُو الله ) ﴿٤﴾
God	إله - رب - معبود	( قَاد ) ﴿٤﴾
God Almighty- The	الله عز وجل	( قَاد أَلْمَايْتِي ) ﴿٤﴾
God be with you	الله معك	( قَاد بِي وَذْ بُو ) ﴿٤﴾
Good action	معروف لُضد المنكر	( قَدْ آكْشِن ) ﴿٤﴾
Gospel	الإنجيل [البشارة]	( قَاسْبِل ) ﴿٤﴾
Grandfather	جَد - والد الأب أو الأم	( قَرَانْد فَاذِر ) ﴿٤﴾
Grandmother	جَدَّة - والدة الأب أو الأم	( قَرَانْد مَانِر ) ﴿٤﴾
Grave	قبر - ضريح	( قَرَيْف ) ﴿٤﴾
Great sin	كبيرة [كباثر الذنوب]	( قَرَبْت سِن ) ﴿٤﴾
Group	جماعة	( قَرُوب ) ﴿٤﴾
Group prayer	صلاة الجماعة	( قَرُوب بَرَايِر ) ﴿٤﴾



Guidance	هُدَى - إرشاد	﴿قَائِدُنِس﴾
Guide	يُرشد - يهدي	﴿قَائِد﴾
Guideline	دليل - موجز	﴿قَائِدْ لَائِن﴾
Guilt	إِثْم - معصية	﴿قَلْت﴾
Hajj = Pilgrimage	الحج	﴿بِقُرْمَج - حَج﴾
Hajji = Pilgrim	حاج	﴿بِقُرْم = حَجِّي﴾
Hell	جَهَنم - سَقْر	﴿هَل﴾
Hell-Fire	جَهَنم	﴿هَلْ فَايِر﴾
Heresy	بدعة	﴿هَرَسِي﴾
Holy	مَقْدَس	﴿هَلِي﴾
Holy Spirit - The	الروح القدس - جبريل	﴿هَلِي سَبِرْت﴾
Holy Ghost - The	الروح القدس - جبريل	﴿هَلِي قَوْنْت﴾
Holy war	جهاد	﴿هَلِي وَوَر﴾
Honest	صَادِق - أمين	﴿أَنْسْت﴾
Honestly	بِحَقِّ	﴿أَنْسْتَلِي﴾
Honesty	أمانة - صدق	﴿[ في التحدث ] أَنْسْتِي﴾
Husband	زوج	﴿هَاز بَنْد﴾
Hypocrisy	نفاق - رياء	﴿هَيَاكْرَسِي﴾
Hypocrite	مَنَافِق - مرائي	﴿هَيَكْرْت﴾
I swear by Allah	أَقْسَم بِاللَّهِ	﴿أَيْسُوَيْر بَايِ اللهُ﴾

Idol	وثن - صنم	﴿ اَيْدُل ﴾
Impure	غير طاهر - نجس - قذر	﴿ اِمْبِيور ﴾
Impurity	نجاسة	﴿ اِمْبِيورْتِي ﴾
In menses	حائض	﴿ اِنْمَنْسِيْس ﴾
In the path of Allah	في سبيل الله	﴿ اِنْ ذَبَاثْ اُفْ اَلله ﴾
Injustice	ظلم - جور	﴿ اِنْجَسْتِس ﴾
Innovate	يبتدع	﴿ اِنْفَيْت ﴾
Innovated	مبتدع	﴿ اِنْفَيْتْ ﴾
Innovation	بدعة - ابتداء	﴿ اِنْفَيْشِن ﴾
Instructions	تعليمات	﴿ اِنْسْتِرْكَشْنَز ﴾
Insult	إهانة - يُهين - يحقر	﴿ اِنْسُولْت ﴾
Intention	نية - قصد	﴿ اِنْتَنْشِن ﴾
Invalidate	يُبطِل - ينسخ	﴿ اِنْفَالْدَيْت ﴾
Invoke= Invoke	يدعو - يتوسل	﴿ اِنْفُوك ﴾ ﴿ اِنْفَكَيْت ﴾
Invocation	دعاء ديني - تضرع	﴿ اِنْفَكَيْشِن ﴾
Islam	الإسلام	﴿ اِسْلَام ﴾
Islam propagation	نشر الإسلام	﴿ اِسْلَامْ بَرَايقَيْشِن ﴾
Islamic law	الشريعة الإسلامية	﴿ اِسْلَامِكْ لَوْ ﴾
Jerusalem	القدس - بيت المقدس	﴿ جُرْسَلَمْ ﴾
Jesus	عيسى - يسوع - المسيح	﴿ جِيْزَسْ ﴾
Jewish	يهودي - عبري	﴿ جِيوش ﴾
Jew = Judaist	يهودي - واحد اليهود	﴿ جُدَيْسْت ﴾ ﴿ جُو ﴾
Jinn = Jinni	جنّي	﴿ جِنِي ﴾ ﴿ جِن ﴾

Judaism	الديانة اليهودية	﴿ جُدَيْرِم ﴾
Judge	قاضي - يحاكم	﴿ جاج ﴾
Judgment Day	يوم القيامة	﴿ جاجمنت دي ﴾
Jurisprudence	فقه - علم الأحكام الشرعية	﴿ جورسبرودنس ﴾
Justice	عدل - إنصاف	﴿ جَسْتِس ﴾
Kind	لطيف - حنون - نوع	﴿ كايِنْد ﴾
Law	قانون - قضاء	﴿ لَو ﴾
Lawful = legal	قانوني - جائز شرعاً	﴿ لَوَقْل ﴾
Lead	يقود - يرشد	﴿ لِيذ ﴾
Lead astray	يضل - يغوي	﴿ لِيذ أُسْتَرِي ﴾
Legal = Lawful	قانوني - جائز شرعاً	﴿ لِيَقْل ﴾
Legal opinion	فتياً - فتوى	﴿ لِيَقْل أُبِينِن ﴾
Legislation	شريعة - قانون	﴿ لَجَسَلَيْشِن ﴾
Legislated	مسنون	﴿ لَجَسَلَيْتِن ﴾
Liar	كذاب - أفاك	﴿ لاير ﴾
Lie	كذب - يكذب	﴿ لاي ﴾
Life	الحياة - عيشة	﴿ لايف ﴾
Limits set by Allah	حدود الله	﴿ لِمْتَس سِتْ باي الله ﴾
Lord	الله - المولى	﴿ لَوَرْد ﴾
Magi - Magus	المجوسي - المجوس	﴿ مَيَقْس ﴾ ( مَاجاي )
Magic	سحر - شعوزة	﴿ مَجَك ﴾
Magician	ساحر - مشعوز	﴿ مَجْسِن ﴾

Man	رجل	men (مِن) رجال ﴿﴾ (مان) ﴿﴾
Mankind	الناس - الجنس البشري	(مان كائند) ﴿﴾
Marriage	زواج - عرس	(مرج) ﴿﴾
Married	مُتَزَوِّج	(مردا) ﴿﴾
Marry	يَتَزَوَّجُ مِنْ - يُزَوِّجُ	(ميري) ﴿﴾
Mary	مريم عليها السلام	(ميري) ﴿﴾
Menses	حيض	(منسيس) ﴿﴾
Mention	يَذْكُرُ	(منشن) ﴿﴾
Mercy	رحمة - رَأْفَةٌ	(مرسي) ﴿﴾
Miracle	مُعْجِزَةٌ	(مركل) ﴿﴾
Mislead	يُضِلُّ - يَخْدَعُ	(مسليد) ﴿﴾
Mohammad	محمد ﷺ	(مهمد) ﴿﴾
Monotheism	توحيد	الإيمان بالله واحد (مُنْتِيزِم) ﴿﴾
Monotheist	مُوَحِّدٌ	(مُنْتِيسْت) ﴿﴾
Moses	موسى عليه السلام	(موزسن) ﴿﴾
Mosque	مَسْجِدٌ	(مونسك) ﴿﴾
Mother	أُمٌ	(مانز) ﴿﴾
May Allah be pleased with him	رضي الله عنه	(مي الله بي بليزد و ذ هم) ﴿﴾
Mystic	صوفي	(مسئك) ﴿﴾
Mysticism	التصوف	(مستسزم) ﴿﴾
Narrate	يَرْوِي	(ناريت) ﴿﴾

New Testament	العهد الجديد	( نِيُو تَسْتَمَنْت ) ﴿﴾
Noah	نوح	( نُووَا ) ﴿﴾
No God but Allah	لا إله إلا الله	( نُو قَاد بَتُ اللهُ ) ﴿﴾
No partner with Allah	لا شريك لله	( نُو بَارْتَنَرُ وِذُ اللهُ ) ﴿﴾
Noble Qur'an	القرآن الكريم	( نُوْبِلُ كُرَان ) ﴿﴾
Not allowed	غير مباح	( نَتُّ أَلُوْدُ ) ﴿﴾
Not at all	بئناً - كلاً	( نَتُّ أَتُّ أُوْلُ ) ﴿﴾
Oath	يمين - قسم	( أُوْثُ ) ﴿﴾
Oath breaker	حانث في يمينه	( أُوْثُ بَرِيْكَزُ ) ﴿﴾
Obedience	طاعة - إذعان	( أُوْبِدِيْنَسُ ) ﴿﴾
Obedient	مطيع - مُذْعِن	( أُوْبِدِيْنَتُ ) ﴿﴾
Obey	يطيع - يمتثل	( أُوْبِي ) ﴿﴾
Objection	اعتراض - رفض	( أُوْبِجْكَشِنُ ) ﴿﴾
Objective	هدف - غرض	( أُوْبِجْكَتْفُ ) ﴿﴾
Obligate	يلزم شرعاً - ضروري	( أُوْبَلْقِيْنَتُ ) ﴿﴾
Obligation	واجب - إلزام - فرض	( أُوْبَلْقِيْشِنُ ) ﴿﴾
Obligatory	إجباري - إلزامي	( أُوْبَلْقَتْرِي ) ﴿﴾
Obligatory prayer	صلاة مفروضة	( أُوْبَلْقَتْرِي بَرَايْرُ ) ﴿﴾
Old Testament	العهد القديم	( أُوْلُدُ تَسْتَمَنْت ) ﴿﴾
Opinion	رأي	( أُوْبِيْنُ ) ﴿﴾
Pagan	وثني	( بِيْعِنُ ) ﴿﴾
Paganish	وثني	( بِيْعِيْشُ ) ﴿﴾
Paganism	الوثنية	( بِيْعَتْرُمُ ) ﴿﴾

Paradise	الفردوس - الجنة	﴿ بارْدَائِسَ ﴾
Parents	والدين	﴿ بَيْرَتَّسَ ﴾
Partner	شريك	﴿ بَارْتَنَرَ ﴾
Path	طريق - سبيل	﴿ باث ﴾
Pathway	صراط - طريق - سبيل	﴿ باثْوَيَّ ﴾
Peace	أمن - سلام	﴿ بيسَ ﴾
Peace Be Upon Him	صلى الله عليه وسلم	﴿ بيسَ بي أبْنِ هَمْ ﴾
peacefulness	طمأنينة - سكينه	﴿ بيسَ فْلَنَسَ ﴾
People	الناس	﴿ بيئَلْ ﴾
Perform	يُؤدِّي	﴿ بز فُورَمَ ﴾
Performance	تأدية - قيام بـ	﴿ بز فورَمَسَ ﴾
Period	حيض - فترة	﴿ بيريذْ ﴾
Person	شخص - إنسان	﴿ برسَنَ ﴾
Pilgrimage (Hajj)	الحج	﴿ بِلْقَرَمَ ﴾
Pilgrim - Hajji	حاج	﴿ هاجِّي ﴾ ﴿ بِلْقَرَمَجَ ﴾
Pillars	أركان - دعائم	﴿ بلرزْ ﴾
Politic	سياسي	﴿ بالتكْ ﴾
Polytheism	الشرك	﴿ بالثييزمَ ﴾
Polytheist	المشرك بالله	﴿ بالثيستْ ﴾
Pork = pig= swine	خنزير - خنزير لحم خنزير	﴿ سواين - بَق - بورك ﴾
Pray	يصلي	﴿ bray معناها نهيق (بري) ﴾
Prayer	الصلاة	﴿ براين ﴾
Predict	يتنبأ	﴿ بردكتْ ﴾

Priest	قسيس	﴿بريست﴾
Prohibited	محرّم	﴿برهيند﴾
Prohibition	تحریم	﴿برهيشن﴾
Proof	دليل - برهان - إثبات	﴿بروف﴾
Propagate	ينشر	﴿برابقيت﴾
Propagation	نشر	﴿برابقيشن﴾
Properly	كما ينبغي	﴿برايرلي﴾
Properties	مال - ممتلكات	﴿برايرتيز﴾
Prophet - Apostle الذي لا يلفظ	نبي	﴿اباسل﴾ (برافت)
Prostrate	يسجد - ساجد	﴿براسترئيت﴾
Prostration	سجود	﴿براسترئيشن﴾ wing down
Puberty age	سن البلوغ - إدراك	﴿بييرتي أيج﴾
Punishment	عقوبة	﴿بانشمينت﴾
Pure	طاهر - نقي	﴿بيور﴾
Purification	طهارة	﴿بييرفكيشن﴾
Purify	يطهر	﴿بيرفاي﴾
Purpose	هدف - غاية - غرض	﴿بريسن﴾
Quranic text	نص قرآني	﴿كرآنك تكست﴾
Rape	يسلب - يغتصب فتاة	﴿ريب﴾
Regardful	منتبه - مُصنغ	﴿رقاردفل﴾
Regarding	فيما يتعلق بـ	﴿رقاردنق﴾
Regardless	غافل	﴿رقاردلسن﴾
Reject	يرفض - يأبى	﴿رجكت﴾

Relationship	قِرابَة - علاقه - نسب	﴿ رَلِيشِن شِبْ ﴾
Relative	رُحْم - نسيب	﴿ رَلْتَف ﴾
Religion	دين	﴿ رَلجِن ﴾
Religionism	حماسة دينية مغالى فيها	﴿ رَلجِزِم ﴾
Religiosity	تقوى - تدين	﴿ رَلجِستِي ﴾
Religious	ديني - تقى - راهب	﴿ رَلجِسَن ﴾
Repent	يتوب	﴿ رِبِنْت ﴾
Repentance	توبة	﴿ رِبِنْتَس ﴾
Reveal	يُوحِي - يُلْهِم	﴿ رِفِيل ﴾
Revelation	وحي - إلهام	﴿ رَقْلِيشِن ﴾
Reward	أجر - ثواب	﴿ رِوارِذ ﴾
Right	صحيح - صواب	﴿ رَايْت ﴾
Righteous	صالح - مستقيم - تقى	﴿ رَايْتِشَص ﴾
Ritual	شعيرة دينية	﴿ رَنْشُول ﴾
Ritual ablution	اغتسال	﴿ رَنْشُولْ أْبْلُوشِن ﴾
Ritual impurity	حَدَث - جنابة	﴿ رَنْشُولْ إِمْبِيرْتِي ﴾
Rule	قانون	﴿ رُول ﴾
Sake	قصد	﴿ سِيكْ ﴾
Sanctify	يُقَدِّس	﴿ سَانِكْتَفَاي ﴾
Satan - Devil	الشيطان - إبليس	﴿ دَقْل ﴾ ﴿ سِيْتِن ﴾
Satisfied	راضٍ - قانع	﴿ سَاتِسْفَايْذ ﴾
Satisfy	يُقْنِع - يُرْضِي	﴿ سَاتِسْفَاي ﴾
Secret	سِرِّي	﴿ سَكْرْت ﴾



Security	أمن - حماية	﴿ سَكْرِيَّتِي ﴾
Semen - sperm	المني ماء الرجل - نطفة	﴿ سَبِيرَم ﴾ (سَبِيرَم)
Sermon	موعظة - خطبة	﴿ سِرْمَن ﴾
Sermonize	يَعْظُ	﴿ سِرْمَانِيزْ ﴾
Sermonizer	واعظ	﴿ سِرْمَانِيزِرْ ﴾
Sexual intercourse	جماع - اتصال جنسي	﴿ سَكْسُولْ إِنْتَرْكُورْسِن ﴾
Shame	خجل - حياء	﴿ شَيْنَم ﴾
Shiite - Shiitic	شيوعي - واحد الشيعة	﴿ شِيَّاتِك ﴾ ﴿ شِيَّاتِ ﴾
Shiism	مذهب الشيعة	﴿ شِيَّيزْم ﴾
Sin	إثم - خطيئة	﴿ سِن ﴾
Sincerity	إخلاص - صدق	﴿ سِنْسِرْتِي ﴾
Sinful	إثيم - شرير	﴿ سِنْفُلْ ﴾
Sister	أخت - شقيقة	﴿ سِسْتِرْ ﴾
Slave	عَبْد	﴿ سَلِيفْ ﴾
Sleep	ينام - نوم	﴿ سَلِيبْ ﴾
Son of Mary	ابن مريم عيسى <small>عليه السلام</small>	﴿ صَنْ أْفْ مَيْرِي ﴾
Specific	معين - محدد	﴿ سَبِسْفِكْ ﴾
Sperm	المني ماء الرجل - نطفة	﴿ سَبِيرَم ﴾
Straight path	صراط مستقيم	﴿ سْتِرَيْتْ بَاثْ ﴾
Strong	قوي - شديد	﴿ سْتِرُونُوقْ ﴾
Struggle	يجاهد - يكافح	﴿ إِسْتِرْقَلْ ﴾
Suitable	مناسب - ملائم	﴿ سَوْتِبَلْ ﴾
Supplication	تضرع - توسل	﴿ صَبَلْكِيشِنْ ﴾

Taking a bath	اغْتِسَال	﴿ تَيْكَنُ أَبَا ﴾
Target	هَدَف	﴿ تَارَقَتْ ﴾
Teachings	تعاليم - وصايا	﴿ تَيْشَنُقَر ﴾
Terrorism	إرهاب	﴿ تَرُرُزَم ﴾
Terrorize	يرهب - يروع	﴿ تَرُرَايز ﴾
Testimony	شهادة (لفظية)	﴿ تَسْتَمُنِي ﴾
Text	نص	﴿ تَاكْسَتْ ﴾
The	أَل التعريف	﴿ ذَ ﴾
The Compassionate	الرحيم [ الله ]	﴿ ذَ كُؤْبَاشِنَيْت ﴾
The Creator	الخالق [ الله ]	﴿ ذَ كُرَيْبَيْتَز ﴾
The Merciful	الرحيم [ الله ]	﴿ ذَ مَرَسْفَل ﴾
The five prayers	الصلوات الخمس	﴿ ذَ فَايفَ بَرَايرِس ﴾
The word of God	كلمة الله	﴿ ذَ وُؤَزْدَ أَفْ قَاد ﴾
Throne	عرش	﴿ ثُرُون ﴾
Time	وقت	﴿ تَايم ﴾
Torah	التوراة	﴿ تَوْرَاه ﴾
Torment	تعذيب - يعذب - عذاب	﴿ تَرُمْنَتْ ﴾
Tradition	عُرْف - تقاليد	﴿ تَرَادِشْن ﴾ = custom
Treatment	معاملة	﴿ تَرَيْمَنْت ﴾
Trinity	ثالوث الأقدس	﴿ تَرَنْتِي ﴾ (الاب والابن والروح القدس)
Trust	ثقة	﴿ تَرَاَسْت ﴾
Truth	صدق - حقيقة	﴿ تَرُؤْث ﴾
Uncle	خال - عم	﴿ أَنْكَل ﴾

Unseen	غيب - غَيْبِيّ	﴿ أنسين ﴾
Usury	ربا	﴿ يوجري ﴾
Verse	آية - نَظْم	﴿ فرس ﴾
Violation	اعتداء - انتهاك	﴿ تدينس للمقتضات - اغتصاب لفناء ( فإيلئين ) ﴾
Violative of	مخالف لـ	﴿ فإيلتف أف ﴾
Vice	فساد - رذيلة	﴿ فايين ﴾
Virtue	فضيلة - تواضع	﴿ فرتسو ﴾
War	حرب	﴿ وار ﴾
Waster	المبذر - المسرف	﴿ ويستز ﴾
Waste	بُضَيْخ - يَهْرز	﴿ ويستت ﴾
Wasting	إضاعة - هدر - تفریط	﴿ ويستتق ﴾
Widow	الأرملة	﴿ امرأة مات عنها زوجها ( وتو ) ﴾
Wife	زوجة	﴿ وايف ﴾
Wisdom	حكمة	﴿ وزدتم ﴾
Witness	شهادة - الشاهد	﴿ وتسن ﴾
Woman	امرأة	﴿ وممن ﴾
World	الكون - العالم	﴿ ووئذا ﴾
Worship	عبادة - يعبد	﴿ ورشبت ﴾
Worshiper	عابد	﴿ ورشبر ﴾
Wrong - incorrect	غير صحيح - خطأ	﴿ إن كوركت ﴾ = ( رنق ) ﴾
Wrongdoer-sinner	آثم	﴿ ( سنر ) = ( رنق دور ) ﴾
Wrongdoing	إثم	﴿ ( رنق دونق ) ﴾

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

**Ministry of Islamic affairs, Endowments, Dawah and Guidance.**

وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

**Minister of Islamic affairs, Endowments, Dawah and Guidance.**

وزارة الأوقاف.

**Ministry of Religious Endowments.**

هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

**The presidency of promoting virtues & preventing vice.**

الشؤون الدينية.

**Religious affairs.**

وزير العدل.

**Minister of Justice.**

الدعوة والإرشاد.

**Dawah & Guidance.**

هذه بعض الجمل التي يحتاج إليها الداعية الغيور الذي لا يُجيد الإنجليزية

Hello	مرحباً.
My name is....., What is your name?	اسمي....فما اسمك؟
Where are you from ?	من أين أنت [ما جنسيتك]؟
Do you feel homesick?	هل أنت مشتاق لأهلك؟
How long have you been away from your country?	كم لك بعيداً عن بلدك؟
But this country is good for you economically, is that right?	ولكن هذا البلد جيد بالنسبة لك اقتصادياً، هل هذا صحيح؟
What is your religion, please?	ما دينك؟ (يراعى هنا التلطف في السؤال)
Where do you live?	أين تسكن؟
Can I visit you?	مممكن أزورك؟
I would like to invite you to a restaurant for lunch or dinner, what do you think?	أحب أعزّمك في مطعم ، ما رأيك؟
This is my telephone number, if you have any questions, I'll be very happy to answer them.	هذا رقم هاتفي إذا عندك أي سؤال سأكون سعيداً على إجابته.
Please, take this book, it is good for you.	إذا كنت أخي الداعية لا تتفنن المحادثة تقول: تفضل هذا الكتاب إنه جيد.
This is the telephone number of the Islamic center, please, visit or call.	هذا رقم هاتف مركز دعوة الجاليات، من فضلك قم بالزيارة أو الإتصال.
If you don't drink alcohol, then this is good for your body and your wealth.[This is the Islamic teachings]	إذا لم تشرب الخمر فهذا جيد لصحتك ومالك. [وهذه تعاليم الدين الإسلامي]
If you don't have any relationship with other ladies, your wife will be very happy, is that right? [This is the Islamic teachings]	إذا لم يكن لك علاقة مع النساء فإن زوجتك ستكون سعيدة. [وهذه تعاليم الدين الإسلامي]
You see how Islam cares about you.	هل ترى كيف يهتم بك الإسلام؟
Peace be upon Him	صلى الله عليه وسلم.
In the name of Allah, the Merciful, the Compassionate.	بسم الله الرحمن الرحيم.
There is no true god except [ but ] Allah, Mohammad is the Messenger of Allah.	لا إله إلا الله محمداً رسول الله
I bear witness that none has the right to be worshipped but Allah and that Mohammad is the Slave and Messenger of Allah.	أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله
What is the wisdom of our creation?	ما الحكمة من خلقنا

## الفصل الرابع

### فتاوى العلماء وما يختص بدعوة النصارى

س: ما حكم مس النصارى للمصحف وكذلك مسه لترجمة معاني القرآن الكريم؟

ج: هذا فيه نزاع بين أهل العلم، والمعروف عند أهل العلم منع النصراني واليهودي وسائر الكفرة، لأن الرسول ﷺ نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو، قال: (لثلاث تناله أيديهم)، فدل ذلك على أنهم لا يُمكنون منه وإنما يُمكنون من السماع قال تعالى ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ ابْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [التوبة: ٦٧]، يعني يتلى عليهم حتى يسمعه ولكن لا يُدفع إليهم القرآن. وذهب بعض أهل العلم إلى جواز ذلك إذا رجي إسلام الكافر واحتجوا على هذا بأنه ﷺ كتب إلى هرقل عظيم الروم قوله -جل وعلا-: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَّامٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَزُ إِلَّا نَسْبُدَ إِلَّا لِلَّهِ وَلَا شُركَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِن دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٤]، قالوا: هذه الآية العظيمة آية من كتاب الله وقد كتبها إلى هرقل. والصواب أنه ليس بحجة، وإنما يدل على جواز كتابة الآية والآيتين من كتاب الله، أما تسليم المصحف فليس بثابت عنه ﷺ. أما بالنسبة لكتاب ترجمة معاني القرآن فلا حرج في أن يمسه الكافر لأن المترجم معناه أنه كتاب تفسير وليس بقرآن، أي أن الترجمة تفسير لمعاني القرآن، فإذا مسه الكافر أو من ليس عليه طهارة فلا حرج لأنه ليس له حكم القرآن وحكم القرآن يختص بما إذا كان مكتوباً بالعربية وحدها وليس فيه تفسير، أما إذا كان معه الترجمة فحكمه حكم التفسير. والتفسير يجوز أن يحمله المحدث والمسلم والكافر لأنه ليس كتاب القرآن ولكنه يعتبر من كتب التفسير.

س : هل يصح لي أن أقنتي نسخة من الإنجيل...؟

ج : ... أما طالب العلم الذي لديه علم يتمكن به من معرفة الحق من الباطل فلا مانع من دراسته لها لرد ما فيها من الباطل وإقامة الحجة على معتنقيها .

محمد بن صالح العثيمين رحمته الله فتاوى إسلامية ج / ٤ ص ٥٣

### الغزو النصراني الصليبي، الغزو الصهيوني، الغزو الشيوعي الإلحادي

س : هل يتعرض العرب عامة والمملكة العربية السعودية خاصة لهذا النوع من الغزو؟

ج : نعم، يتعرض المسلمون عامة ومنهم العرب وغيرهم والمملكة وغيرها، لغزو فكري عظيم تداعت به عليهم أمم الكفر من الشرق والغرب ومن أشد ذلك وأخطره :-

١- الغزو النصراني الصليبي .

٢- الغزو الصهيوني .

٣- الغزو الشيوعي الإلحادي .

أما الغزو النصراني الصليبي فهو اليوم قائم على أشده ومنذ أن انتصر صلاح الدين الأيوبي على الصليبيين الغازين لبلاد المسلمين بالقوة والسلاح أدرك النصارى أن حربهم هذه وإن حققت انتصارات فهي وقتية لا تدوم ولذا فكروا في البديل الأنكى وتوصلوا بعد دراسات واجتماعات إلى ما هو أخطر من الحروب العسكرية وهو أن تقوم الأمم النصرانية فرادى وجماعات بالغزو الفكري لناشئة المسلمين؛ لأن الاستيلاء على الفكر والقلب أمكن من الاستيلاء على الأرض فالمسلم الذي لم يلوث فكره لا يطيق أن يرى الكافر له الأمر والنهي في بلده ولهذا يعمل بكل قوته على إخراجه وإبعاده ولو دفع في سبيل ذلك حياته وأغلى ثمن لديه وهذا ما حصل بعد الانتصارات الكبيرة للجيش الصليبية الغازية . أما المسلم

الذي تعرض لذلك الغزو الخبيث فصار مريض الفكر عديم الإحساس فإنه لا يرى خطراً في وجود النصارى أو غيرهم في أرضه بل قد يرى أن ذلك من علامات الخير ومما يعين على الرقي والحضارة، وقد استغنى النصارى بالغزو الفكري عن الغزو المادي لأنه أقوى وأثبت وأي حاجة لهم في بعث الجيوش وإنفاق الأموال مع وجود من يقوم بما يريدون من أبناء الإسلام عن قصد أو عن غير قصد وبثمن أو بلا ثمن ولذلك لا يلجئون إلى محاربة المسلمين علانية بالسلاح والقوة إلا في الحالات النادرة الضرورية التي تستدعي العجل كما حصل في غزوة أوغندة أو باكستان أو عندما تدعو الحاجة إليها لتثبيت المنطلقات وإقامة الركائز وإيجاد المؤسسات التي تقوم بالحرب الفكرية الضروس كما حصل في مصر وسوريا والعراق وغيرها قبل الجلاء.

مجموع فتاوى ومقالات سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ج/ ٣ ص ٤٣٩-٤٤٠

س: شاع منذ زمن استخدام كلمة مسيحي، فهل الصحيح - يا سماحة الشيخ - أن يقال مسيحي أو نصراني؟ أفيدونا أثابكم الله.

ج: معنى مسيحي نسبة إلى المسيح بن مريم عليها السلام، وهم يزعمون أنهم يتنسبون إليه وهو بريء منهم، وقد كذبوا فإنه لم يقل لهم إنه ابن الله ولكن قال عبد الله ورسوله. فالأولى أن يقال لهم نصارى كما سماهم الله عليه السلام، قال تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصْرَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصْرَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [البقرة: ١١٣].

مجموع فتاوى ومقالات سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ج/ ٥ ص ٤١٦

س: بعض المسلمين يشاركون النصارى في أعيادهم فما توجيهكم؟

ج: لا يجوز للمسلم ولا المسلمة مشاركة النصارى أو اليهود أو غيرهم من الكفرة في أعيادهم بل يجب ترك ذلك، لأن من تشبه بقوم فهو منهم، والرسول



-عليه الصلاة والسلام- حذرنا من مشابهتهم والتخلق بأخلاقهم، فعلى المؤمن وعلى المؤمنة الحذر من ذلك، ولا تجوز لهما المساعدة في ذلك بأي شيء، لأنها أعياد مخالفة للشرع، فلا يجوز الاشتراك فيها ولا التعاون مع أهلها ولا مساعدتهم بأي شيء ولا بالشاي ولا بالقهوة ولا بغير ذلك كالأواني وغيرها، ولأن الله سبحانه يقول: ﴿... وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالتَّمَدُّونَ وَأَتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [المائدة: ٢٤]، فالمشاركة مع الكفرة في أعيادهم نوع من التعاون على الإثم والعدوان.

مجموع فتاوى ومقالات سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ج ٦/ ص ٤٥؛

س: ما حكم من يُعطل مدرسته يوم السبت أو الأحد، ويقرأ فيها يوم الخميس والجمعة، وهل يجوز أن يؤم المسلمين في الصلاة أو لا؟

ج: لا يجوز تخصيص يوم السبت والأحد بالعطلة أو تعطيلهما جميعاً، لما في ذلك من مشابهة اليهود والنصارى، فإن اليهود يعطلون يوم السبت والنصارى يعطلون يوم الأحد، تعظيماً لهما، وقد ثبت عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عن النبي ﷺ أنه قال: «بُعِثْتُ بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ بِالسَّيْفِ حَتَّى يُعْبَدَ اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَجُعِلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رَمْحِي، وَجُعِلَ الذَّلُّ وَالصَّغَارُ عَلَى مَنْ خَالَفَ أَمْرِي، وَمَنْ تَشَبَهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ»... قال شيخ الإسلام ابن تيمية: وسنده جيد، فهذا الحديث فيه النهي عن التشبه باليهود والنصارى عموماً في كل ما هو من سماتهم، ومن ذلك تعطيل اليهود يوم السبت والنصارى يوم الأحد، ولا مانع من أن يؤم المسلمين في الصلاة إذا لم يكن فيه مانع سوى ما ذكر، مع نصيحته وتحذيره من التشبه بأعداء الله في أعيادهم وغيرها.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ج ٢/ ص ٧٥

الرئيس	نائب رئيس اللجنة	عضو	عضو
عبد العزيز بن باز	عبد الرزاق عفيفي	عبد الله بن غديان	عبد الله بن قعود

س: هل يجوز للمسلم أن يشارك مع النصارى في أعيادهم، المعروف بـ(الكريسماس) الذي ينعقد آخر شهر ديسمبر أم لا؟ عندنا بعض الناس يَنسِبون لهم مناسبة بالعلم لكنهم يجلسون في مجالس النصارى في عيدهم ويقولون بجوازه، فقولهم هذا صحيح أم لا؟ وهل لهم دليل شرعي على جوازه أم لا؟

ج: لا تجوز مشاركة النصارى في أعيادهم، ولو شاركهم فيها من يتسبب إلى العلم، لما في ذلك من تكثير عددهم، والإعانة على الإثم، قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: ٢٠].

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ج ٢/ص ٧٦-٧٧

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبد الله بن قعود	عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن باز

س: ماهي الطريقة المثلى لمعاملة الذمي، وهل نعامله معاملة عادية؟

ج: الطريقة المثلى لمعاملة المسلمين للذمي: الوفاء له بذمته، للآيات والأحاديث التي أمرت بالوفاء بالعهد، وبره ومعاملته بالعدل، بقوله تعالى: ﴿لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِينِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ [الممتحنة: ٨]، ولين القول معه، والإحسان إليه عموماً إلا فيما منع منه الشرع، كبذئه بالسلام، وتزويجه المسلمة، وتوريثه من المسلم ونحو ذلك مما ورد النص بمنعه، وارجع في تفصيل الموضوع إلى كتاب [أحكام أهل الذمة] للعلامة ابن القيم رَحِمَهُ اللهُ، وكلام غيره من أهل العلم في ذلك.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ج ٢/ص ٩٤

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبد الله بن قعود	عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن باز

س : هل تجوز زيارة الأقارب الذين يحبون الكفار ؟

ج : إذا كان من يزورهم ينصحهم ويرشدهم إلى ترك ما هم عليه من محبة الكفار ويشرح لهم معنى الولاء للمؤمنين والبراء من الكافرين ليعرفوا ما يجب عليهم في ذلك وما يحرم فيرجى تمسكهم بدينهم وتركهم ما هم عليه من المنكر جاز له زيارتهم ، بل قد تجب عليه من أجل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وهذا أكد في حق الأقارب ، لأنه صلة للرحم وبلاغ للشرع ، وإذا كان لا يقوم بذلك في زيارته لهم فلا يجوز له زيارتهم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ج/٢ ص ٩٥

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبد الله بن قعود	عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن باز

س : لدينا في منطقة العمل بعض النصارى العرب يصادف أن يُوجَّهوا إلينا الدعوة

أحياناً لزيارتهم ، فهل تجوز زيارتهم ؟ وهل تجوز دعوتهم لزيارتنا ؟

ج : إذا كان القصد من زيارتكم لهم في مساكنهم ودعوتكم لهم لزيارتكم دعوتهم إلى دين الإسلام ونصيحتهم بالدعوة إلى الإسلام غاية نبيلة ، ودعوتهم وزيارتهم في محلهم وسيلة لتحقيق هذه الغاية النبيلة ، والوسائل لها حكم الغايات .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ج/٢ ص ٩٦

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبد الله بن قعود	عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن باز

س : هل يجوز المبيت عند مشركة من أهل القباب والذبح لغير الله ؟

ج : لا يجوز له أن يبيت عند مشرك من أهل القباب والذبح لغير الله ، لأنه قد يؤثر عليه ويدعوه إلى شركه ، إلا إذا اضطر إلى ذلك ، أو رأى المصلحة في ذلك ليدعوه إلى الله ويرشده إلى الحذر عسى أن يهديه الله ويوفقه إلى قبول الحق .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ج/٢ ص ٩٦-٩٧

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبد الله بن قعود	عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن باز

س : ما حكم كفار أهل الكتاب المقيمين بين أظهرنا مع العلم بعدم دفعهم جزية ، بل إنهم يعادون أهل الإسلام ولا يتركون موطئاً يعود إلى الإسلام بالأذى والضرر إلا وشاركوا فيه خفيةً أو جهراً ، فكيف يكون التعامل معهم ؟ وكيف يبدي المسلم عدم الموالاة لهم في هذا الموضوع ؟

ج : من سالم المسلمين من الكفار وكف عنهم أذاه عاملناه بالتي هي أحسن ، وقمنا بواجب الإسلام نحوه ، من بر ونصح وإرشاد ودعوة إلى الإسلام وإقامة الحجة عليه ، رجاء أن يدخل في دين الإسلام ، فإن استجاب فالحمد لله وإن أبى طالبناه بما يجب عليه من الحقوق التي دل عليها الكتاب والسنة فإن أبى قاتلناه حتى تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الكفار هي السفلى ، أما من تعالى على المسلمين منهم ، وتولاهم بالأذى وَيَبَيْتَ لَهُمُ الشَّرَّ فَالواجب على المسلمين أن يدعوه إلى الإسلام ، فإن أبى قوتل ، نصرة للدين ، وكفأ لأذاه عن المسلمين ، قال الله تعالى : ﴿لَا يَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾ [المجادلة: ٢٢] ، وقال تعالى ﴿لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ إِنَّمَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَهَرُوا عَلَيْهِمْ أَنْ تَتْلُوهُمْ وَمَنْ يَتْلُوهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [المنحة: ٨-٩]

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ج/ ٢ ص ١٠١-١٠٢

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبد الله بن قعود	عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن باز

س : ما كيفية التعامل مع النصراني المجاور في السكن أو في المدرسة ؟ وهل أزوره وأهنته في أعيادهم ؟

ج : يجوز التعامل مع النصراني المجاور بالإحسان إليه ومساعدته في الأمور المباحة والبر به وزيارته لدعوته إلى الله تعالى ، لعل الله أن يهديه للإسلام ، وأما

حضور أعيادهم وتهنئتهم بها فلا يجوز ذلك ، لقول الله سبحانه : ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [المائدة: ٢] ، لأن حضور أعيادهم والتهنئة نوع من الموالاة المحرمة ، وهكذا اتخاذهم أصدقاء .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ج/ ٢ ص ١٠٣

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبد الله بن قعود	عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن باز

س : يدعوني بعض زملائي في الدراسة من النصارى إلى بيته لتناول الأطعمة ، فهل يجوز لي أن أكل منها إذا ثبت أنها حلال في نفسها شرعاً ؟

ج : نعم يجوز أن تأكل مما يقدمه لك زميلك النصراني من الطعام سواء كان ذلك في بيته أو غيره إذا ثبت لديك أن هذا الطعام ليس بمحرم في نفسه أو جهل حاله لأن الأصل في ذلك الجواز حتى يدل دليل على المنع وكونه نصرانياً لا يمنع من ذلك لأن الله تعالى أباح لنا طعام أهل الكتاب .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ج/ ٢ ص ١١٤

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبد الله بن قعود	عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن باز

س : هل يجوز لي أن أضع بين أيدي النصارى كُتُبًا تشتمل على آيات كريمة تثبت وحدانية الله تعالى مكتوبة بالعربية ومترجمة معانيها إلى اللغة الإنجليزية ؟

ج : نعم يجوز أن تضع بين أيديهم كُتُبًا تشتمل على آيات من القرآن للاستدلال بها على الأحكام ، التوحيد وغيره ، سواء باللغة العربية أم مترجمة معانيها ، بل تُشكر على ذلك ، لأن وضعها أمامه أو إعارتها لهم ليطلعوا عليها نوع من أنواع البلاغ والدعوة إلى الله وفاعله ما جور إذا أخلص في ذلك .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ج/ ٢ ص ١١٤ - ١١٥

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبد الله بن قعود	عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن باز

س : أحياناً يحين وقت الصلاة وأنا في بيت أحد النصاري فأخذ سجادتي الخاصة وأصلي أمامهم فهل صلاتي صحيحة، لكونها في بيت من بيوتهم ؟

ج : نعم تصح صلاتك -زادك الله حرصاً على طاعته- وخاصة أداء الصلوات الخمس في أوقاتها، والواجب أن تحرص على أدائها في الجماعة، وتعمربها المساجد ما استطعت إلى ذلك سبيلاً .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ج/ ٢ ص ١١٥

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبد الله بن قعود	عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن باز

س : طلبوا مني أن أذهب معهم إلى الكنيسة فرفضت حتى أسأل عن حكم هذا، فهل يجوز الذهاب معهم لأثبت سماحة الدين الإسلامي، وأنه دين اجتماعي، ولكي يتسع المجال لدعوتهم إلى الإسلام، هذا ولا يخفى عليك أن ديانتهم نصرانية ومذهبهم بروتستنت، وكما يقولون لا يوجد في صلاتهم سجود ولا ركوع، علماً أنه يستحيل أن أعنتق الديانة النصرانية بإذن الله تعالى .

ج : إن كان ذهابك معهم إلى الكنيسة لمجرد إظهار التسامح والتساهل فلا يجوز، وإن كان ذلك تمهيداً لدعوتهم إلى الإسلام وتوسيع مجالها وكنت لا تشاركهم في عبادتهم ولا تخشى أن تتأثر بعقائدهم ولا عاداتهم وتقاليدهم فذلك جائز .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ج/ ٢ ص ١١٥-١١٦

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبد الله بن قعود	عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن باز

س : ما حكم دخول غير المسلم مسجداً أو مصلياً للمسلمين سواء لحضور الصلاة أو للاستماع إلى محاضرة؟

ج : يحرم على المسلمين أن يمشوا أي كافر من الدخول إلى المسجد الحرام وما حوله من الحرم كله، لقوله تعالى : ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نجسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ

إِنْ شَاءَ إِنْكَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴿التوبة: ٢٨﴾، أما غيره من المساجد فقال بعض الفقهاء: يجوز، لعدم وجود ما يدل على منعه، وقال بعضهم: لا يجوز قياساً على المسجد الحرام، والصواب: جوازه لمصلحة شرعية، ولحاجه تدعو إلى ذلك كسماع ما قد يدعوه للدخول في الإسلام، أو حاجته إلى الشرب من ماء في المسجد.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ج/ ٢ ص ١١٦ - ١١٧

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبد الله بن قعود	عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن باز

س: ما حكم دخول المسلم إلى الكنيسة سواء لحضور صلاتهم أو الاستماع إلى محاضرة؟

ج: لا يجوز للمسلم الدخول على الكفار في معابدهم، لما فيه من تكثير سوادهم، ولما روى البيهقي بإسناد صحيح عن عمر رضي الله عنه قال: (.....) ولا تدخلوا على المشركين في كنائسهم ومعابدهم فإن السخطة تنزل عليهم) لكن إذا كان لمصلحة شرعية أو لدعوتهم إلى الله ونحو ذلك فلا بأس.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ج/ ٢ ص ١١٧

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبد الله بن قعود	عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن باز

س: هل يجوز اتخاذ معبد للديانات الثلاث اليهودية والنصرانية والإسلام؟

ج: لا يجوز ذلك، لأنه باتخاذ مشتركاً بين الثلاث لا يكون مؤسساً على التقوى، بل على الشرك وعبادة غير الله فيه. وليس هناك دين صحيح غير الإسلام، لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥].

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ج/ ٢ ص ١١٨

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبد الله بن قعود	عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن باز

س : يقول السائل لي جيران غير مسلمين أحب أن أدعوهم فكيف وما هو أحسن طريق؟

الجواب : انظر إما بزيارتهم وإما بدعوتهم عندك على طعام وتدعوهم إلى نصيحتهم ، وليس هذا ضد الإيمان وليس هذا من المحبة إذا كان المقصود دعوتهم إلى الله وإرشادهم وتوجيههم فالمقصود من هذا هو الدعوة والتوجيه وليس الموالاة .

تعليق سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمته الله

كُتِبَ / كيف ندعو غير المسلمين إلى الإسلام لفضيلة الشيخ عبد الله المطلق / ص ٦٠

س : يقول السائل أحب أن أدعو إلى الله تعالى إلا أنها تواجهني مشكلة وهي عدم معرفتي للغة ذلك المدعو فما توجيه سماحتكم؟

الجواب : تستعين بمن يعرف لغته ترشده بواسطة المترجمين تتكلم للمترجم الذي يعرف لغته وتدعوه بواسطته ، هذا هو الطريق أو تكتب إليه بلغته تدعوه بلغته ، المقصود إذا كان المدعو لا يجيد لغتك فاستعمل اللغة الأخرى التي يجيدها إذا تيسر ذلك .

تعليق سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمته الله

كُتِبَ / كيف ندعو غير المسلمين إلى الإسلام لفضيلة الشيخ عبد الله المطلق / ص ٥٧-٥٨

س : ما حكم مخالطة الكفار في مجال العمل واحترامهم والأخذ والعطاء معهم في الكلام؟

الجواب : هذا فيه تفصيل إذا كانت المخالطة لا تتضمن المحبة والموالاة فلا حرج فيها إذا دعت إليها الحاجة أما إذا كانت عن محبة وموالاة فلا يجوز لكن مع البغض في الله ومع المعاداة في الله فلا يبدوهم بالسلام طالما ظهر كفرهم لكن يرد عليهم السلام إذا بدعوا ، ويسألهم عن الحاجات التي يريدونها ويجيبهم عما يسألون من الحاجات بالخلق الحسن ، ولكن لا يوجب ذلك أن يتخذهم أحبباً أو يواليهم ولكن البغض والمعاداة باق في القلوب ، كما قال -جل وعلا- : ﴿قَدْ



كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَّاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأبيه لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٤﴾ [المنحة: ٤] وقال جل وعلا ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾ [المجادلة: ٢٢]

فالحب في الله والبغض في الله من أوثق عرى الإيمان والمؤمن يحب في الله ويبغض في الله، لكن لا يمنعه ذلك من الدعوة والتوجيه والإرشاد والنصح مع البغض في الله والمحبة في الله، وهكذا العاصي الفاسق المعلن يُبغض على قدر فسقه ويُحِب على قدر إيمانه، فيُنصح ويُوَجَّه إلى الخير مع بغضه في الله قدر المعصية التي أظهرها ومحبه في الله على قدر إيمانه، والكافر يُبغض في الله حتى يُسَلِّم ولكن لا يمنع ذلك من توجيهه وإرشاده والدعوة إليه ودعوته إلى الحق.

تعليق سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رَحِمَهُ اللهُ

كُتِبَ / كيف ندعو غير المسلمين إلى الإسلام لفضيلة الشيخ عبد الله المطلق / ص ٥٨-٥٩

س : إذا كنا في بلد من بلاد الكفار وأردنا أن ندعو إلى الله وأماننا نساء كاشفات كاسيات عاريات وأماننا منكر، فهل نعرض عن الدعوة أو ندعو ولو في هذا الحال؟

الجواب : ندعو ولو في هذا الحال حتى ولو كانت النساء كاسيات عاريات فإننا ندعو ولا نحتاج أن نجابه من أول ما نصل على المنصة نقول يا نساء استروا الوجوه استروا الشعور هذا حرام هذا منكر، ما يصلح . وحدثني شخص من طلبة العلم عندنا، أنه ذهب إلى ولايات الاتحاد السوفيتي بعد تحررها يدعو، يقول فحضر نساء كثير كلهن ليس على رءوسهن ولا وجوههن حجاب فجعلت أدعو إلى الله وإلى التوحيد وقلت إن الدين الإسلامي من كمال حشمته وصيانتها المرأة يوجب على المرأة أن تستر وجهها حتى لا تتعلق بها النفوس الخبيثة، يقول هذا الليلة، يقول الليلة الثانية جاء كل النساء ومعهن مناديل تغطي وجوههن، يقول مع

أنني ما أنكرت عليهن، يقول في الليلة التي بعدها جئن بخمر حتى على الرؤوس، [شف الدعوة]، أفادت. لو أنه من الرجال الذي يقول لا، ما يمكن، هذا منكر ولا يمكن أن أجلس ولا دقيقة، فات الخير، [واضح؟].

قلت: ويقاس على ذلك المحاضرات التي تقام في المستشفيات أمام الممرضات المتبرجات.

شرح الأربعين النووية للشيخ محمد بن صالح العثيمين رَحِمَهُ اللهُ الشريط -٧- وجه (١)

### حكم ترجمة خطبة الجمعة للشيخ عبد العزيز بن باز رَحِمَهُ اللهُ

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة الأخ المكرم (.....) سلمه الله.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد وصلتنى رسالتكم الكريمة المؤرخة في ٢٦/٨/١٣٨٣ هـ وصلكم الله بهداه، وفهمت ما تضمنته من كتابة بعض المثقفين بمدينة (كاتان كدى) الواقعة بجنوب مدينة سيلان إلى معاليكم يذكر فيما كتبه إليكم: أن سكان هذه المدينة البالغ عددهم (٢٠٠٠٠٠) نسمة قد حدث بينهم خلاف حول جواز ترجمة خطبة الجمعة بلغتهم الوطنية، إلخ. ورغبة معاليكم في إبانة الصواب في هذه المسألة حسبما تقتضيه قواعد الشرع المطهر، والمصلحة للمخاطبين بالخطبة، وعليه فإجابة لسؤالكم وتحقيقاً لرغبتكم، ومساهمة في الإصلاح بين المسلمين وحل النزاع بين المتنازعين، ومحاولة لنشر التعاليم الإسلامية، والتوجيهات المحمدية بلغة القرآن الكريم، وغيرها من اللغات المستعملة، أذكر لكم في هذه الرسالة ما أعلمه من الشرع المطهر في هذه المسألة فأقول:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد: فقد تنازع العلماء -رحمهم الله- في جواز ترجمة الخطبة المنبرية في يوم الجمعة والعيدين باللغات العجمية، فمنع ذلك جمع من أهل العلم، رغبة منهم رَحِمَهُ اللهُ في بقاء اللغة العربية والمحافظة عليها والسير على طريقة الرسول رَحِمَهُ اللهُ وأصحابه رَحِمَهُ اللهُ

في إلقاء الخطب باللغة العربية في بلاد العجم وغيرها ، وتشجيعاً للناس على تعلم اللغة العربية والعناية بها .

وذهب آخرون من أهل العلم إلى جواز ترجمة الخطب باللغة العجمية إذا كان المخاطبون أو أكثرهم لا يعرفون اللغة العربية ، نظراً للمعنى الذي من أجله شرع الله الخطبة ، وهو تفهيم الناس ما شرعه الله لهم من الأحكام ، وما نهاهم عنه من المعاصي والآثام ، وإرشادهم إلى الأخلاق الكريمة والصفات الحميدة ، وتحذيرهم من خلافها .

ولاشك أن مراعاة المعاني والمقاصد أولى وأوجب من مراعاة الألفاظ والرسوم ، ولا سيما إذا كان المخاطبون لا يهتمون باللغة العربية ، ولا تؤثر فيهم خطبة الخطيب بها ، تسابقاً إلى تعلمها ، وحرصاً عليها . فالمقصود حينئذ لم يحصل ، والمطلوب بالبقاء على اللغة العربية لم يتحقق .

وبذلك يظهر للمتأمل أن القول بجواز ترجمة الخطب باللغات السائدة بين المخاطبين الذين يعقلون بها الكلام ويفهمون بها المراد أولى وأحق بالاتباع ، ولا سيما إذا كان عدم الترجمة يفضي إلى النزاع والخصام ، فلا شك أن الترجمة والحالة هذه متعينة لحصول المصلحة بها ، وزوال المفسدة ، وإذا كان في المخاطبين من يعرف اللغة العربية فالمشروع للخطيب أن يجمع بين اللغتين ، فيخطب باللغة العربية ، ثم يعيدها باللغة الأخرى التي يفهمها الآخرون ، وبذلك يجمع بين المصلحتين ، وتنتفي المضرة كلها وينقطع النزاع بين المخاطبين .

ويدل على ذلك من الشرع المطهر أدلة كثيرة ، منها ما تقدم ، وهو : أن المقصود من الخطبة نفع المخاطبين وتذكيرهم بحق الله ، ودعوتهم إليه ، وتحذيرهم مما نهى الله عنه ، ولا يحصل ذلك إلا بلغتهم .

ومنها : أن الله سبحانه إنما أرسل الرسل ﷺ بالسنة قومهم ؛ ليفهمهم مراد الله سبحانه بلغاتهم ، كما قال ﷻ : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ ﴾ [إبراهيم : ٤٤] ، وقال ﴿ الرَّ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ

رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١﴾ [إبراهيم: ١] وكيف يمكن إخراجهم به من الظلمات إلى النور، وهم لا يعرفون معناه، ولا يفهمون مراد الله منه، فَعَلِمَ أنه لا بد من ترجمة تبين المراد، وتوضح لهم حق الله سبحانه إذا لم يتيسر لهم تعلم لغته، والعناية بها.

ومن ذلك: أن الرسول ﷺ أمر زيد بن ثابت أن يتعلم لغة اليهود ليكاتبهم بها، ويقيم عليهم الحجة، كما يقرأ كتبهم إذا وردت ويوضح للنبي ﷺ مرادهم، ومن ذلك أن الصحابة رضي الله عنهم لما غزوا بلاد العجم من فارس والروم لم يقاقلوهم حتى دعوهم إلى الإسلام بواسطة المترجمين، ولما فتحوا البلاد العجمية دعوا الناس إلى الله سبحانه باللغة العربية، وأمروا الناس بتعلمها ومن جعلها منهم دعوة بلغته وأفهموه المراد باللغة التي يفهمها فقامت بذلك الحجة، وانقطعت المعذرة، ولا شك أن هذا السبيل لا بد منه، ولا سيما في آخر الزمان، وعند غربة الإسلام، وتمسك كل قبيل بلغته، فإن الحاجة للترجمة ضرورية ولا يتم للداعي دعوة إلا بذلك.

أسأل الله أن يوفق المسلمين أينما كانوا للفقهاء في دينه والتمسك بشريعته والاستقامة عليها وأن يصلح ولاية أمرهم، وأن ينصر دينه، ويخذل أعداءه إنه جواد كريم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وصلى الله على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية

والإفتاء والدعوة والإرشاد

عبد العزيز بن باز رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث

العلمية والإفتاء المجلد الثامن ص- ٢٥١-٢٥٢

س: - هل يجوز السفر إلى إحدى الدول الأوروبية لتعلم اللغة الإنجليزية بالإضافة إلى دعوة الكفار إلى الإسلام؟

ج: - هذا له مقصدان: المقصد الأول: تَعَلَّمَ اللغة الإنجليزية وأعتقد أن السفر لهذا ليس بضرورة فمن الممكن أن يتعلمها هنا.

أما القصد الثاني: فهو الدعوة إلى الله . وهذا لا شك مقصد طيب لكن بشرطين:

الأول: أن يكون عند الإنسان علم يدفع به الشبهات .  
أما أن يذهب يدعو إلى الله وليس عنده علم، فهذا كساع إلى الهيجاء بغير سلاح! فلا بد أن يكون لديه علم يدفع به الشبهات، ويتمكن به من إقناع المدعويين وإفحام المجادلين .

الثاني: أن يكون عنده عبادة ودين يدفع به الشهوات؛ لأن كثيراً من الناس إذا ذهب إلى تلك البلاد قد ينزلق في مزالق الهاوية، فإذا كان عنده هذان الأمران: العلم والعبادة مع إخلاص النية فهذا طيب، يستحق أن يشجع عليه ويساعد عليه .  
الصحة الإسلامية ضوابط وتوجيهات للشيخ محمد العثيمين رحمته الله ص ٢٩٥-٢٩٦

س- ما الأسس والمبادئ التي يجب على المسلم أن يبدأ بها عند دعوته أهل الكفر إلى الإسلام؟

ج- كثير من الناس لا يفرقون بين الدعوة إلى الله، وبين الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وبين تغيير المنكر، وهذه في الحقيقة مراتب بينها تفاوت .  
\* أما الدعوة إلى الله فإنها نوعان: عامة وخاصة .

\* أما العامة: فتكون بإلقاء الخطب وكتابة الكتب على سبيل عام موجه لعموم الناس .

\* وأما الخاصة: فبأن تذهب إلى شخص معين تدعوه إلى الله تعالى، وليس هذا خاصاً بالكافر، بل حتى المسلم يحتاج إلى دعوة، ربما نجد بعض المسلمين مصراً على شيء من الكبائر يظن أنه على حق، أو يشك في أمره وفي تحريمه، وهذا يحتاج إلى دعوة بأن يذهب الإنسان إليه وأن يبين له الحق، ويضرب له الأمثال حتى يقتنع وليس هذا من باب الأمر .

\* أما الأمر فأعلى سلطة من الداعية، لأن الأمر كما نعلم جميعاً هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء ففيه شيء من السلطة، ولكن الداعي عارض، يُرَغَّبُ وَيَحْتُ، لكن الأمر له نوع من السلطة.

ولهذا لو أمرت شخصاً من زملائك وأقرانك، يقال هذا التماس، وليس بأمر، لكن إذا أمرت من هو دونك يكون أمراً.

\* وأما المغير فإن سلطته أقوى من الأمر، بحيث يتمكن من إزالة المنكر بيده، ولهذا قال النبي ﷺ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ» [صحيح مسلم] أما الأمر فلم يرد مثل هذا الترتيب فيه، فلا يقال من أمر منكم فليأمر بيده إلى آخره.

فالحاصل: أن الكافر يختلف أسلوب دعوته بحسب كفره:

فالذي ينكر وجود الله مثلاً كالشيعيين مثلاً ندعوهم إلى الله ﷻ ببيان الأدلة العقلية والحسية على وجود الله ﷻ.

أما الأدلة الشرعية: فهم لا يقتنعون بها، لكن نبين وجود الله ﷻ، ووجوب وجوده بالأدلة العقلية والأدلة الحسية الواقعة، فمن الأدلة العقلية ما أشار الله إليه في قوله ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَالِقُونَ﴾ [الطور: ٣٥] قال جبير بن مطعم، - وكان ﷺ من أسرى بدر -، قال: «إني سمعت النبي ﷺ يقرأ بها في المغرب، فلما بلغ هذه الآية: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَالِقُونَ﴾ [الطور: ٣٥] كاد قلبي أن يطير» وذلك من شدة وقعها في نفسه، ووقر الإيمان في قلبه.

ونقول في الإجابة على هذه الآية: إنهم لم يُخْلَقُوا من غير شيء؛ لأنه لا بد لهم من خالق، ولم يُخْلَقُوا أنفسهم؛ لأنهم كانوا عدماً. والعدم لا يوجد غيره، لأنه هو ليس بشيء فلا يمكن أن يخلقوا أنفسهم، ولا أن يُخْلَقُوا من غير شيء والخالق لهم هو الله ﷻ.

وأما الأدلة الحسية: فهو أننا نشاهد ويشاهد غيرنا أن الإنسان يدعو الله ﷻ

في أمر من الأمور، ثم يأتي الشيء مطابقاً لدعوته تماماً، وهذا في القرآن والسنة كثير، وكذلك في الواقع بين الناس كثير، وإذا كان الإنسان ممن يؤمن بالله، ولكنه يكفر برسالة النبي ﷺ كاليهود والنصارى، فإننا ندعوهم إلى الله ﷻ ببيان صدق رسالة النبي ﷺ وبالأخص نقول للنصارى:

هل تؤمنون بعيسى؟ فسيقولون: نعم. هل تصدقونه؟ فسيقولون نعم، نصدقه. فنقول: اسمعوا قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَبْنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [الصف: ٦].

المبشر بالشيء هل يبشر بشيء لا علاقة للمبشرين به فيه؟ الجواب: لا وحينئذ يجب أن تصدقوا محمداً! فإذا قالوا عيسى بشر بأحمد، وهذا محمد فنحن نتنظر أحمد، قلنا لهم أقرءوا قول الله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ [الصف: ٦] جاء فعل ماضٍ. إذن هذا المُبشِّر به قد أتى.

وهل أتى بعد عيسى أحد من الأنبياء غير النبي ﷺ؟! أبداً.

إذا قالوا لقد جاء غير النبي ﷺ قلنا: اتبعوه. اتبعوا هذا الذي ادعيتم أنه جاء، ولكنهم لا يدعون هذا.

فنقول إذن فأحمد هو محمد، لكن الله تعالى ألهم عيسى أو أغلمه بهذا الاسم، ليظهر فضله، لأن أحمد اسم تفضيل؛ سواء كان من اسم الفاعل أو اسم المفعول، فإنه يدل على شرف النبي -عليه الصلاة والسلام-، وأنه أحمد الناس لله، وأحق الناس أن يُحمد أيضاً. فهو اسم تفضيل من الجانبين، فهو: أحمد الناس لله، وهو أحق الناس أن يُحمد، وإن اختيار هذا الاسم في البشارة لبني إسرائيل ليتبين به فضيلة النبي ﷺ على من سواه من البشر.

س: نعلم أن أسلوب الدعوة للمسلم هو الترغيب والترهيب من دلائل وآيات وأحاديث، فما هو أسلوب الدعوة للكافر؟

ج- هو الشيء نفسه: قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ﴾ [النحل: ١٢٥]. وهذا يشمل دعوة الكافر والسلم، فالكافر ننظر مثلاً إلى كفره وندعوه بما يناقض ذلك الكفر.

فإذا كان كافرًا بدعوى أن الله ثالث ثلاثة كالنصارى. فإننا نبين له استحالة ذلك عقلاً، كما أنه مستحيل بنصوص الشرع، ونقول له كما قال الله تعالى ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ [الأنبياء: ٢٢]. وقال تعالى: ﴿مَا أَخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ [المؤمنون: ٩١]. ونبين له أن الإله واحد، وأن عيسى عبد الله ورسوله، وأن أمه صديقة، وأنهما كانا ياكلان الطعام، ويشربان، ولو كانا إلهين ما حصل ذلك منهما.

والمهم أننا ندعو الكافر ابتداءً بإبطال كفره الذي هو عليه، لكن بالتّي هي أحسن. ثم نبين له ما في الإسلام من الخير العاجل والآجل وما في الكفر من ضد ذلك.

الصحة الإسلامية ضوابط وتوجيهات للشيخ محمد العثيمين رَحِمَهُ اللهُ ص ٢٩٩-٣٠٠

س: من كان عنده خادم كافر أو خادمة كافرة فهل يتعين عليه دعوتهما للإسلام؟

ج- نعم يجب عليه أن يدعوها للإسلام إلا إذا كان هناك من يقوم بدعوتها. والغالب أنه لا يقوم بدعوة من هو في بيته وتحت خدمته إلا هو. ويدل لوجوب الدعوة عليه قوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَحَدِّ لَّهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل: ١٢٥]. وقول النبي ﷺ لمعاذ حين بعثه إلى اليمن: «ادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ فَأَعْلِمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدِ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ فَأَعْلِمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ تُوْخَذُ مِنْ أَعْيَانِهِمْ وَتُرَدُّ عَلَى



فُقَرَاءِهِمْ» رواه البخاري .

والإسلام إنما ينتشر بالدعوة القولية والفعلية كما هو ظاهر في انتشار الإسلام في أول عهده، ولا يخفى على الجميع فضل الدعوة إلى الإسلام، وأن الإنسان إذا اهتدى على يده أحد فله مثل أجره؛ لأن الدال على الخير كفاعله قال رسول الله ﷺ: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ» رواه مسلم (الحاشية)، وقد قال النبي ﷺ: «لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ» سنن أبي داود ومالك في الموطأ .

الصحة الإسلامية ضوابط وتوجيهات للشيخ محمد العثيمين رَحِمَهُ اللهُ ص ٣٠٠-٣٠١

س : كيف نوفق بين الحديث الذي يحثنا على أنه إذا رأينا النصراني نضطره إلى أضيق الطريق . والأحاديث الدالة على دعوته إلى الدخول في الإسلام ؟

ج- يجب أن نعلم أن سيد الدعاة في دعوته إلى الله هو النبي -عليه الصلاة والسلام-، وأنه أفضل المرشدين إلى الله، وأنه أعلم الخلق بما يصلح الخلق .

وإذا علمنا ذلك فإن أي فهم نفهمه من كلام الرسول ﷺ يكون مجانبا للحكمة، فإنه يجب علينا أن نتجنب هذا الفهم، وأن نعلم أن فهمنا لكلام الرسول ﷺ خطأ، لكن ليس معنى ذلك أن نقيس أحاديث الرسول ﷺ بما تدركه عقولنا، لأن عقولنا وأفهامنا قاصرة، ولكن هناك قواعد عامة في الشريعة يُرْجَع إليها في المسائل الخاصة الفردية، فالنبي ﷺ يقول: «لَا تَبْدَءُوا الْيَهُودَ وَلَا النَّصَارَى بِالسَّلَامِ وَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فِي طَرِيقٍ فَاصْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِهِ» صحيح مسلم .

وانتبهوا الكلمة «لَا تَبْدَءُوا» أول الحديث، وكلمة: «وَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ» آخر الحديث بمقارنة أول الحديث بآخره . يكون المعنى: لا تتوسعوا لهم إذا قابلوكم، حتى تكون لهم السعة، ويكون الضيق عليكم، بل استمروا في اتجاهكم وسيركم واجعلوا الضيق إن كان هناك ضيق على هؤلاء . وإلا فمن المعلوم أن هدي النبي ﷺ ليس إذا رأى الكفار ذهب ليضيق عليهم الطريق . ما كان الرسول ﷺ يفعل هذا مع

اليهود في المدينة ولا أصحابه يفعلونه بعد فتوح الأمصار .

ولكن المعنى أنكم كما لا تبدءونهم بالسلام فلا تفسحون الطريق لهم ، إذا لقوكم لا تتفرقوا حتى يعبروا بل استمروا على ما أنتم عليه واجعلوا الضيق عليهم إن كان في الطريق ضيق .

هذا هو معنى الحديث وليس في هذا شيء أبداً . ليس فيه إلا عزة المسلم وأنه لا يذل لأحد إلا لربه ﷻ ، وهذا أيضاً لا يمنع من دعوة الكافر إلى الإسلام ، فإن دعوته إلى الإسلام أمر مطلوب وخاصة من الذين يتمكنون من ذلك ولديهم القوة في الدعوة فإنه يجب عليهم الدعوة إلى الله ما استطاعوا .

الصحوة الإسلامية ضوابط وتوجيهات للشيخ محمد العثيمين رَحِمَهُ اللهُ ص - ٣٠٢-٣٠٣

س : هل يجوز - عقد المناظرات - بين الأديان ، وذلك مثل ما حدث بين الداعية أحمد ديدات والقس النصراني ؟

ج - المناظرة بين المسلمين والكفار واجبة إذا دعت الحاجة إليها ، قال الله تعالى أمراً نبيه ﷺ بذلك : ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَامٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ٦٤] .

وما قصة مناظرة إبراهيم ﷺ للملك الذي حاجه في ربه بخفية ، وما محاجة إبراهيم ﷺ لقومه بمجهولة لنا ، فإبراهيم حاج قومه كما ذكره الله تعالى حاجهم حين قال : ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ ﴿٦١﴾ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَيْنَ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ﴿٦٢﴾ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِعَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَاقَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٦٣﴾ إِنِّي وَجْهْتُ وَجْهِيَ لِلذِّي فطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [الأنعام: ٧٦-٧٩] .

ولكن يجب أن يكون هذا المناظر على علم بالإسلام وعلى علم بالدين الذي

عليه الخصم ليتمكن من إفحام خصمه ، لأن المجادل يحتاج إلى أمرين :

أحدهما : إثبات دليل قوله .

والثاني : إبطال دليل خصمه .

ولاسبيل إلى ذلك إلا بمعرفة ما هو عليه وما عليه خصمه ، ليتمكن من دحض

حجته وليبشر دعاة الإسلام أن حجج أهل الباطل داحضة وأن باطلهم هالك كما

قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يُجَاجِرُونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُمْ جَحِيشٌ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ

وَعَلَيْهِمْ عَذَابٌ وَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴾ [الشورى: ١٦] وقال تعالى : ﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ

فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمْ الْوَيْلُ مِمَّا نَصِفُونَ ﴾ [الأنبياء: ١٨]

وأنا شاهدت جانباً من المناظرة التي وقعت بين الداعية الإسلامي أحمد

ديدات ، واعجبني ، وبلغني أنه في النهاية ألقم ذلك القس حجراً ، وأنه انقطع عن

مناظرته وظهر عجزه ، والحمد لله .

الصحوة الإسلامية ضوابط وتوجيهات للشيخ محمد العثيمين رَحِمَهُ اللهُ ص ٣٠٤-٣٠٥

س- هل يجوز أن نحتفل بمناسبة دخول أحد المشركين في الإسلام في المكان

نفسه الذي يعمل به ، وذلك كطريقة لتأليف قلوبهم ودخولهم في الإسلام ؟

ج- إظهار الفرح والسرور لمن أسلم من الكفار لا بأس به ، لكن بشرط ألا

يتخذ ذلك عيداً يتكرر ، فإنه لا عيد في الإسلام سوى الأعياد الثلاثة : عيد

الأضحى ، وعيد الفطر ، وعيد الأسبوع وهو يوم الجمعة .

فأما صنْعُ طعام لهذا الرجل الذي أسلم احتفاءً به وتأليفاً له على الإسلام

بدون أن يتخذ ذلك عيداً يتكرر كل عام ، فإن هذا لا بأس به ، وهذا من التأليف

على الإسلام .

س- هل يجوز تهنئة النصارى بأعيادهم وغير ذلك ؟

ج- أما تهنئة النصارى أو اليهود بأعيادهم فحرام باتفاق أهل العلم كما ذكر

ذلك ابن القيم رحمه الله في كتاب (أحكام أهل الذمة)، وإليك نص كلامه قال: «وأما التهنئة بشعائر الكفر المختصة بهم فحرام بالاتفاق، مثل أن يهنتهم بأعيادهم وصومهم فيقول: عيد مبارك عليك، أو تهناً بهذا العيد ونحوه، فهذا إن سلم قائله من الكفر، فهو من المحرمات، وهو بمنزلة أن تُهَنِّئَهُ بسجوده للصليب، بل ذلك أعظم إثمًا عند الله وأشد مقتًا من التهنئة بشرب الخمر وقتل النفس وارتكاب الفرج الحرام ونحوه، وكثير ممن لا قَدْرَ للدين عنده يقع في ذلك ولا يدري قبح ما فعل». اهـ والله أعلم.

الصحة الإسلامية ضوابط وتوجيهات للشيخ محمد العثيمين رحمه الله ص- ٣٠٦- ٣٠٨

س: هل يجوز تنظيم محاضرة لشخص حليق اللحية أو استخدامه للترجمة لشيخ يلقي محاضرة على جالية لا تُحسن اللغة العربية؟

ج: الداعية يجب أن يكون ممثلًا لأوامر الله وألا تكون عليه علامة العصيان بادية وبالله التوفيق.

ملحوظة: جعل الداعية حليقًا يكون هناك تنازع بين حاله ومقاله وكأنه يقول بلسان حاله لا بأس ببعض المخالفات وبالله التوفيق.

كتبه: أحمد بن يحيى النجمي

س: هل يجوز تنظيم مناظرة مع شخص كان نصرانيًا ثم من الله عليه بالهداية فنقوم بمناظرة وإعادة جميع الخطوات التي مر بها أمام الناس حتى اعتنق الإسلام؟

ج - لا أرى فيه بأسًا.

كتبه: أحمد بن يحيى النجمي

المملكة العربية السعودية

رئاسة

إدارة البحوث العلمية والإفتاء

الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء

الرقم : ٤١٦٤ / ٩  
 التاريخ : ١١/١٢/١٤١٩ هـ  
 المشفوعات :  
 الموضوع :

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى حضرة الأخ المكرم/علي بن يحيى بن هفتم القحطاني  
 سلمه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . . ويعسد :

فأشير الى استفتائك المقيد بالأمانة العامة لهيئة كبار العلماء برقم (٦١٧١) وتاريخ

١٤١٩/١٠/٢٢ هـ الذي تسأل فيه عن : عدد من الأسئلة .

وأفيدك أنه سبق أن صدر منا ومن اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء فتاوى فيما

سألت عنه فترفق لك نسخاً منها وفيها الكفاية إن شاء الله .

وفق الله الجميع لما فيه رضاء إنه سميع مجيب . . .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . . . .

المتفي العام للمملكة العربية السعودية

عسمة

رئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء



من ضمن هذه الأسئلة الزواج من الكتابيات لأن ذلك يحدث أحياناً وقد يُجبر  
 المسلم الجديد على أن يفارق زوجته ومن المعلوم أن أبناء النصراني وزوجته  
 يكونون تابعين له ولعل ما بعثه إلي سماحة الوالد عبد العزيز بن باز رَحِمَهُ اللهُ فِيهِ  
 الكفاية فتفضل اقرأ هذه الإجابة المفصلة .



المشركين والمشركات عند الإطلاق رجالهم ونساءهم لأنهم  
 كفار مشركون بلا شك ولها بمنعون من دخول المسجد الحرام  
 لقوله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نجس فلا  
 يطروا المسجد الحرام بعد علمهم بهذا الآية، ولو كان كحل  
 الكتاب لا يدخلون في اسم المشركين عند الإطلاق لم تشملهم  
 هذه الآية ولما ذكر سبحانه عقيدة اليهود والنصارى في سورة  
 براءة قال بعد ذلك: ﴿وَمَا آمَنُوا إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهَا وَاحِدًا لَا إِلَهَ  
 إِلَّا هُوَ سبحانه عما يشركون﴾ فيوصفهم جميعاً بالمشركين لأن  
 اليهود قالوا عزير ابن الله والنصارى قالوا المسيح ابن الله  
 ولأنهم جميعاً اتفقوا على ما هم ورهبانهم أرباباً من دون الله  
 وهذا كله من ألباح الشرك والآيات في هذا التي كثيرة والوجه  
 الثاني أن كية الكائنة مستحصنة الآية البقرة والخاص بقسسي  
 على العام ولهم عليه كما هو معروف في الأصول وهو صحيح  
 عليه في الجملة وهذا هو حصوله وبذلك يتضح أن المحصنات  
 من أهل الكتاب حل للمسلمين غير منقولات في الشركات التي  
 من تكافؤهن نحو جمهور أهل العلم بل هو كإجماع منهم لا  
 تقدم في كلام صاحب المغني ولكن ترك تكلمهم والاستثناء  
 عنهم بالمحصنات من المرحمات لولي وأنزل ما جاء في ذلك  
 من نصير المؤمن عمن من الضال يرضى الله عنه وإياه يحفظه  
 وجملة من السلف فصالح يرضى الله عنهم، ولأن نكاح نساء  
 أهل الكتاب فيه خطر ولا سيما في هذا العصر الذي استحكمت  
 فيه غربة الإسلام، قال فيه الرجال الصالحون الفقهاء في  
 الدين وكثر فيه دليل إلى النساء والسمع والكتابة كون في كل  
 شيء إلا ما شاء الله، فيخشى على الزوج أن تجره زوجته  
 الكتابية إلى دينها وأخلاقها، كما يخشى على أولادها من  
 ذلك والله المستعان، فإن قيل فما وجه الحكمة في إباحة  
 المحصنات من أهل الكتاب للمسلمين وعدم إباحة المسلمات  
 للرجال من أهل الكتاب، فالجواب عن ذلك والله أعلم أن يقال  
 إن المسلمين لما آمنوا بالله وبرسوله وما أنزل عليهم ومن جعلتهم  
 موسى بن عمران وعيسى ابن مريم عليهما الصلاة والسلام،  
 ومن جملة ما أنزل على قوسل للتوراة النزول على موسى  
 والإنجيل المنزل على عيسى لما آمن المسلمون بهذا كله كإباحة  
 الله لهم نساء أهل الكتاب المحصنات فضلاً عنه عليهم وإكراهاً  
 لإحسانه إليهم ولما كفر أهل الكتاب بمحمد ﷺ وما أنزل عليه  
 من الكتاب العظيم وهو القرآن، حرم الله عليهم نساء المسلمين  
 حتى يؤمنوا بنبيه ورسوله محمد ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين  
 فإن آمنوا به حل لهم نساءنا وصار لهم ما لنا وعليهم ما  
 علينا، والله سبحانه هو الحكم العادل البصير بأحوال عباده  
 العليم بما يصلحهم الحكيم في كل شيء تعالى وتقدس وتزه  
 عن قول الصالحين والكتابر وسائر المشركية، وهناك حكمة  
 أخرى وهي أن المرأة ضعيفة سريعة الانقياد لزوج فلما أبيت  
 المسلمة لرجال أهل الكتاب لا تخشى بها ذلك فإلها إلى دين  
 زوجها فانتضت حكمة الله سبحانه تحريم ذلك.

﴿وَلَا تَنْكَحُوا المشركات حتى يؤمن﴾ ﴿وَلَا تَسْكُرُوا بمصمم  
 الكواكب﴾ ولما قول الله تعالى: ﴿اليوم أحل لكم الطيبات﴾  
 إلى قوله: ﴿والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم إذا  
 اتهموهن أجورهن﴾ وإجماع الصحابة تماماً قوله سبحانه:  
 ﴿وَلَا تَنْكَحُوا المشركات﴾ يروي عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما أنها نسخت بالآية التي في سورة البقرة وكذلك ينهي  
 أن يكون ذلك في الآية الأخرى لأنها متقدمتان والآية التي  
 في الثالثة متأخرة عنهما، وقال آخرون: ليس هذا نسخاً فإن  
 لفظ المشركين بإطلاقه لا يتناول أهل الكتاب بلحليل لقوله  
 سبحانه: ﴿لَمْ يَكُنْ الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين  
 متكفين﴾، وقال: ﴿إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين﴾،  
 وقال: ﴿الذين أشد الناس عدوة للذين آمنوا اليهود والذين  
 أشركوا﴾، وقال: ﴿وما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا  
 المشركين﴾، وسائر القرآن يفسل بينهما، أهل على أن لفظ  
 المشركين بإطلاقها غير متناولة لأهل الكتاب، وهذا معنى قول  
 سمي بن جبير وقتادة، ولأن ما احتجوا به عام في كل كائنة  
 وأيقنا خاصة في حل أهل الكتاب، والخاص يجب تعميمه إذا  
 ثبت هذا، فالأولى ألا يتزوج كتابية لأن عرس رضي الله عنه  
 قال للذين تزوجوا من نساء أهل الكتاب: ﴿ظلمتم فطلقتم  
 إلا حقيقة فقال له عرس طلقها قال: تشهد أنها حرام، قال: هي  
 حرة طلقها، قال: تشهد أنها حرام، قال: هي حرة، قال: قد  
 علمت أنها حرة وكتبتها إليّ حلالاً فلما كان بعد طلقها فتقبل  
 له إلا طلقها حين أمرك عرس قال: كرهت أن يرى أفتاس أتي  
 ركبت أمراً لا ينبغي لي ولأنه ربما مل إليها فيه فقتلته وربما  
 كان بينهما ولد فيمهل إليها، انتهى كلام صاحب المغني رحمة  
 الله.

والخلاصة مما ذكره الحافظ ابن كثير وصاحب المغني -  
 رحمة الله عليهما - أنه لا تعارض بين قوله سبحانه في سورة  
 البقرة: ﴿وَلَا تَنْكَحُوا المشركات حتى يؤمن﴾ الآية، وبين قوله  
 عز وجل في سورة البقرة: ﴿اليوم أحل لكم الطيبات وطعام  
 الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من  
 المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم﴾ الآية  
 لوجهين أحدهما أن أهل الكتاب غير باطلين في المشركين عند  
 الإطلاق، لأن الله سبحانه فصل بينهم في آيات كثيرة مثل  
 قوله عز وجل: ﴿لَمْ يَكُنْ الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين  
 متكفين﴾ الآية، وقوله سبحانه: ﴿إن الذين كفروا من أهل  
 الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين قديماً﴾ الآية، وقوله  
 عز وجل: ﴿وما يود الذين كفروا من أهل المشركين ولا المشركين  
 أن ينزل عليكم من خير من خير من ربكم﴾ الآية، إلى غير ذلك من  
 الآيات للفرقة بين أهل الكتاب والمشركين، وعلى هذا الوجه لا  
 تكون المحصنات من أهل الكتاب منقولات في الشركات التي  
 من تكافؤهن في سورة البقرة فلا يبطل بين الأيتين تعارض،  
 وهذا القول فيه نظر والأدب أن أهل الكتاب باطلون في

هذه الورقة تعطى للنصارى سلسلة إفحام  
النصارى ١. Give it to the Christians.

**Awake!**  
"Awake" is a high time to awake.

Q-Who gave the Bible this name Bible? A-Bible: None. (Do you think God does not know how to call His book?)

This word (BIBLE) came originally from Greek word BIBLIOS which means BOOK in English .So we can call any book existing in the world a bible .The word bible never is found inside the bible itself. This word exists only on face covers.

Q-Did Jesus (PBUH) say 'I am God or worship me '? A- Bible: No.

Q-Is Jesus Prophet? A-John 6:4 Good News Bible: -

Seeing this miracle that Jesus had performed, the people there said, " Surely this is the Prophet".

Q-Is Jesus God? A-John 5:30 Good News Bible: -

I can do nothing on my own authority; I judge only as God tells me, so my judgment is right, because I am not trying to do what I want, but only what he who sent me wants.

1-For whom do these words stand: me, God, my, he, I want, he who sent me wants?

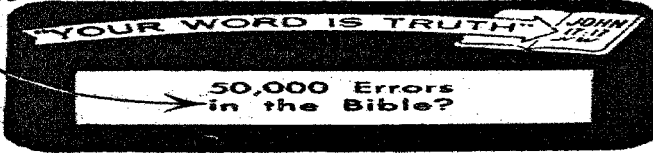
2-If he is God, why can he do nothing on his own authority?



Allah says in the Noble Qur'an: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُم حَافِظُونَ﴾

*Verily We: It is We Who have sent down the Dhikr (i.e. the Qur'an) and surely, We will guard it (from corruption). Al-HIJR-9*

*Christians Admit!*



**R**ECENTLY a young man purchased a King James Version Bible thinking it was without error. One day when glancing through a back issue of *Look* magazine he came across an article entitled "The Truth About the Bible," which said that "as early as 1720, an English authority estimated that there were at least 26,000 errors in the two editions of the New Testament commonly read by Protestants and Catholics. Modern students say there are probably 50,000 errors." The young man was shocked. His faith in the Bible's authenticity was shaken. "How can the Bible be reliable when it contains thousands of serious discrepancies and inaccuracies?" he asks.

SEPTEMBER 2 1987

Source-  
IS THE  
BIBLE  
GOD'S  
WORD  
By  
AHMAD  
DEEDAT

*I still have so many interesting things to say to you Christians, just call or send a fax.*

مكتبة الخاصة بالصران / كتب بلغات مختلفة

جوال ٠٥٠٢٧٥٥١٣١

(مخصص بدعوة المصاري)

تأليف علي بن عظيم القحطاني

[www.alihadram.com](http://www.alihadram.com)

(القرآن - آيات - ورد الصرّان ص ١٠٣٦)

[alihadram@hotmail.com](mailto:alihadram@hotmail.com) E-mail

بيان تعدد كتب النصارى وسلامة القرآن من  
أي تحريف سلسلة إفحام النصارى ٢  
Give it to the Christians

Read the Noble Qur'an, the last testament, the miracle of miracles,  
the same book wherever you go, because Allah doesn't change his  
speech every once in a while

Allah The Almighty said in the Noble Qur'an:

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ الحجر (٩)

We have, without doubt, sent down the Message; and We will  
assuredly guard it (from corruption).

\* \* \*

﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُوبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا  
قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ﴾ البقرة (٧٩)

Then woe to those who write the Book with their own hands, and  
then say: "This is from Allah" to traffic with it for a miserable price!  
Woe to them for what their hands do write, and for the gain they  
make thereby.

\* \* \*



If you select one of these Bibles to be your special means of guidance, are others wrong or misleaders?

Even I don't believe in the Bible but read this:-

**18** I, John, solemnly warn everyone who hears the prophetic words of this book: if anyone adds anything to them, God will add to his punishment the plagues described in this book. **19** And if anyone takes anything away from the prophetic words of this book, God will take away from him his share of the fruit of the tree of life and of the Holy City, which are described in this book.

Good News Bible Revelation 22:18-19

Note:-Don't judge a religion based on people's behaviors but on sources.

*So please, give it a try and have a book kept intact for more than fourteen centuries.*

**To be a Muslim means no drinking, committing no fornication and praying the way Jesus did.**

Read this please:-

And he (Jesus) went forward a little, and fell on his face, and prayed.

*American Standard Mathew 26:39.*

And he (Elijah) bowed himself down upon the earth, and put his face between his knees.

*American Standard 1 Kings 18:42.*

**\*And they (Moses and Aaron) fell upon their faces . . .**  
(NUMBERS 20:6)

**\*And Joshua fell on his face to the earth, and did worship . . .**  
(JOSHUA 5:14).

مكتبي الخاصة بالعمران / كتب بلغات مختلفة  
[www.alihadram.com](http://www.alihadram.com)

جوال ٥٥٠٣٧٥٥١٣١

(عمران - أبا - بريد العمران من ١٠٣٦)

(مخصص بدعوة العمارة)

تأليف علي بن حنظل القحطاني

[alihadram@hotmail.com](mailto:alihadram@hotmail.com) E-mail

زنا المحارم في كتب النصارى وتفصيل القرآن  
الكريم في ذلك. سلسلة إفحام النصارى ٣  
For Christians only

**Awake!**  
"now it is high time to awake."

## 9 TYPES OF INCEST IN THE BIBLE

According to my experiences during Islam propagation to many different places in and outside the country, Christians are agree with me that these verses in the Bible were written according to the mankind desires otherwise it is ashamed to read them in front of their relatives.

Read the Noble Qur'an, the last testament, the miracle of miracles.

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبِّبَاتِكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ٢٣]

Forbidden to you (for marriage) are: your mothers, your daughters, your sisters, your father's sisters, your mother's sisters, your brother's daughters, your sister's daughters, your foster mother who gave you suck, your foster milk suckling sisters, your wives' mothers, your stepdaughters under your guardianship, born of

your wives to whom you have gone in –but there is no sin on you if you have not gone in them (to marry their daughters), the wives of your sons who (spring) from your own loins, and two sisters in wedlock at the same time, except for what has already passed; verily, Allah is Oft-Forgiving, Most Merciful.

\* \* \*

The King James Version:GENESIS 19:31-36

31 And the firstborn said unto the younger, Our father is old, and there is not a man in the earth to come in unto us after the manner of all the earth: 32 Come, let us make our father drink wine, and we will lie with him, that we may preserve seed of our father. 33 And they made their father drink wine that night: and the firstborn went in, and lay with her father; and he perceived not when she lay down, nor when she arose. 34 And it came to pass on the morrow, that the firstborn said unto the younger, Behold, I lay yesternight with my father: let us make him drink wine this night also; and go thou in, and lie with him, that we may preserve seed of our father. 35 And they made their father drink wine that night also: and the younger arose, and lay with him; and he perceived not when she lay down, nor when she arose. 36 hus were both the daughters of Lot with child by their father.

\* \* \*

The King James Version:GENESIS 19:11-12

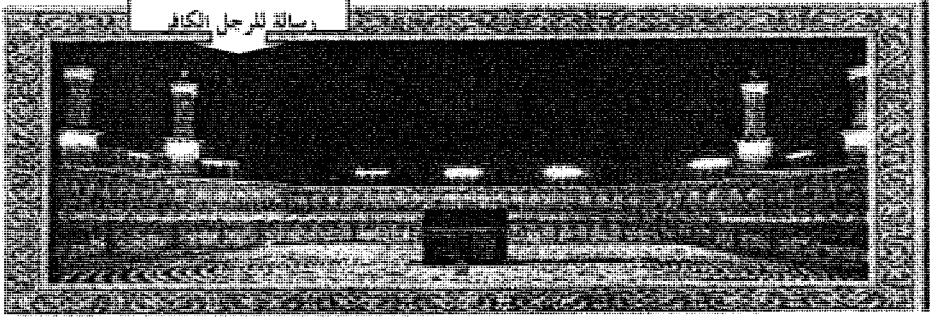
11 And Abraham said, Because I thought, Surely the fear of God is not in this place; and they will slay me for my wife's sake. 12 And yet indeed she is my sister; she is the daughter of my father, but not the daughter of my mother; and she became my wife.

**9 TYPES OF INCEST:-**

- 1- NAHOR WITH HIS NIECE (Milcah) GEN 11:27 - 29
- 2- LOT WITH HIS TWO DAUGHTERS GEN 19:30 - 38
- 3- ABRAHAM WITH HIS HALF SISTER GEN 20:11 - 12
- 4- REUBEN WITH HIS FATHER'S WIFE GEN 35:22
- 5- JUDAH WITH HIS DAUGHTER IN LAW GEN 38:15 - 18
- 6- AMRAM WITH HIS AUNT EXO 06: 20
- 7- AMMON WITH HIS SISTER 2 SAMUEL 13: 01 - 15
- 8- ABSALOM WITH HIS FATHER'S 10 WIVES 2 SAMUEL 16:  
21 - 22
- 9- HEROD WITH HIS SISTER IN LAW MARK 06: 17 - 18

\* \* \*

## رسالة للرجل الكافر



*In the name of ALLAH The Most Gracious and The Most Merciful*

It is a very good moment that I am writing these words to you. I hope you are doing fine.

I am Ali; I would like to share you the most expensive thing I got which is my religion (Islam). God gave you the mentality to think not only about the best job or the beautiful wife or whatever, but also how to know how to worship God "Allah".

Anyway these materials are for helping you to know how to communicate with your creator. Otherwise you better save yourself before death; it is a Hell-Fire it is not a joke. And besides you are going to have your own situation in the grave.

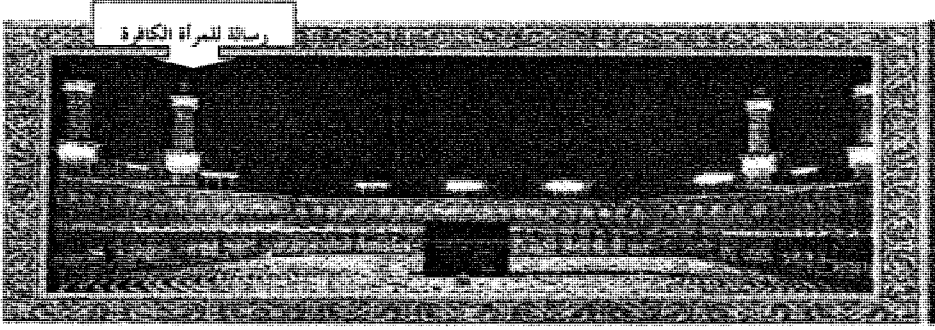
I will be waiting for your letter and questions. Now, I have to say goodbye and let me here about you very soon.

This is my address

Ali Bin Hadram Al-Qahtani  
Abha Assir region  
Al-Osran post office  
P.O.Box 1036  
Kingdom of Saudi Arabia

Please write this  
Arabic sentence on the  
envelope if it is possible.

## رسالة للمرأة الكافرة



In the name of ALLAH The Most Gracious and The Most Merciful

It is a very good moment that I am writing these words to you. I hope you are doing fine.

I am Ali; I would like to share you the most expensive thing I got which is my religion (Islam). God gave you the mentality to think not only about the best job or the handsome husband or whatever, but also how to know how to worship God "Allah".

Anyway these materials are for helping you to know how to communicate with your creator. Otherwise you better save yourself before death; it is a Hell-Fire it is not a joke. And besides you are going to have your own situation in the grave.

I will be waiting for your letter and questions. Now, I have to say goodbye and let me here about you very soon.

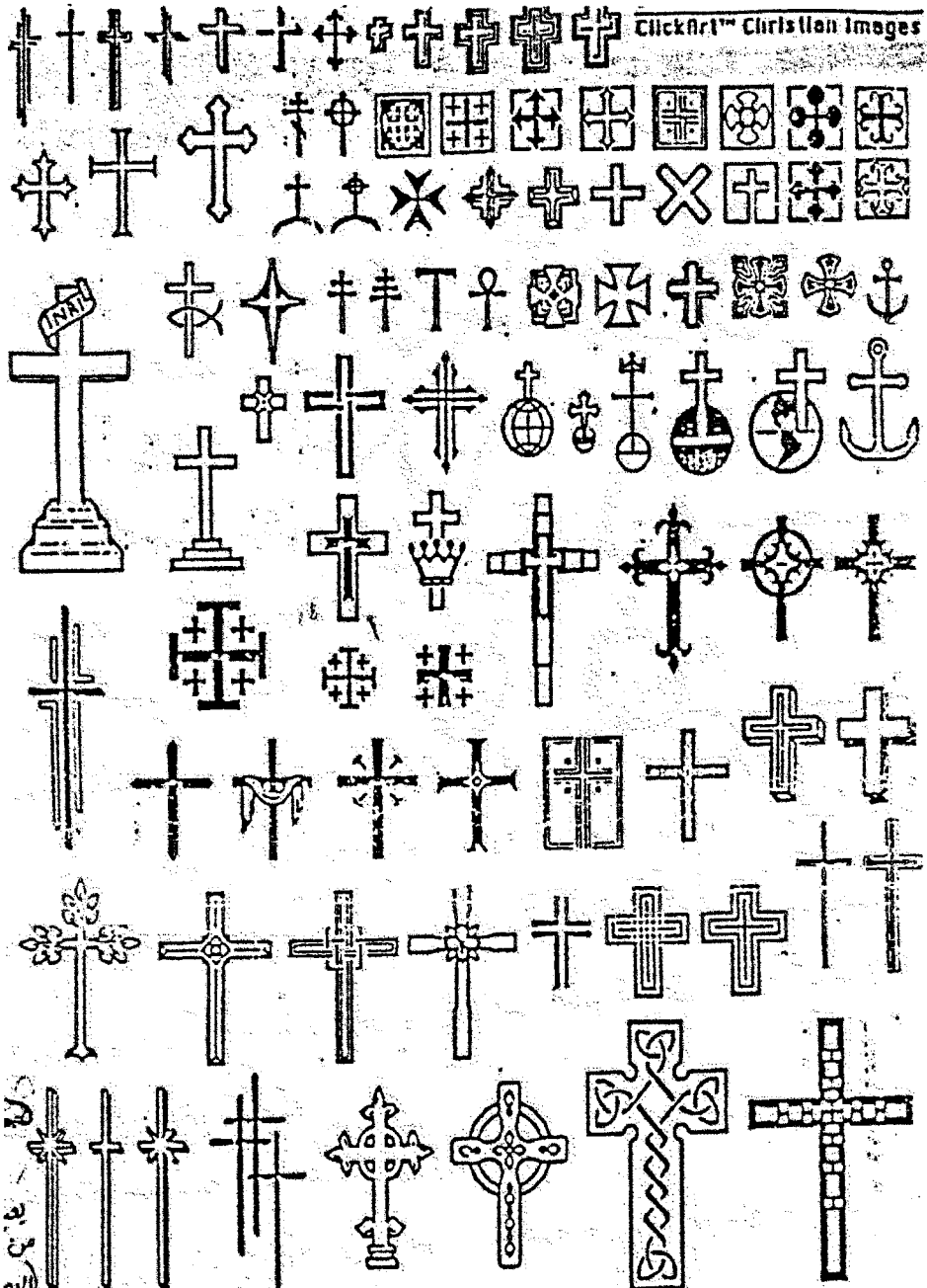
This is my address

Ali Bin Hadram Al-Qahtani  
Abha Assir region  
Al-Osran post office  
P.O.Box 1036  
Kingdom of Saudi Arabia

Please write this  
Arabic sentence on the  
envelope if it is possible.



أنواع الصليبان



## المراجع

- ١- القرآن الكريم
- ٢- تيسير الرحمن الرحيم في اختصار تفسير ابن كثير رحمته الله اختصار محمد بن رياض الأحمد السلفي الأثري [مكتبة الرشد الرياض].
- ٣- تفسير عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمته الله [تيسير الكريم الرحمن].
- ٤- تفسير عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمته الله [تيسير اللطيف المنان].
- ٥- فتح المجيد شرح كتاب التوحيد للشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ.
- ٦- ترجمة معني القرآن الكريم للدكتورين :-  
محمد محسن خان / محمد تقي الدين الهالبي - مكتبة دار السلام.
- ٧- شرح العقيدة الواسطية للشيخ الفقيه الزاهد محمد بن صالح العثيمين رحمته الله.
- ٨- شرح الأربعين النووية للشيخ الفقيه الزاهد محمد بن صالح العثيمين رحمته الله.
- ٩- شرح رياض الصالحين للشيخ الفقيه الزاهد محمد بن صالح العثيمين رحمته الله.
- ١٠- فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء.
- ١١- الصحوة الإسلامية ضوابط وتوجيهات للشيخ الفقيه الزاهد محمد بن صالح العثيمين رحمته الله.
- ١٢- كتاب أصول الجدل والمناظرة للدكتور حمد بن إبراهيم.
- ١٣- قاموس المورد للبلعكي.
- ١٤- قاموس أطلس الإلكتروني.
- ١٥- كُتِبَ/ كيف ندعو غير المسلمين إلى الإسلام لفضيلة الشيخ عبد الله المطلق.
- ١٦- قاموس الدكتور محمد علي عبد الكريم الخولي وقد كتب معنى :-  
[the Omnipresent]الموجود: الله، وكان عقيدته حلولي فليُنْتَبَه

لذلك .

١٧- نسخة كنتن جيمس King James Version

١٨- كتب النصارى الإلكترونية American Standard

١٩- قاموس [Webster's].

## الفهرس

- ٧ ..... مقدمة الشيخ عبد المحسن بن ناصر العبيكان
- ٨ ..... مقدمة الشيخ علي بن حسن
- ٩ ..... مقدمة
- الأخطاء التي وقع فيها بعض الدعاة في الترجمة ، بسبب الضعف في العلم
- ١١ ..... الشرعي واللغة الإنجليزية
- ١٣ ..... وصية الشيخ العثيمين رحمته الله لطالب العلم
- الفصل الأول: عرض لبعض الآيات الكريمة المتعلقة بالموضوع وترجمة
- ١٤ ..... معانيها
- ١٥ ..... مكر الكفار بإيمانهم أول النهار وكفرهم آخره
- ٢٣ ..... بيان قدوم محمد صلى الله عليه وسلم
- ٢٤-٢٣ ..... الحوار بين الله صلى الله عليه وسلم ومريم عليها السلام
- تفسير قول الله صلى الله عليه وسلم ﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾ علماً أن عيسى صلى الله عليه وسلم لم يمت
- ٢٥ ..... وأحداث محاولة الصلب
- ٢٨ ..... الذي يدعي أن اليهود قتلوا عيسى بن مريم كافر [أمراً غريباً] الفقيه العثيمين
- ٢٩ ..... عيسى مثل آدم وكيفية خلق عيسى
- ٣٧ ..... كيفية تلقين الشهادة للمسلم الجديد عند قبوله الدخول في الإسلام
- ٣٨ ..... ترجمة معنى الشهادة التي يدخل بها الكافر الإسلام
- ٣٩ ..... تفصيل شامل في قوله تعالى ﴿وَكَلَّمْتَهُ أَقْبَاهًا إِنَّكَ مَرْيَمٌ ذُوخٌ مِنْهُ﴾
- التوفيق بين قول الله صلى الله عليه وسلم ﴿وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ وبيان مدى
- ٤٧-٤٦ ..... عداوة اليهود والنصارى
- ٥١ ..... قصة مريم مع جبريل صلى الله عليه وسلم ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾
- ٥٥ ..... الفصل الثاني: كيفية استخدام كتب النصارى لدعوتهم

- ٦٠ ..... دليل قدوم محمد ﷺ في البايبل [bible]
- ٦٤ ..... تنبيه حول مسألتين
- ٦٤ ..... نقاش هام حول عيسى ﷺ
- ٦٥ ..... ما قيل عن عيسى ﷺ في البايبل [bible]
- ٦٦ ..... نقاش بطلان ألوهية عيسى ﷺ وإثبات نبوته
- ٦٨ ..... النصارى لا يعرفون اسم إلههم
- ٧٠ ..... وحدانية الله وبطلان التثليث
- ٧١ ..... التناقضات في كتب النصارى
- ٧٣ ..... الحذف والإضافة
- ٧٥ ..... تعدد كتب النصارى المراجعة [revised] وأسماء بعضها
- ٧٧ ..... نقاشات متفرقة
- ٧٨ ..... التحريض على شرب الخمر في كتب النصارى
- ٧٩ ..... زنا المحارم في كتب النصارى
- ٨٥ ..... برنامج متابعة المسلم الجديد
- ٨٦ ..... بطاقة متابعة قبل وبعد الإسلام
- ٨٧ ..... الفصل الثالث: القاموس الإنجليزي المُيسَّر
- ١٠٨ ..... جمل تستخدم في الدعوة وترجمتها للداعية المبتدئ
- ١٠٩ ..... الفصل الرابع: فتاوى العلماء وما يختص بدعوة النصارى
- ١٠٩ ..... ما حكم مس النصارى للمصحف وكذلك مسه لترجمة معاني القرآن الكريم؟
- ١١٠ ..... الغزو النصراني الصليبي، الغزو الصهيوني، الغزو الشيوعي الإلحادي .. هل يتعرض العرب عامة والمملكة العربية السعودية خاصة لهذا النوع من الغزو؟
- ١١٠ ..... شاع منذ زمن استخدام كلمة مسيحي، فهل الصحيح - يا سماحة الشيخ - أن يقال مسيحي أو نصراني؟ أفيدونا أثابكم الله .
- ١١١

- ١١١ ..... بعض المسلمين يشاركون النصارى في أعيادهم فما توجيهكم ؟
- ١١٢ ..... ما حكم من يعطل مدرسته يوم السبت أو الأحد، ويقراً فيها يوم الخميس والجمعة، وهل يجوز أن يؤم المسلمين في الصلاة أو لا ؟
- ١١٣ ..... هل يجوز للمسلم أن يشارك مع النصارى في أعيادهم، المعروف بـ(الكريسماس) الذي ينعقد آخر شهر ديسمبر - أم لا ؟ عندنا بعض الناس ينسبون لهم مناسبة بالعلم لكنهم يجلسون في مجالس المسيحيين في عيدهم ويقولون بجوازه، فقولهم هذا صحيح أم لا ؟ وهل لهم دليل شرعي على جوازه أم لا ؟
- ١١٣ ..... ما هي الطريقة المثلى لمعاملة الذمي، وهل نعامله معاملة عادية ؟
- ١١٤ ..... هل تجوز زيارة الأقارب الذين يحبون الكفار ؟
- ١١٤ ..... لدينا في منطقة العمل بعض النصارى العرب يصادف أن يوجهوا إلينا الدعوة أحياناً لزيارتهم، فهل تجوز زيارتهم ؟ وهل تجوز دعوتهم لزيارتنا ؟
- ١١٤ ..... هل يجوز المبيت عند مشركة من أهل القباب والذبح لغير الله ؟
- ١١٥ ..... ما حكم كفار أهل الكتاب المقيمين بين أظهرنا مع العلم بعدم دفعهم جزية، بل أنهم يعادون أهل الإسلام ولا يتركون موطئاً يعود إلى الإسلام بالأذى والضراً ولا يشاركون فيه خفيةً أو جهراً، فكيف يكون التعامل معهم ؟ وكيف ييدي المسلم عدم الموالاتة لهم في هذا الموضوع ؟
- ١١٥ ..... ما كيفية التعامل مع النصراني المجاور في السكن أو في المدرسة ؟ وهل أزوره وأهنته في أعيادهم ؟
- ١١٦ ..... يدعوني بعض زملائي في الدراسة من النصارى إلى بيته لتناول الأطعمة، فهل يجوز لي أن أكل منها إذا ثبت أنها حلال في نفسها شرعاً ؟
- ١١٦ ..... هل يجوز لي أن أضع بين أيديهم كُتُباً تشتمل على آيات كريمة تثبت وحدانية الله تعالى مكتوبة بالعربية ومترجمة معانيها إلى اللغة الإنجليزية ؟
- ١١٦ ..... أحياناً يحين وقت الصلاة وأنا في بيت أحدهم فأخذ سجادتي الخاصة وأصلي أمامهم فهل صلاتي صحيحة، لكونها في بيت من بيوتهم ؟
- ١١٧ .....

- طلبوا مني أن أذهب معهم إلى الكنيسة فرفضت حتى أسأل عن حكم هذا،  
 ١١٧ فهل يجوز الذهاب معهم لأثبت سماحة الدين الإسلامي .....
- ما حكم دخول غير المسلم مسجدًا أو مصلىً للمسلمين سواء لحضور  
 ١١٧ الصلاة أو للاستماع إلى محاضرة؟ .....
- ما حكم دخول المسلم إلى الكنيسة سواء لحضور صلاتهم أو الاستماع إلى  
 ١١٨ محاضرة؟ .....
- س: هل يجوز اتخاذ معبد للديانات الثلاث اليهودية والنصرانية والإسلام؟  
 ١١٨ س: يقول السائل لي جيران غير مسلمين أحب أن أدعوهم فكيف وما هو  
 أحسن طريق؟ .....
- ١١٩ س: يقول السائل أحب أن أدعو إلى الله تعالى إلا أنها تواجهني مشكلة  
 وهي عدم معرفتي للغة ذلك المدعو فما توجيه سماحتكم؟ .....
- ١١٩ س: ما حكم مخالطة الكفار في مجال العمل واحترامهم والأخذ والعطاء  
 معهم في الكلام؟ .....
- ١١٩ س: إذا كنا في بلد من بلاد الكفار وأردنا أن ندعو إلى الله وأمامنا نساء  
 كاشفات كاسيات عاريات وأمامنا منكر، فهل نعرض عن الدعوة أو ندعو  
 ولو في هذا الحال؟ .....
- ١٢٠ ترجمة خطبة الجمعة .....
- ١٢١ هل يجوز السفر إلى إحدى الدول الأوربية لتعلم اللغة الإنجليزية بالإضافة  
 إلى دعوة الكفار إلى الإسلام؟ .....
- ١٢٣ ما الأسس والمبادئ التي يجب على المسلم أن يبدأ بها عند دعوته أهل  
 الكفر إلى الإسلام؟ .....
- ١٢٤ نعلم أن أسلوب الدعوة للمسلم هو الترغيب والتهيب من دلائل وآيات  
 وأحاديث، فما هو أسلوب الدعوة للكافر؟ .....
- ١٢٧ من كان عنده خادم كافر أو خادمة كافرة فهل يتعين عليه دعوتهما للإسلام؟  
 ١٢٧ كيف نوفق بين الحديث الذي يحثنا على أنه إذا رأينا النصراني نضطره إلى

- أضيق الطريق . والأحاديث الدالة على دعوته إلى الدخول في الإسلام ؟ ١٢٨  
هل يجوز - عقد المناظرات - بين الأديان، وذلك مثل ما حدث بين الداعية  
أحمد ديدات والقس النصراني ؟ ١٢٩  
هل يجوز أن نحتفل بمناسبة دخول أحد المشركين في الإسلام في المكان  
نفسه الذي يعمل به، وذلك كطريقة لتأليف قلوبهم ودخولهم في الإسلام ؟ ١٣٠  
هل يجوز تهنئة النصارى بأعيادهم وغير ذلك ؟ ١٣٠  
هل يجوز تنظيم محاضرة لشخص حليق اللحية أو استخدامه للترجمة لشيخ  
يلقي محاضرة على جالية لا تُحسن اللغة العربية ؟ ١٣١  
هل يجوز تنظيم مناظرة مع شخص كان نصرانياً ثم منَّ الله عليه بالهداية  
فنقوم بمناظرة وإعادة جميع الخطوات التي مر بها أمام الناس حتى اعتنق  
الإسلام ؟ ١٣١  
رسالة من ابن باز إلى علي بن حزم حول حكم الزواج من الكتابيات ... ١٣٢  
سلسلة إفحام النصارى ١-٢-٣ ..... ١٣٥  
رسالة للرجل الكافر ..... ١٤٢  
رسالة للمرأة الكافرة ..... ١٤٣  
أنواع الصلبان ..... ١٤٤  
المراجع ..... ١٤٥  
الفهرس ..... ١٤٧